



رغم المحاولات: النظام الاردني معزول عن الجماهير



موقفنا

المحطة الرَّاهنة في المؤامرة التصفوية هي:

جبر المنظمة للصالح والتنسيق مع النظام العميل في الأردن تدمير هذه المحطة هو الطريق لتدمير التسوية التصفوية

ذلك .. تتطلب التصفية السياسية والمادية لحركة المقاومة وتفريخها من اي مضمون نوذي ، وهذا لا يتم بغير اخضاعها للصالح والتنسيق مع النظام الرجعي الاردني العميل ، كمحطة اختبار لا بد منها على طريق الصالح مع العدو الاسرائيلي نفسه .

لكن الجماهير الفلسطينية والعربية التي تمرست في مقاومة جميع المشاريع الاستعمارية واحباطها ، والتي تعرف طبيعة النظام الرجعي العميل في الاردن ، وتاريخه المظلم بدماء المناضلين والاحرار من فلسطينيين واردنيين وعلمانيين ، والتي تسمي دور ذلك النظام في خدمة المخطط الامبريالي ، وفي حماية الكيان الصهيوني الفاسد .. لكن هذه الجماهير ستظل بالرصد لاية محاولة مشوهة ، كالمحاولة الراهنة ، وسوف تصدى لها بكل حزم وبكل قوة ، وتقبلها على رؤوس اصحابها والعاملين لتنفيذها .

ان المقاتلين الفلسطينيين الواعين تمام الوعي لكل ما يحاك من حولهم ويدبر لهم ولثورتهم ولقتضيتهم يعلمون ان احباط هذه المحاولة التامرية المفضوحة هو المدخل لاحباط المخطط الذي يتضمنها ، وهو مخطط التسوية التصفوية مخطط اخضاع المنطقة برمتها للهيمنة الامبريالية والصهيونية والقوى الرجعية العربية العميلة والمستسلمة .. ويعلمون ايضا ان طريقهم الوحيد للتعامل مع ذلك النظام العميل ، هو نفس الطريق الى فلسطين .. اي طريق الكفاح الثوري والجماهيري المسلح لاسقاط ذلك النظام ، واقامة نظام وطني تقدمي ديمقراطي في الاردن ، يكون القاعدة الاساسية للثورة والتحرير .. نظام الجماهير الاردنية والفلسطينية المقاتلة ..

هذا هو الطريق الوحيد للتعامل مع هذا النظام الرجعي العميل ، وليس من طريق غيره . فليتك المتآمرون عن محاولاتهم التي يظنون انها مخفية عن الاعين .

((الهدف))

الحقيقة جوهر التسوية وهدفها الرئيسي . وليس من قبيل المصادفة اطلاقا ان تقوم الولايات المتحدة بتقديم المزيد من الدعم العسكري لذلك النظام العميل ، وتبارك تورطه الخياني في السعي العسكري لقمع الثورة في عمان ، في نفس الوقت الذي يجري فيه تعزيز مواقع ذلك النظام السياسية بين اترابه واصحابه من الانظمة المستسلمة ، حتى صار المتحدث الرسمي بلسان تلك الانظمة .

ليس ذلك مصادفة على الاطلاق .. فقد كشفت الاحداث ، بتوافقها الزمني ، ان تفجر الاحداث في لبنان ، كعملية ضغط عسكري على حركة المقاومة ، قد تم في نفس الوقت الذي اخذت فيه الانظمة العربية المستسلمة تجدد الاعتبار للنظام الرجعي العميل في الاردن كعملية ضغط سياسي على المقاومة يتلاقى مع الضغط العسكري المذكور .. كما ان هذا الضغط الزدوج كان يجري في نفس الوقت الذي كان فيه رئيس وزراء العدو يعلن استعداد اسرائيل لقبول ممثل عن منظمة التحرير في الوفد الاردني الى مفاوضات السلام !!

نعم انه ليس مصادفة على الاطلاق .. ان تبادر جميع الانظمة المستسلمة الى فك عزلة النظام الرجعي العميل في الاردن ، والتغطية على جميع ادواره الخيانية السابقة التي ما تزال تقطر منها الدماء ، وتصويره من جديد « كنظام محارب » وهو الذي ما عرف من الحرب غير الحرب ضد المقاومة الفلسطينية والجماهير الفلسطينية ، والحرب الراهنة ضد جماهير الشعب العمالي الثائرة ، وحرب المخابرات التخريبية ضد الجماهير في لبنان وفي جميع الاقطار العربية بشكل عام واقطار الخليج بشكل خاص .

ليس مصادفة ان يجري ذلك ، في الوقت الذي يجري فيه تفجر الاقتتال والفتنة في لبنان كعملية ضغط على المقاومة الفلسطينية .. فالغرض من ذلك كله واضح اشد الوضوح .. ان التسوية التصفوية المنبثقة من الارادة الصهيونية والامبريالية، تتطلب

في الوقت الذي تنشط فيه مساعي التسوية الاستسلامية، وتتكف المفاوضات مع العدو الصهيوني عبر قنوات الدبلوماسية الامريكية « الهادئة » .. في هذا الوقت تصعد الانظمة العربية المستسلمة صقوفها وتحريرها ومحاولاتها المتواصلة لجرمنظمة التحرير واخضاعها لعملية المصالحة والتنسيق مع النظام الرجعي العميل في الاردن .

وفي الوقت الذي يتحدث فيه مسؤولو هذه الانظمة عن احداث لبنان من مواقع تفجير تلك الاحداث « الاخوة » ملقين بمسؤوليات وانظمة العربية الراقضة للتسويات ، ومخترعين لذلك القصص البوليسية غاشمة حتى راسها في الدماء المراقاة على الارض اللبنانية ، من اجل توظيف تلك الدماء في مخططاتها الاستسلامية التصفوية العملية يتطلب اخضاع منظمة التحرير الرجعي العميل في الاردن .

تمثل هذه العملية تشكل حجر الزاوية في خضوع الانظمة المستسلمة لشروط التسوية الامريكية ومخططاتها ، وهي جانب اساسي من عملية الركوع بعد ان اذنت الامبريالية ونيل رضاها وبركاتها . خاصة الرجعي العميل في الاردن ، ليس فقط عرفانا بما تشهدها من خدمات في الماضي كان ابرزها الجازر والارضية .. بل وبلاضافة الى ذلك ، لا هو مستعد لتقديمه من خدمات جديدة ضمن مخطط اعادة ترتيب الاوضاع في المنطقة لخدمة مخططات الامبريالية ومصالحها .. ذلك المخطط الذي هو في

الأخ الصدوق

قوات ناصر هي قوات من المقاومة الشعبية اللبنانية وهي ضمن التيار الناصري العربي . اما بكيفية الاتصال ، فمن الممكن أن تصلهم رسائل عن طريقنا اذ لا عنوان محدد لهم

محرر البريد

واخيرا طالب البيان جماهير شعبنا العربي :

١ - الوقوف جنبا الى جنب مع الثورة الفلسطينية ضد مؤامرات الرجعية والامبريالية .

٢ - السعي لوقف اعمال الارهاب والتامر الكنايية ووضع كافة الاطراف التقدمية العربية امام مسؤولياتها كاملة في التصدي لهذه المؤامرة .

٣ - انزال العقاب باولئك المجرمين الذين حاولوا ان يشقوا باعمالهم الارهابية وبارتباطهم بالامبريالية وحدة الشيعين اللبناني والفلسطيني .

العربية ، ومع الدول الاشتراكية وكل قوى التحرر والتقدم والسلام في العالم » .
واكد البيان على اهداف الامبريالية من وراء هذه المخططات قائلا :
« ان جريمة حزب الكتائب انما هي حلقة في مخططات الامبريالية الامريكية الهادفة الى تصفية الثورة الفلسطينية على طريق تصفية حركة التحرر العربية » .
وعن موقف جماهيرنا الطلابية قال البيان منددا بجريمة الكتائب الفاشية والرجعية ومطالبيا بازيد من الدعم للثورة الفلسطينية .

« ان الجماهير الطلابية ومنظماتها مدعوة الى التضامن الفعال والعاجل مع الشعب الفلسطيني البطل لاحباط المؤامرة الدموية التي يتعرض لها اليوم ، وفضحها امام اوساط الراي العام الديمقراطي والتقدمي وبشكل خاص الحركة الطلابية والنقابية العربية والتي تقع على عاتقها مسؤولية التصدي للمؤامرة جنبا الى جنب مع كافة الاتحادات والنقابات الطلابية في العالم »

تحية وبعد

مزيداً عن الاستنكار لمؤامرة الكتائب الرجعية والفاشية

بيان عام مشترك صادر عن الاتحاد العام لطلبة فلسطين « فرع المملكة المتحدة وايرلنده » وجمعية الطلبة العراقيين في المملكة المتحدة « حول مؤامرة الكتائب الفاشية والرجعية » يؤكد وقوف جماهيرنا الطلابية خارج الوطن العربي مع الثورة الفلسطينية ضد مؤامرات الرجعية العربية .

صدر كل من الاتحاد العام لطلبة فلسطين (فرع المملكة المتحدة وايرلنده) وجمعية الطلبة العراقيين في المملكة المتحدة بيانا مشتركا جاء فيه :

« لقد اثارنا الاحداث الدموية الاخيرة في لبنان والتي راح ضحيتها عشرات من الشهداء الفدائيين الفلسطينيين نتيجة لغدر وتآمر القوى الرجعية العميلة في لبنان وعلى رأسها حزب الكتائب العميل ، سقط واستنكار اوسع الجماهير الطلابية في هذا البلد .

ويضيف الروعة بحق المقاتلين الفلسطينيين تتوج سلسلة الجرائم التي دأبت القوى الرجعية بتوجيه من اسياها الامبرياليين الاميركان على اقترافها والتي شهدت تصاعدا خطيرا في الفترة الاخيرة على اثر الانتصارات المتلاحقة التي حققها الشعب الفلسطيني البطل وتمزز التلاحم والتعاون مع القوى الوطنية اللبنانية، وباقى فصائل حركة التحرر الوطني



المكاتب: بيروت - لبنان - كورنيش المزرعة ملك كامل عبد الله مرّوه ص.ب. ٢١٢ - تليفون ٣٠٩٢٣

السبت ٢٨ حزيران ١٩٧٥ العدد ٣٠٩ - السنت السارية

صدرها عام ١٩٦٩ التبريد
رئيس التحرير
المدير المسؤول
المدير الفني

| | |
|---------------|-----------|
| لبنان | ٥٠٠ ق ل |
| سوريا | ٦٠٠ ق س |
| الكويت | ١٠٠٠ فلس |
| الاردن | ٧٠٠ فلس |
| عدن | ١٥٠٠ فلس |
| العراق | ٨٠٠ فلس |
| ج.ع.٢٠٠ | ٧٠٠ مليم |
| ليبيا | ١٠٠٠ درهم |
| السودان | ١٠٠٠ مليم |
| الخليج العربي | ١٠٠٠ فلس |
| الغرب | درهمان |
| تونس | ٢٠٠٠ مليم |

الاستنكار الكافي

في لبنان وسوريا و ج.ع.٢٠٠ والاردن ٢٥٠ ل.ل. - للولايات والدوائر الرسمية ٧٥٠ ل.ل. - للطلاب والعمال والفلاحين ٢٥٠ ل.ل. - في العراق - الكويت والخليج - الجزيرة العربية - اليمن - السودان - ليبيا - تونس - الجزائر - المغرب ٧٥ ل.ل. - للطلاب والعمال والفلاحين ٦٠ ل.ل. للولايات والدوائر الرسمية ١٢٥ ل.ل. - اليمن الديمقراطية ٧٠٠ دينار - افريقيا - الولايات المتحدة - كندا - اليابان - باكستان - الصين - ايران ٤٠٠ دولار او ١٠٠ ل.ل. - اوربا الشرقية والغربية ٢٠٠ دولار او ٧٥ ل.ل. - امريكا الجنوبية ٤٥٠ دولار او ١١٠ ل.ل. .

AL-HADAF
TEL. 309230
P.O.Box 212
BEIRUT-LEBANON

تبرعات

- ١٣٤٥٠ مارك الماني تبرعات اثناء ندوة لعصبة الشيوعيين هامبورغ
- ٧٢٠ مارك الماني تبرعات اثناء ندوة لعصبة الشيوعيين جوتنجن
- ٥٨٠ مارك الماني تبرعات اثناء ندوة لعصبة الشيوعيين فلنسبرغ
- ٥٢٥ مارك الماني تبرعات اثناء ندوة لعصبة الشيوعيين كل
- ٥٠٠ مارك الماني تبرعات اثناء ندوة لعصبة الشيوعيين فرانكفورت
- ٢٠٠٠ مارك الماني تبرعات اثناء ندوة لعصبة الشيوعيين برلين
- ٧١٠ مارك الماني تبرعات من التجمع العمالي العربي في برلين

١ - ((يجب ، يجب بالضرورة وقبل كل شيء آخر ، .. ايجاد الصلة الفعلية بين المدن على أساس العمل المشترك المنتظم .. واني اؤكد باصرار ان الشروع بايجاد هذه الصلة الفعلية لا يمكن الا على أساس الجريدة العامة ..))

٢ - ((يجب ان) تصبح هذه الجريدة جزءا من منافخ حدادة هائل ، ينفخ في كل شرارة من شرارات النضال الطبقي والسخط الشعبي ويجعل منها حريقا عاما ، وحول هذا العمل ، الذي هو بزيء جدا وصغير جدا يحد ذاته ، ولكنه منتظم وعام بكل معنى الكلمة ، يتعبا بصورة منتظمة ، ويتعلم ، جيش دائم من مناضلين مجريين ..))

(لبنان)

الهدف المجله

ارتفعت أسعار المواد التموينية في الأردن ٢٧٢ بالمئة مقابل ١٨٤ بالمئة بالنسبة لأجمالي تكاليف المعيشة

■ عصيان في صفوف الجيش الأردني ..
■ تحرك جماهيري واسع وندوات علمية
تعبّر عن موقف سياسي ثوري

في مناطق الجنوب للقيام بمشاريع سريعة الردود وقصيرة الاجل .

فقد زادت موازنات البلديات في الجنوب بشكل ملفت للنظر . فقد بلغت موازنة بلدية عمان على سبيل المثال ٢٩ مليون دينار بعد ان كانت تعاني هذه المنطقة من الفقر والعجز في الموازنة . كذلك ارتفعت موازنة بلدية العقبة بشكل ملفت للنظر وذلك ضمن بنود رفع كفاءة المرافق السياحية .

الفلاء والنقمة

الا ان عمليات الانفاق هذه زادت من حدة ارتفاع الاسعار وغلاء المعيشة ، مما زاد من تأفد الجماهير ونقمتها . فقد ارتفع المستوى الاجمالي لتكاليف المعيشة مما اضر بالفقراء واصحاب الدخل المحدود

شهدت الأردن في الاونة الاخيرة تحركات جماهيرية واسعة تحت عناوين متفرقة تتراوح بين ذكرى ميلاد لينين ودور المرأة في المجتمع .

ولقد شكلت هذه التحركات سواء في المركز الثقافي السوفياتي او مخيم الوحدات متنفسا عبرت خلاله بعض الاطارات الوطنية عن مشاعرها وآرائها التقدمية وتوجهاتها الراضية للاستسلام .

وياتي هذا التحرك الجديد في ظل ظروف قهر سياسي واقتصادي تصانئ منها جماهير الأردن اذ ساهمت عملية الانفاق الضخمة التي يمارسها النظام في رفع الاسعار مما زاد نقمة قطاعات واسعة من الفقراء واصحاب الدخل المحدود .

كما ساهم انتشار اخبار الخسائر الجسيمة التي منيت بها قوات النظام العميل في عمان في اثارة نقمة واسعة في صفوف الجيش وعائلات الجنود والضباط .

ولقد حاول النظام تدارك ذلك بمزيد من الانفاق والسماح ببعض التنفيس وبالأفراج عن بعض المعتقلين . الا ان الجو في الأردن يتصاعد لصالح الحركة الجماهيرية .

مشاريع الشمال

ففي المنطقة الشمالية من الأردن قرر النظام انشاء جامعة في اربد تستوعب ابناء الشمال وتساعد في خلق جو من الانتعاش السطحي . واهمية هذا المشروع لا تكمن في حجمه المادي بل في حجمه المعنوي فهي الخطوة الاولى لتخفيف نقمة ابناء الشمال على النظام الأردني .

كما تقرر انشاء مصنع لتجميع الدراجات النارية في اربد . وتعاهد المصنع مع القوات المسلحة الأردنية لتزويده باحتياجاته من الدراجات . وتقوم شركة بريطانية ببناء هذا المصنع وتجهيزه .

ومشاريع الجنوب

وتقوم السلطات الأردنية بانفاق المبالغ الطائلة



واوجد نقمة في صفوف القوات المسلحة اثر الاجهزة الحكومية .

فقد ازدادت تكاليف المعيشة الاجمالية في مدينة عمان بين عامي ٦٧ و ٧٠ الى ١١٥ بالمئة بينما ارتفعت في الاشهر الاولى من عام ١٩٧٥ ١٨٤ بالمئة . وفي مدينة الزرقاء ارتفعت تكاليف المعيشة الاجمالية بنسبة ١٧٠٠٠ بالمئة مقارنة بـ ١١٢ بالمئة بين عامي ١٩٦٧ و ١٩٧٠ . الا ان العامل الذي زاد في حدة النقمة الجماهيرية ان ارتفاع كلفة المعيشة الاجمالية هذه قائمة على ارتفاع اسعار المواد التموينية بالاساس . فاذا علمنا ان اسعار المواد التموينية

الولايات المتحدة تركز جهودها في المحور الثالث للمخطط الصهيوني

■ ابراز النظام الاردني دولياً وفكك عزلة عربية يوصله الى عهد التكافؤ مع منظمة التحرير الفلسطينية ..
■ الخطوة التالية تسبق اردني - فلسطيني تمهيداً لحركة العقبة الفلسطينية

١ - محور الخليج العربي وذلك لضمان مصالحها النفطية من خلال الرجوع المحلي وتواجد عسكري قوي لحليفها ايران ولقواتها الاميركية المحمولة والتابته .

٢ - محور التسوية على الجبهة المصرية وذلك لعزل جماهير مصر العربية عن نضالات الجماهير العربية وخلق اوضاع اقتصادية في مصر مرتبطة بعجلتها تجهيزاً لربط مواقف مصر السياسية بمواقفها .

٣ - محور فلسطين الأردن وذلك بهدف تدجين المقاومة الفلسطينية عبر اطراف عربية وضمها « رغبة المقاومة » بالسلام وافرازها بالاعتراف باسرائيل .

بدعوة من رابطة الصداقة الصينية مع الدول الاجنبية قالت وكالة انباء الصين الجديدة ان وفدا برئاسة الرفيق علي عبدالرحمن عضو المكتب السياسي للجهة الشعبية لتحرير فلسطين يقوم حالياً بزيارة الصين . وتأتي هذه الزيارة تعبيراً عن المواقف المبدئية الصادقة التي تقفها الثورة الصينية مع نضال الشعب الفلسطيني وتجسيدا لمواقف الصين الراضية للوجود الصهيوني فوق الارض الفلسطينية ..

في مدينة عمان قد ارتفعت بـ ٢٧٢ بالمئة مقارنة بأسعار عام ١٩٦٧ بينما ارتفعت ١٢٨ بالمئة خلال الاعوام ٦٧ - ٧٠ نرى ان هذا الارتفاع يفوق كثيراً اسعار المواد الأخرى (الكماليات) فمن أصل ١٨٤ بالمئة كارتفاع في تكاليف المعيشة الاجمالية يعاني المواطن في عمان أكثر ما يعاني من ارتفاع اسعار المواد التموينية (٢٧٢ بالمئة) .

عصيان في الجيش

ومن ناحية أخرى فقد بدأت قطعات من الجيش الأردني بالتمرد على الاوامر الصادرة لها بالاتحاق بكاتب الجيش الوجودية في عمان للعمل جنباً الى

ورغم ثقل الولايات المتحدة يتناسب مع اولوية المحاور الا ان نشاطها يشمل المحاور الثلاث في آن واحد .

ماذا يجري في المحور الثالث ؟

لقد اعطت الرجعية العربية وحلفها الجديد ضوءاً اخر للنظام الرجعي في الأردن ليحرك دولياً مدعوماً بقدر عربي يفيك عزلة النظام ويقوي اوصاله .

فقد جاءت قرارات الرباط لتحث منظمة التحرير الفلسطينية على اعطاء مزيد من التنازلات بشكل يرضى الولايات المتحدة الاميركية . الا ان القرار الجماهيري في الساحة الفلسطينية تصدى بقوة لتي محاولة للتنازل جديدة وراوحت قيادة منظمة التحرير حول مواقفها الفاضحة مما حدا بالحلف العربي بالعودة الى ممارسة التكتيك السابق وهو تكتيك التهرب والارهاب .

■ فقام الملك حسين بجولة واسعة في الولايات المتحدة واروپا واعلن خلالها « باسم العرب » استعدادهم التام للاعتراف باسرائيل وضمها حدودها وانهاء حالة الحرب معها .

■ وعاد الملك حسين للمنطقة فاذا بالانظمة العربية المستسلمة تعطيه مداً سياسياً وجهداً لفق

جنب مع القوات الايرانية المرتزقة ضد نوادر عمان . فقد انتشرت اخبار الخسائر التي انزلت بصوف القوات الأردنية في عمان انتشار النار في الهشيم وصارت موضع تندر المواطنين ونقمتهم المضاعفة على النظام . واضطر النظام لاعتقال عدد من ضباط الصف والضباط بسبب رفضهم اوامر الانتقال الى عمان .

المعتقلون قابعون في السجون

كل هذا وعدد كبير من قيادات المقاومة والحركة الوطنية يعاني من التعذيب في السجون الأردنية . وبناء على طلب من الرئيسين السادات والاسد تم الافراج عن بعض المعتقلين (بلغ عددهم ٢٧ معتقلاً) وذلك في محاولة لتسبب حدة التناقض بين النظام والجماهير .

ولقد ابقت السلطات الرجعية المناضل حمدي مطر (ابو سمير) احد قيادات الجهة الشعبية في زنازته . ان تنامي النشاط الوطني في الاردن مؤشر هام في الخريطة السياسية للمنطقة . ولا بد ان تشكل المبادرات الجماهيرية هذه عاملاً مشجعاً ودافعاً للحركة الوطنية لتصعيد نشاطها .

ولقد علمت « الهدف » ان نشاطاً سياسياً واسعاً قد بدأ بالانطلاق في الاردن يسير جنباً الى جنب مع تصعيد العمل العسكري عبر الحدود الأردنية .

عزلته العربية والداخلية في الوقت الذي كانت تتعرض فيه المقاومة الفلسطينية لهجمة الفاشست والقوى الرجعية في لبنان . وجاءت زيارتا الرئيسين السادات والاسد للاردن لتعطي النظام دفعة جديدة للامام يقوم الان باستغلالها على اوسع نطاق داخلياً وعالمياً . ان تحركات الولايات المتحدة ضمن المحور الثالث تقوم على اساس واضح : فهي تريد حل عقبة رئيسية تعترض مسار التسوية وترفع من اجل ذلك سيف الارهاب في وجه المقاومة (خطر التصفية وابرار النظام الرجعي الأردني) و « سلة الترغيب » اللينة بالعودة في حال خضوع المنظمة لاشتراطات الحلف الرجعي الامبريالي . فالطرف الفلسطيني مطلوب لان قضيته هي القضية الجوهرية في الشرق الاوسط .

ان ابراز النظام الأردني في هذه المرحلة على المسرح السياسي الدولي والعربي يشير بوضوح الى ان المرحلة هي مرحلة التهديد الموجه لمنظمة التحرير الفلسطينية . ونحن اذا اضفنا عملية الافراج الاقتصادية التي توجه نحو الجماهير الأردنية نكتشف ان النظام قد زود بكافة الاسلحة المناسبة للوصول الى حد التكافؤ مع منظمة التحرير الفلسطينية تحضراً للمقاءة تسقي بين الطرفين على عتبات جنيف !

الحق اقول لكم

بين لورنس وهنري

رغم تعلقه الشديد بصحراء العرب .. وبشمسهم وخيلهم و .. رجالهم ظل لورنس كما بدأ : خادماً للإمبراطورية البريطانية ، يدافع عن مصالحها ويلتزم بأوامر مخابراتها . اما طرف العلاقة الآخر ، سيد الصحراء ، فقد أحب لورنس وأولاه ثقته وسلمه اختامه وسمح له بان يظهر امام « حريمه » تعبيراً عن الثقة المطلقة .

فقد حكمت « سيد الصحراء » عقدة « الخواجا » . فصدق كلامه « الجنتمان » حتى في الاحوال التي تناقض فيها هذا الكلام مع الواقع والمعلومات التي كان يجمعها له رجال الصحراء الذين قاتلوا ضد الاستعمار التركي . ورغم تناقض افعال بريطانيا مع وعود لورنس . واليوم تتكرر تجربة لورنس خادم الاستعمار ..

انه كينسجر خادم الامبريالية والصهيونية .. يلعب دور لورنس الجديد . اما صاحب عقدة « الخواجا » هذه المرة فهو « انور » من رجل الصحراء .. لانه صادق « هنري » مع سابق الاصرار والتصميم وارتمى في احضانه ..

لقد اعطى هنري وعدا « للسيد » : بسمن وعسل كثيرين وقطعة ارض يمتلكها « السيد » وقطع السيد عهداً على نفسه بان يديح « فرسه » اكراما لهنري .. ووفاء « الصديقه » . بين لورنس وهنري حقبة طويلة من الزمن تخطت خلالها حركة الجماهير العربية امراء الصحراء وانتفضوا على الاستعمار الذي ثبتوا اقدامه في وطننا .

وهكذا سيكون : سينتفض الشعب على « الامير » الجديد ويتخلصوا منه ومن صديقه هنري !

« وليد فرج »

عمليات المقاومة الفلسطينية تشمّل كافة الأراضي المحتلة

وثوار الجبهة الشعبية يحرقون استراحة العدو في منطقة الخليل

اعترف الناطق العسكري الصهيوني بأن
القذائيين الفلسطينيين قد نفذوا أكثر من
خمسين عملية خلال الشهر الماضي، مؤكداً
بذلك كذب وسائل الإعلام الإسرائيلية،
والتي كانت خلال الشهر الماضي تحاول
أن تخفي حقيقة تصاعد عمليات الثوار
الفلسطينيين في الداخل.

ولقد اخذت عمليات المقاومة تتزايد بشكل لم
يعد معه بإمكان الناطق الصهيوني ان يخفي الحقيقة،
فلجا من خلال اعترافه بهذه العمليات التي بروز
مجموعة من الحقائق كان أبرزها:

١ - تجاوزت عمليات المقاومة هذا المسدد
بحيث ان الرقم لا يمثل عشر ما يقوم به الثوار
الفلسطينيون في الداخل من عمليات عسكرية
يومية ضد الكيان الصهيوني ومنشأته.

٢ - كعادته لم يعترف الناطق العسكري
الفلسطينيون من المجموعات الخاصة بوضع عبوات
ناسفة حارقة في أسفل سيارة تابعة لشرطة
العدو، كانت تقف داخل حي «روميما» بالقدس،
وقد انفجرت العبوات ظهرا، وذلك عندما حاولت
السيارة التحرك وبداخلها عدد من أفراد العدو،
ونج عن ذلك اشتعال النيران في السيارة وتدميرها
تدميرا كاملا.

٣ - قام الثوار الفلسطينيون احدى سيارات
المخابرات الإسرائيلية داخل مستوطنة «هستفان»
الواقعة بالقرب من «بيت دجى» جنوب شرق
يافا.

انفجرت العبوات التي وضعها رجال المقاومة
داخل السيارة في الوقت المحدد لها، واصيب العديد
من السيارات المجاورة باضرار بالغة.

٤ - قام الثوار الفلسطينيون العاملون داخل
الارض المحتلة، بوضع عبوات ناسفة وقوتوسة

الصهيوني بخسائره وحصرها بالقليل من الخسائر،
بينما تجاوزت تقديرات وكالات الأنباء لخسائره،
اضعاف الرقم المعطى من قبل هذا الناطق.

٥ - اثبت شمول هذه العمليات ان شعبنا
مستمر في تصعيد كفاحه المسلح، وان العدو لم
يعد باستطاعته اخفاء ذلك، وان جماهيرنا
الفلسطينية عندما، تقاوت كرد على كل مؤامرات
الامبريالية، اجهاضا لهذا الكيان وسعيا وراء
تحقيق الدولة الديمقراطية الفلسطينية على كامل
التراب الفلسطيني.

٦ - وفيما يلي تقرير عن هذه العمليات التي اعترف
بها الناطق بلسان العدو:

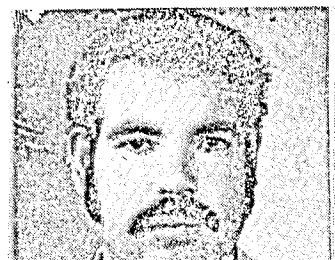
٧ - عمليات للمقاومة شملت القدس، يافا، تل
ابيب، وغزة، وسيناء.

٨ - القدس: ٩ - ٦ - ٧٥ : قام الثوار
الفلسطينيون من المجموعات الخاصة بوضع عبوات
ناسفة حارقة في أسفل سيارة تابعة لشرطة
العدو، كانت تقف داخل حي «روميما» بالقدس،
وقد انفجرت العبوات ظهرا، وذلك عندما حاولت
السيارة التحرك وبداخلها عدد من أفراد العدو،
ونج عن ذلك اشتعال النيران في السيارة وتدميرها
تدميرا كاملا.

٩ - دمر الثوار الفلسطينيون احدى سيارات
المخابرات الإسرائيلية داخل مستوطنة «هستفان»
الواقعة بالقرب من «بيت دجى» جنوب شرق
يافا.

انفجرت العبوات التي وضعها رجال المقاومة
داخل السيارة في الوقت المحدد لها، واصيب العديد
من السيارات المجاورة باضرار بالغة.

١٠ - قام الثوار الفلسطينيون العاملون داخل
الارض المحتلة، بوضع عبوات ناسفة وقوتوسة



الشهيد
راتب شعت



الملازم الشهيد
محمد
صالح الحلو

مجموعة الرفيق مظفر تدمر
استراحة العدو وأهدم مراكز
الجبارك في منطقة الخليل

اصدرت الجبهة الشعبية لتحرير
فلسطين بلاغا عسكريا أعلنت فيه

داخل محطة المياه المركزية الواقعة في مستوطنة
«بشمار ديفيد»، على طريق القدس - تل ابيب
غربي اللطرون ودمرت العبوات عند انفجارها
جزءا كبيرا من المحطة، وقطعت المياه عن مدينة
الرملة والمستوطنات المحيطة بها.

١١ - غزة - ثلاث عمليات بطولية -

١ - دمر ثوار القطاع «بلدور» كان يعمل في
منطقة (ابو طويلة) اثر انفجار لغم زرعه ثوار
القطاع على الطريق الرئيسي المؤدي الى مشروع
البناء الجديد في المنطقة.

٢ - انفجر لغم زرعه الثوار الفلسطينيون
جنوب خان يونس على الطريق المؤدي الى خط
الهدنة السابق، أسفل سيارة «باور واجن»
عسكرية صباح ٢٧ - ٥ الامر الذي ادى الى تدمير
السيارة تدميرا تاما وقتل وجرح من فيها.

٣ - هاجم ثوارنا سيارة جيب عسكرية للعدو
على الطريق الرئيسي بين رخم والمريش ليلة ٢ -
٦ - ٧٥، وقد استخدم الثوار الفلسطينيون في
هجومهم هذا القنابل اليدوية والاسلحة الرشاشة
واستطاعوا تدمير السيارة وقتل وجرح جميع من
فيها. والاستيلاء على جميع اسلحة العدو داخل
السيارة، والحصول على معلومات هامة.

٤ - دمر الثوار الفلسطينيون احدى سيارات
المخابرات الإسرائيلية داخل مستوطنة «هستفان»
الواقعة بالقرب من «بيت دجى» جنوب شرق
يافا.

انفجرت العبوات التي وضعها رجال المقاومة
داخل السيارة في الوقت المحدد لها، واصيب العديد
من السيارات المجاورة باضرار بالغة.

٥ - قام الثوار الفلسطينيون من المجموعات المقاتلة
داخل الوطن المحتل بتاريخ ٢٠ - ٦ - ٧٥ بوضع
عبوات ناسفة داخل كراج السيارات الرئيسي
التابع لمخابرات العدو، والواقع أسفل احد مكاتب

مسؤوليتها عن حرق استراحة العدو
واحد مراكز الجبارك التابعة له
في منطقة الخليل. وقال البلاغ:

اولا: في نهاية النصف الاول من هذا
الشهر، ونفيذا لاستراتيجية الجبهة الشعبية
وظها السياسي الرافض للحلول الاستسلامية،
والقاضي بتصعيد النضال الثوري، وضرب
العدو الصهيوني في كافة مواقفه. تساهمت
مجموعة الرفيق الشهيد «مظفر» بطل عملية
سينما «هين» بحرق «استراحة الخليل»

مشروع جديد لتحويل الجليل

بعد قصف «المطلة» بالصواريخ من قبل المقاومة
الفلسطينية سئل مراسل الإذاعة الإسرائيلية يورام
مهرزاحي احد المستوطنين السؤال التالي:
كيف مرت الليلة الماضية عليك في المطلة؟
وكان الجواب: (كانت صعبة جدا. عانيت من
الأرق. حدث الحادث في الثانية عشرة ليلا. دخلنا
جميعا المخابى».

انفجرت هذه الصورة في المستوطنات الواقعة
في شمال فلسطين في السنوات الأخيرة حتى اصبحت
عادة يومية. لذلك طرحت زيادة العمليات العسكرية
التي قام بها الثوار الفلسطينيون في منطقة الجليل
وشمال فلسطين مسألة أمن المنطقة الشمالية على
بساط البحث الجدي.

فبالإضافة الى الاسلاك الشائكة الالكترونية،
وقبول الانغام المبتوتة على طول الحدود اللبنانية
- الإسرائيلية ناهيك بالدوريات المتلاحقة وطائرات
الهليكوبتر التي تقوم بعمليات مراقبة مستمرة، فقد
عدت القيادة الشمالية للعدو الى اجراء تدريبات
متواصلة لأفراد الجنداع والشباب من سكان المنطقة

مخبرات العدو في شارع «بيرتش» في تل ابيب
وقد انفجرت العبوات في الوقت المحدد لها، ونتج
عن ذلك تدمير عدد من السيارات تدميرا تاما
واصابة السيارات الأخرى باضرار بالغة، كما
تساقط زجاج مبنى المخابرات الصهيونية بالكامل
نتيجة لشدة الانفجار وعاد ثوارنا سالمين.

تل ابيب ٢٣ - ٦ - ٧٥
قام الثوار الفلسطينيون من المجموعات الخاصة
داخل الوطن المحتل، بوضع عدد من العبوات
الناسفة الموقوتة داخل عدد من سيارات العدو،
طريق «شلومو» في «اور يهودا» جنوب شرق
رياص تابع لشركة «ايجد» اثناء وقوفه على
تل ابيب.

وقد انفجرت العبوات في الوقت المحدد لها،
الرابعة من فجر ٢٣ - ٦ - ٧٥ الامر الذي ادى
الى تدمير أربع سيارات وباص تابع لشركة «دان»
تدميرا كاملا، واصابة عدد من السيارات المجاورة
باضرار بالغة.

سقط الشهيد البطل الملازم (محمد صالح مصلح
الحلو) شهيدا على درب المسيرة، اثناء قيامة
بواجبه المقدس في مدينة بيت لحم، يوم ٢٠ - ٦ -
٧٥ :
من هو الشهيد البطل؟

الى قواعدنا سالمة.
ان ازدياد تهافت الانظمة
العربية الرسمية المستسلمة، وراء
الحلول التصفوية الامبريالية -
الصهيونية - الرجعية، يعمق يوما
بعد يوم الشعور الوطني، بضرورة
تصعيد النضال الثوري الفلسطيني
والعربي، داخل الارض المحتلة
وخارجها، لاسقاط المشاريع
المشبوهة، ولضمان استمرار
الثورة حتى تحرير كامل التراب

التي يستخدمها الجنود الصهاينة، وسكان
«كريات أربع»، وقد احدثت عملية الحرق
هذه اضرارا فادحة بالمبنى ومحتوياته،
وبالطعم الملحق بالمبنى. وقد عاد رفاقنا الى
قواعدهم سالمين.

ثانيا: كما قامت نفس المجموعة، وفي
نفس الوقت بحرق مكتب الجبرك الاسرائيلي
بالخليل. وقد اتت نيران ثوارنا على جزء
هام من مبنى الجبارك، وحدثت اضرارا
مادية كبيرة، وقد شوهدت النيران تندفع من
المبنى وتحرق محتوياته. وعادت المجموعة

التي استخدمها الجنود الصهاينة، وسكان
«كريات أربع»، وقد احدثت عملية الحرق
هذه اضرارا فادحة بالمبنى ومحتوياته،
وبالطعم الملحق بالمبنى. وقد عاد رفاقنا الى
قواعدهم سالمين.

ثانيا: كما قامت نفس المجموعة، وفي
نفس الوقت بحرق مكتب الجبرك الاسرائيلي
بالخليل. وقد اتت نيران ثوارنا على جزء
هام من مبنى الجبارك، وحدثت اضرارا
مادية كبيرة، وقد شوهدت النيران تندفع من
المبنى وتحرق محتوياته. وعادت المجموعة

الى قواعدنا سالمة.
ان ازدياد تهافت الانظمة
العربية الرسمية المستسلمة، وراء
الحلول التصفوية الامبريالية -
الصهيونية - الرجعية، يعمق يوما
بعد يوم الشعور الوطني، بضرورة
تصعيد النضال الثوري الفلسطيني
والعربي، داخل الارض المحتلة
وخارجها، لاسقاط المشاريع
المشبوهة، ولضمان استمرار
الثورة حتى تحرير كامل التراب

ناحية اخرى تدرس الحكومة الاسرائيلية امكانية
توطين اليهود المهاجرين من اثيوبيا في هذه المنطقة.
ان جميع هذه الاحتياطات التي يتخذها العدو
الصهيوني قد فشلت في ايقاف التأييد من قبل
جماهير الجليل العربية للمقاومة الفلسطينية. وعلى
الرغم من محاولات العدو لزرع الفرقة الطائفية او
العرقية بين عرب فلسطين على اساس انهم شركس،
او دروز، او بدو، او مسيحيين، فان تصاعد
المقاومة العربية من قبل عرب الارض المحتلة عام
١٩٤٨، قد اجبرت العدو على التفتيش عن وسائل
جديدة لكبح جماح المقاومة وكانت البدعة الأخيرة
التي لجأ اليها محاولة توسيع وتكثيف الاستيطان في
الجليل الذي تتكاثر عدد سكانه العرب في السنوات
الخمس الأخيرة ما يقارب العشرين الفا على حد
تعبير صحيفة هارتس.

ان صمود جماهيرنا العربية في الجليل، وتحديها
لمشاريع الاستيطان الصهيونية، والتحامها ورباطها
بالارض الفلسطينية ومقاومتها لمحاولات الاقتلاع والنفي
خلال سني الاحتلال الطويلة، يعطي الجماهير
الفلسطينية والعربية زخما جديدا وامثلة رائعة.
ولن يكون باستطاعتنا تقدير هذا الصمود واعطائه
قيمته، الا بتصعيد الكفاح المسلح لافشال مشاريع
التهود، ولدحر الخطط الكولونيالية الصهيونية الى
الابد.

ولد الشهيد البطل في مدينة بيت لحم عام
١٩٥١.

انتهى دراسته الثانوية والحق بالجامعة وجاز
على «ليسانس» الحقوق.

قام بعدة عمليات ناجحة ضد قوات العدو
داخل الوطن المحتل.

كان مثالا للبطولة وللأخلاق الثورية.
هكذا تتصاعد عمليات الثوار الفلسطينيين لتثبت
لكل المتأمرين ان اجهاض الثورة الفلسطينية على
يد عملاء الامبريالية لن يكون امرا سهلا بقدر ما
سيكون رديا على اسيادهم في تل ابيب - واشنطن.
وبقدر ما ستاتي عمليات المقاومة ردا على المؤامرة
الامبريالية التصفوية...

الوطني الفلسطيني
- الخزي والعار للمستسلمين
اللاهئين وراء الحلول التصفوية
الامبريالية.
- عاشت الثورة الفلسطينية.
- عاشت جبهة القوى الفلسطينية
الرافضة للحلول الاستسلامية.
- عاشت جماهير شعبنا المكافح
الفلسطيني
لتحرير كامل التراب الوطني
- المجد والخلود لشهدائنا الأبرار

بعد افتتاح قناة السويس للملاحة الدولية

حقائق عن التواجد العسكري الإسرائيلي والسيطرة الإسرائيلية على الملاحة في المنطقة

بعد افتتاح قناة السويس للملاحة الدولية في الخامس من حزيران الجاري ، أعلن القائد العام للقوات البحرية الإسرائيلية الاميرال بشامون تليم أن الوحدات الإسرائيلية في خليج السويس تلقت التعليمات اللازمة كي تكفل حرية الملاحة كاملة في هذه المنطقة الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية في القسم الأكبر منها . وقال تليم انه « جرى تعزيز القوات البحرية الإسرائيلية في خليج السويس والبحر الاحمر ، بزوارق حاملة للصواريخ بالإضافة الى وحدات أخرى ومعدات متطورة مضادة للقواصات ، وذلك تهيئاً لفتح قناة السويس » . . .

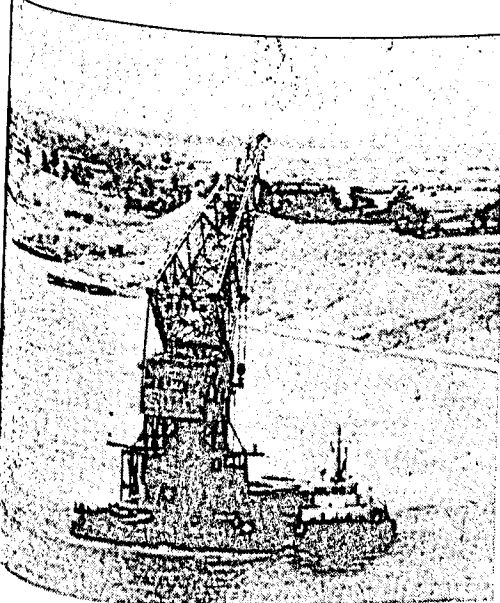
وتنشر « الهدف » فيما يلي نص مقال كان قد نشره في صحيفة معاريف (٧٥/٢/٢١) الصحافي الإسرائيلي دان اوركين . ويشير المقال الى السيطرة الإسرائيلية الكاملة على منطقة خليج السويس ، والى التواجد العسكري البحري الإسرائيلي في تلك المنطقة « دون وجود اية عراقيل » .

وكما ان المدفعية الإسرائيلية التي تعد عدة كيلومترات عن قناة السويس تسيطر على منطقة القناة ، فان اسرائيل ايضا تعرف كل ما يجري في قناة السويس وفي منطقة خليج السويس ، « ولا يمكن ان تحدث حركة دون ان نعلم بها » كما يقول اوركين في مقاله هذا بالإضافة الى المناورات والتدريبات البحرية التي تقوم بها اسرائيل في تلك المنطقة ، و« اللقاءات الهادئة التي تقوم بها القطع البحرية الإسرائيلية المصرية في عرض البحر » . وفيما يلي نص مقال اوركين وعنوانه : « زوارق حاملة للصواريخ في خليج السويس » .

القطعة البحرية الداكنة والتي تقع بمسافة ٢٠ عقدة جنوب خليج السويس .

ابتعد زورق الصواريخ من الطور حيث شاهد مدينة الاشباح من الخلف من خلال الخاصرتين. وعلى الرغم من خلوها من اي انسان باستثناء شخص غريب واحد ما زالت هذه البلدة تحتفظ بجمالها الخاص ، والواقعة بين الصحراء والبحر .

الطور . ومن خلف مؤخرة الزورق ومقدمته تظهر ثلاثة مشاعل انها الغاز المحترق ليل نهار في حقل الصواريخ الى حقل النفط التابع للمصريين والذي يستغل من قبل الاميركان . وفي ساعات الليل تظهر ثلاثة مشاعل من الغاز عن مسافة كبيرة . ويمكن ان



تلاحظ في النهار وعند اقتراب الزورق الحامل للصواريخ الى مسافة ميلين من حقل النفط معابد (باغوده معبد صيني متعدد الادوار) - من الفولاذ لها شكل المعبد - وهذه هي ابار النفط تحت سطح المياه ، لا يظهر منها للعيان سوى الجزء الاعلى . صدر امر قصير ثم لم يلبث ان وجهه ملاحه الزورق الحامل للصواريخ مقدمة الزورق نحو الجنوب مجرأ في خط غير واضح في وسط خليج السويس ، وهو الحدود غير المؤشرة بين اسرائيل ومصر . وعلى بعد عدة اميال الى الجنوب من حقل مرجان تظهر علامات اخرى للاعمال النفطية الملحوظة للمصريين في خليج السويس مثل برج الحفارة البحرية الذي يستخدمه خبراء النفط السابغين لشركة يابانية .

وفي هذه المنطقة جنوبا وحتى مدخل خليج السويس والى الشمال طريق ابوديس وراس اسد تستعرض الزوارق التابعة للسلاح البحري وناقلات النفط التواجد الاسرائيلي وحرية الاطلاق في الخليج التي لا تواجه اية عرقلة . ويتحدث قادة الزوارق الحاملة للصواريخ وزوارق الدوريات الاصغر من نوع (دبور) عن لقاءات بحرية واقتراب القطع البحرية الإسرائيلية والمصرية الى مسافات قريبة من بعضها البعض ، لكن هذه اللقاءات ، تعتبر هادئة وهي تعبر عن « التعايش السلمي » في عرض البحر . ان التواجد الاسرائيلي في خليج السويس لا تستعرض بواسطة القطع البحرية فحسب ان اشعة اجهزة الرادار البشوتة وعيون البصارة التي تحلق في شاشات الرادار في السواحل والغرف المظلمة في الزوارق تعرف كل ما يجري في هذا الخليج ولا يمكن ان تحدث اية حركة دون ان نعلم بها . ولهذه العرفة اهمية كبيرة نظرا لان خليج السويس قد يتحول في حالة اندلاع الحرب الى ساحة قتال بحري ، وانه لا يمكن تقييم اهمية السيطرة على خليج السويس .

وبمقدور المصريون في الوقت الحاضر نقل قوات بحرية بسرعة فائقة الى جبهة البحر الاحمر لان قناة السويس اصبحت مفتوحة فعلا وقد نقل

المصريون عن طريقها قطع بحرية عسكرية . كما مرت من طريقها ناقلة نفط بريطانية كبيرة يبلغ حجمها حوالي ٢٤ الف طن .

لذا فقد رفعت درجة التأهب لدى وحدات السلاح البحري الاسرائيلي في السويس عن طريق الدوريات وعمليات الابحار لمسافات قصيرة وبعيدة وتدريبات على الاطلاق بل واكثر من هذا ، القيام بتدريبات لا تنتهي الى ان يصبح الفرد والالة والبحار والزورق الحامل للصواريخ وزورق دبور وسفينته وانزال الدبابات الة قتالية جاهزة ومتطورة لها رؤوس حربية هي عبارة عن صواريخ جبرائيل وقذائف المدفعية واحزمة الرشاشات .

واصل الزورق الحامل للصواريخ تحركه جنوبا . وبالقاء نظرة على الخارطة البحرية تكتشف اهم منطقة استراتيجية في هذه الجبهة وهي مضيق يوفال وميلان . كما تظهر على الخارطة ومن على جانبي المضيق اللذين يشكلان المدخل الجنوبي للخليج طبقات بيضاء وهي عبارة عن صخور تحت سطح الماء تجعل من الابحار الى مصر مهمة معقدة وخاصة في هذا البحر الذي تهب عليه رياح سريعة في معظم ايام السنة .

قبل ايام من نشوب حرب يوم الغفران عمد المصريون الى بث الانغام البحرية بصورة سرية وهي سلاح فتاك تعمل باجهزة مغناطيسية وواسع الانتشار تشغل بالمعقل الالكتروني في مضيق يوفال وسدوا هذا الممر امام الملاحة الاسرائيلية . وقد اجبعت محاولة قامت بها قوة بحرية استهدفت اغلاق مضيق ميلان ، من قبل زوارق سلاح البحرية وبقي هذا المضيق مفتوحا امام الملاحة . . .

ولكن قبل ان يتضح ما اذا كان مضيق ميلان قد نزع بالانغام قام افراد سلاح البحرية بتنفيذ اخطر مهمة واكثرها جرأة ، يمكن للعاملين في البحرية ان ينظروها . فقد انطلقت مجموعة من المتطوعين على ظهر احدى البواخر التي ابحرت ببطء في اعلى المضيق من الجهة الشمالية جلس رجال البحرية في مقدمة الباخرة وحملقوا باعينهم في المياه لاكتشاف الانغام .

وظهر ان مضيق ميلان لم تبت فيه الانغام . . . وفي اعقاب حرب يوم الغفران استنجد المصريون بالسوفيات وعمل الخبراء اكثر من شهرين من اجل ازالة الانغام في مضيق يوفال .

وانجزت هذه المهمة قبل شهرين فقط وقد اصبح منذ ذلك الحين جاهزا للملاحة . وصل الزورق الحامل للصواريخ الى الطرف الجنوبي لشبه جزيرة سيناء ، راس محمد وعن مسافة معينة ظهر احد الزوارق الصغيرة وهو يجر هدفا لاطلاق النار . . . وهي قطع من القماش مشدودة على عوارض معدنية . واتخذ الطاقم مواقع قتالية معلومات عن للحاسبات الالكترونية التي تقوم بترجمتها بسرعة ودقة الى لغة المدفعية . العيون ملتصقة بالناسظر واجهزة التوجيه . الجميع ينتظرون ابتعاد الزوارق الساحية عن الهدف وعندما تبدأ المدفعية بالرمي . ومن اللاسلكي تنطلق تهاني طاقم الزورق الساحب على الإصابات الدقيقة .

احبار العدو

الاستميطان . . . الاستميطان

اعلنت الاذاعة الاسرائيلية ان نواة « سوفار » في وادي عربية ستتحول هذا الاسبوع الى مستوطنة مدنية ، وستصبح مستوطنة عمالية تابعة لحركة المستوطنات . وافاد مراسل الاذاعة الاسرائيلية انه يوجد في المكان ٧٠٠ دونم من الاراضي الزراعية ، ويتر للمياه تضخ ٢٠٠ متراً مكعباً في الساعة ، وستضطر الحكومة من اجل تطوير المستوطنة الجديدة للاستيلاء على مساحات من الاراضي الزراعية .

هذا واقرت دائرة التخطيط الاسرائيلية اقامة مستوطنة جديدة في منطقة كيميرين في هضبة الجولان . كما وافقت اللجنة على اقامة مستوطنتين في منطقة تل زيت وقرية صناعية مخصصة لهاجري الاتحاد السوفياتي .

بيان كاذب !

اعتقلت شرطه كريات مالكي امرأة اسرائيلية وافرقت عنها بكفالة مالية ، وذلك لانها حضرت الى مركز شرطة المستوطنة ، وابلقته بان الفدائيين قدموا الى البلدة ، ولما هرعت الشرطة الى المكان وجدت ان شجارا نشب بين الحيران ، وان المشتكية ادلت ببيان كاذب للشرطة لانها خستت من تطور المشاجرة ، ولما ارادت ان تستنح الشرطة للاسراع بالقدوم ، ادعت ان فدائين قدموا وهاجموا بيتها .

البرلمان الاسرائيلي وموازنة الدفاع

الفى البرلمان الاسرائيلي زيادة قدرها ٨٣ مليون دولار في موازنة رئيس الوزراء التخفيض . وقد

الفيت الزيادة المفتوحة في جلسة الدفاع الاسرائيلية وايدت حكومة صاحبه عقدتها لجنتا الامن والمالية التابعتان للبرلمان الاسرائيلي ونتيجة للالغاء ظلت موازنة الدفاع البالغة ٢٢ مليار ليرة اسرائيلية ، اكثر من ٤٠٪ من الموازنة العامة ، على حالها ، واعتبر منحيم بيغن زعيم المعارضة الفاء الزيادة امرا خطيراً للغاية في خط استعدادات العرب الحربية

الفاشية والجميل ،

وشهادات « حسن سلوك » أخرى

علق مراسل في صحيفة يديعوت احرونوت ٧٥/٥/٢٥ على تكوين حزب الكتائب ومواقفه فقال : « كان لِحزب الكتائب في البداية طابعا فاشيا معينا . فالجميل حضر الالعاب الاولمبية في برلين سنة ١٩٣٦ ، وتآمر بانضباط النازيين واهتمامهم باللياقة البدنية وتنمية الروح القومية ، واقنع بان الخطوط الرديضة للاشتراكية الوطنية (النازية) تلائم طبيعة لبنان . ولكن المفهوم اللبناني للفاشية فريد من نوعه . . . فرجال الكتائب ليسوا عنصريين ، ولهم علاقات وثيقة للغاية مع الطائفة اليهودية في لبنان . وخلال الحرب العالية الثانية طالب الجميل باستيعاب لاجئين يهود في لبنان ، ولكنه يعارض ازدياد نقل الفلسطينيين في حياة البلد » .

نصيحة !

كتب مراسل معاريف ٧٥/٥/٢٢ عوديد غرانوت يقول : « ويجابه الكتائب تجمع شبه نظامي من القوى الفدائية . . . المسلحة بأسلحة حديثة ، بما في ذلك مدفعية بعيدة المدى ومصنحات . ومن الواضح للكتائب انها لا تستطيع بقواها الذاتية ادخال اي تغيير على وضع الفدائيين ، ولكن عملا مشتركا مع جيش لبنان وميليشيا حزب الاحرار المستقلين ، برئاسة كميل شمعون ، قد يفرض . . . وضعاً جديداً على منظمات الفدائيين » .

كانت الهدف قد نشرت في العدد الماضي نص اجابات الرفيق جورج حبش على استئله ندوة الرفض في الجمهورية العربية الليبية وتنتشر الهدف في عددها هذا بعض اجابات الرفيق احمد جبريل في تلك الندوة . وحول سؤال لماذا جبهة الرفض ؟ ولماذا نرفض التسوية ؟ اجاب الرفيق جبريل :

الرفيق احمد جبريل
الامين العام لجبهة الشعبية
(القيادة العامة) في ندوة ليبيا :
نرفض التسوية
لانها ستكون على
حساب القضايا
القومية والوطنية
لأمتنا العربية
ولشعب فلسطين

سؤال : نحن نود من الرفيق احمد جبريل ان يطرح التصور لفهم جبهة الرفض لمراحل العمل خلال مواجهتها للتحديات .
□ الرفيق احمد جبريل : بالحقيقة علينا ان نتساءل لماذا وجدت جبهة الرفض ؟
ثم علينا ان نتساءل سؤالا اخر وهل تبلورت جبهة الرفض في مفهوم عملي اذا اردنا ان نجيب على السؤال الاول لماذا وجدت جبهة الرفض . هل ان جبهة الرفض عندما بدأت تتطور في اذهان الجماهير . هل كانت هي عبارة عن ايجاد صوت معارض في داخل هذه الامة من اجل المعارضة . لنناقش اسباب وجود هذا الاتجاه الراض في داخل الامة العربية . ليس هنالك شك ان الاتجاه الراض بدأ يتطور بشكل متدرج بعدما بدأنا نشعر بالهزيمة الامبريالية من خلال التسوية التي بدأت كل يوم تتوضح اكثر فاكتر .

حرب اكتوبر ليمروا مسلسل الخيانة من خلال التسوية .
□ لماذا نرفض التسوية ؟
نحن نرفض التسوية لاننا نعتقد وباعتقاد جازم بان هذه التسوية لن تكون الا على حساب القضايا الوطنية والقومية لامتنا العربية ولشعب فلسطين . اننا نعتقد ان موازين القوى الحالية لا يمكن ان تعطينا تسوية عادلة بحيث لا نستطيع ان تحقق طموحات الجماهير العربية .

لقد اراد الفريق المسلم والذي بدأ ينظر للتسوية بعد وقبل حرب اكتوبر ليقول ان موازين القوى هي لصالح الامة العربية . والدليل على ذلك حرب اكتوبر الجيدة وقضايا النفط وانا سنجعل العالم تتوقف حركته ولدنيا ورقة ثالثة هي قناة السويس هذا الامر المائي المهم الذي يهم أوروبا ودول عربية كثيرة ان يفتح ولدنيا نمو القدرات العربية والوثاق العربي الذي رافق حرب اكتوبر تشرين كنا نحن نجيبهم وبكل صراحة انكم مخطئين اذا تصورتم ان موازين القوى هي في صالحنا بل هي في صالح العدو بدليل ان حرب تشرين - اكتوبر - كانت مختلفة عن اي حرب مضت لاننا نحن كنا المبادرين فيها بينما كانت في حرونا الماضية من ٤٨ الى ٦٧ في موقع الدفاع . ولو اخذنا نتائج حرب اكتوبر على الواقع العملي لوجدنا ان العدو الاسرائيلي بعد ٨ ايام او عشرة ايام على المستوى العسكري قد اخذ المبادرة من يد الانظمة التي دخلت القتال واخذ مزيدا من الارض ، على الجبهة السورية مزيدا من الارض التي كان يحتلها قبل حرب تشرين

لنعد للتاريخ قليلا مع هذه التسوية حيث وجدت مشكلة فلسطين وحيث شرد شعب فلسطين ، كانت الامبريالية تسعى بشتى الوسائل والطرق لانهاء النزاع العربي الاسرائيلي بايجاد تسوية تكون على حساب مبادئنا الوطنية والقومية وعلى حساب القضية الفلسطينية ولكن لم يكن في مقدور الحكام العرب وان كنت لا استطيع ان اقول كل الحكام العرب لم يكن بمقدور هؤلاء الناس من ايجاد الطرق والوسائل لانهاء عملية النزاع العربي الاسرائيلي لانهم يعرفون حقيقة المعرفة من ان اي مساس في هذه القضية سيعرض هؤلاء الحكام الى مخاطر كبيرة بعد ان استوعبوا من التاريخ دروسا تبرز ماذا حصل للملك عبدالله وماذا حصل لسوري السعيد وعبدالله وفاروق وغيره ولكننا وجدنا في الحقبة الاخيرة ان عملية النزاع العربي الاسرائيلي ابرز بقلب وطني ارادوا من خلاله ان يضحكوا على الجماهير العربية وان يضلوا هذه الجماهير فاستغلوا وللاسف منجزات حرب تشرين التي ضحى فيها الجندي العربي بدمائه العزيزة ، حاولوا ان يستغلوا هذه الحرب لتبرير التسوية التي كان الاستعمار خلال ٢٧ عام يحاول جاهدا الوصول اليها حاولوا ان يستغلوا ظاهرة



جماهير الشياح تعان ارتدادها لصد الاعتداءات الكتابية الفاضية
وتؤكد وقوفها الى جانب الثورة الفلسطينية وترفض الاقتتال الطائفي .
اعداد : زينب

الاعتداءات الاسرائيلية ام انتم من التازحين القدام ؟
- رد احدهم .
- نحن جميعا من قرية دير انطار الجنوبية ، ولكننا نرحنا الى بيروت منذ سنوات عديدة سعييا وراء لقبة العيش بعد ان ضاقت سبل العيش بنا ، ولم يعد الانتاج الزراعي يكفي لاعالة العائلة ، هذا عدا عن فقدان المنطقة للمتطلبات الضرورية للحياة الكريمة . مثل عدم وجود مدارس كافية لتعليم ابنائنا وعدم وجود مستشفيات ومستوصفات واطباء يؤمنون بمعالجة المرضى بصورة دائمة الى جانب فقدان المنطقة لاي مشروع زراعي او صناعي من شأنه ان يمتص اليد العاملة حيث يقضي على البطالة المتفشية بين صفوف المواطنين في الجنوب .

بيوت اخترقها الرصاص ودمرت القذائف جدرانها الضحايا التي سقطت ، والدماء التي اريقت ما زالت تتماثل امام الانظار . جو الرعب الذي خيم على المنطقة قرابة الشهر ما زالت تذكره في النفوس التي تتربح بحذر، وخوف من عودته . هذا الحذر تلمسه من خلال الحركة غير العادية وغير الطبيعية التي تسود المنطقة . حيث توجد بعض المتاريس في الشوارع التي كانت مسرحا للقتال الدامي .

كانوا خمسة رجال اكبرهم في العقد السادس من عمره يبدو القلق على وجوههم :
- انا مندوبة « مجلة الهدف »
- اهلا بك - رد الجيب
- اريد ان اتحدث معكم عن الاحداث الدامية التي شهدت عنفا منقطعكم .
- تفضلي .

اولا اريد ان اتعرف عليكم هل انتم من سكان المنطقة حاليا ؟
- فرد الجيب نعم كنا وكانت اللهجة التي يتحدثون بها لهجة ابناء الجنوب الصامد فسالناهم .
- هل انتم من ابناء منطقة الجنوب ومتى جنتم الى منطقة الشياح ؟ هل نرحتم من جديد هربا من



وما هي الا دقائق حتى تجمع حولنا عدد من الاطفال والنساء والشباب ليشاركونا بالحديث .
- اين كنتم اثناء احداث الايام الدامية ؟
- قال احدهم . منا من ذهب الى الجنوب هربا من رصاص القناصة الذي لا يرحم احد . ومنا من بقي في منزله طيلة الاحداث لا يستطيع حتى الوقوف في بيته خوفا من ان تصيبه رصاصة قناص . وبعضنا نزل الى الشارع حاملا سلاحه بعد ان اجلبنا الاطفال والمسنين والنساء من بيوتنا - وردت سيدة كانت موجودة خلف حورها بعض الصبايا اللواتي كن في مقتبل العمر قائله : (نحن نزلنا الى الشارع الى

وفي عين الرمانة التي كانت المكتاب من خلال متاريسها التي اقامتها في شوارعها ومن خلال قناصتها المتواجدين على سطوح الابنية المطلة على شوارع الشياح كانت تصوب نيران بنادقها وقذائفها الاسرائيلية الصنع الى صدور المواطنين والمارة الاطرياء .

تزوج من الجنوب الى بيروت
وبالعكس

وفي شارع جول جمال كان لنا لقاء مع عدد من المواطنين والمواطنات وامام باب مكان هناك . كان لنا لقاء مع مجموعة من سكان المنطقة الذين عايشوا الاحداث الدامية . توقعنا عندهم لنسألهم عن انطباعاتهم ومعاناتهم ومطالبهم .

جانب رجالنا لندافع عن انفسنا وبعضنا اخذ يضد جراح المصابين ، كما كنا نسعى لتأمين الغذاء والمؤن للمدافعين عنا ، وها نحن الان نجتمع للتبرعات لانشاء مستوصف في المنطقة باسم لجنة العمل النسائي في الشياح .

هل صحيح ان اسباب المعارك التي دارت كانت اسبابا طائفية كما اراد الكتائبيون ومن هم وراءهم اظهارها ، ام ان هناك اسبابا اخرى ؟
- وكان جواب اكثر من واحد . هو ان المنطقة ملتهبة عمليا منذ احداث صيدا الدامية حيث ان الكتائب نصبوا كمانتهم في شوارع عين الرمانة وباشروا اعمالهم الاستفزازية ضد المواطنين . والجميع يعلم ان احداث صيدا وقعت نتيجة تصدي السلطة للصيادين العزل الذين تظاهروا مطالبين بإلغاء شركة برونين الاحتكارية والتي راح ضحيتها عدا من المواطنين الوطنيين والنائب السابق الوطني معروف سعد . ولم يكن اي دور للطائفية في هذه الاحداث ولم تكن المقاومة الفلسطينية طرفا بهما . ورغم ذلك حاولوا جر المقاومة حيث كانوا يقومون باستفزاز عناصرها . وانها المقاومة ببعض الحوادث حتى جاءت مجزرة عين الرمانة التي ارتكبوها بحق المقاومة وما تلاها والتي كانت الشرارة التي الهبت المنطقة .

ان الاحداث التي تدور اليوم لا دخل للطائفية فيها بل انها احداث افتعلتها الكتائب خدمة لاهدافها ولصالحها الخاصة . ولكنها تستمر بالطائفية حتى تخفي جريمتها البشعة .
ورد احد الشبان قائلا .

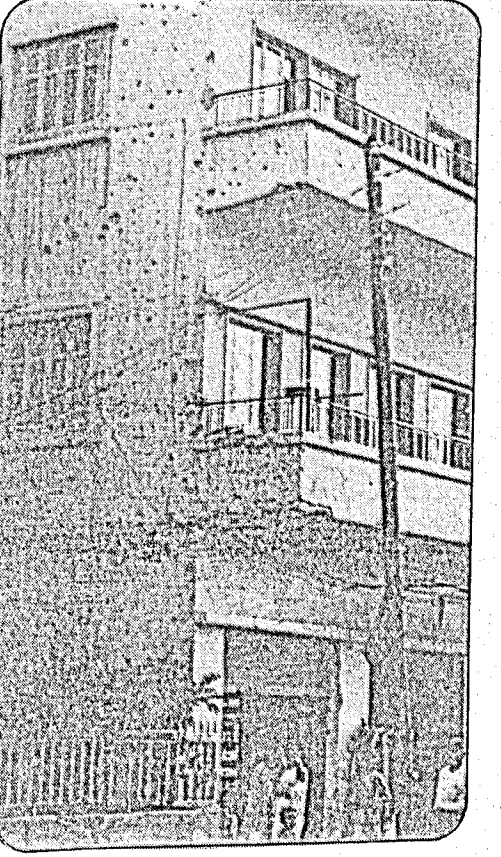
ان الكتائب ليست حريصة على لبنان وعلى الجيش وعلى الدستور اكثر منا فنحن لبنانيون ووطنيون اكثر منها ولو كانت الكتائب حريصة على لبنان بالفعل لما ارتكبت كل هذه الجرائم وكل هذه الاساليب البشعة في تعذيب المواطنين ولما تعاملت مع العدو الصهيوني . ان القذائف التي اصابت منازلنا كانت من صنع اسرائيلي . نحن مصرمون على العمل لعزل الكتائب ومعاقبتهم . ويعزل الكتائب ومعاقبتهم يستبب الأمن والهوء في لبنان واذا لم تردع الدولة الكتائب فسوف تردعها قوة جماهيرنا الشعبية . التي عانت من ويلات المعارك المرعبة . ولم يهدا لنا بال الا اذا حافظنا على لبناننا وعلى وجه منطقتنا الوطني من شر الكتائب . تركناهم والجميع يؤكدون تصميمهم على معاقبة الكتائب ووضع حد لجرائمها لكي تعود البلاد الى طبيعتها وتعود الطمأنينة الى نفوس ابنائها

سمعنا بعد ذلك احدثهم يقول . هربنا من الجنوب من القصف الاسرائيلي الى بيروت والان نهرب الى الجنوب من القصف الكتائبي . ولا ندري بعد ذلك الى اين نذهب بعد ان اشتد القصف الاسرائيلي على قرى الجنوب والقصف الكتائبي على منازلنا . هل نهرب الى خارج البلاد ؟ والى اين نترك البلاد هل نتركها للكتائبين والاسرائيليين وجواسيسهم ؟؟
وفي شارع اسعد الاسعد كان لنا لقاء مع السيد حاتم الصايغ الذي كان لبنانيته حصاة الاسد من القصف الكتائبي كما تضرر بناء دكانه من جراء القصف وتلقت بعض محتوياته . اما من جراء

الجماهير الوطنية لن تقف مكتوفة الايدي حيال تحركات القوى الرجعية



حاتم الصايغ



او اصحاب المهن الحرة الذين توقفوا عن العمل .
- كان جواب احد العمال :
« ان عيالتنا تعرضت للجوع هذا عدا التشرذم والرعب الذي عايناه » وما كنا انو شفا الموت بعينينا الا انو اجار البيت انكسر والدين تراكم علينا ، وبعد هذا كله ما منعرف كيف بدنا نسد لانومعاتنا من غير ما يكون عنا ديون ما بكفينا . فكيف بدنا نعمل »

- الحركة الوطنية رفعت شعارات وطنية شو رايتكم فيها ؟
- رد شاب في العقد الثالث قال :
« نحن مع المطالب ولكن مطلب عزل الكتائب من السلطة كيف يمكن ان يتم طالما ان الكتائب هي « بعد شوية » منقدر نقول عنها انها هي السلطة . لذلك حتى نستطيع عزل الكتائب لازم نتحضر لعزل كل الرجعيين »

التلاحم اللبناني - الفلسطيني هو خير درع للبنان

تركناهم والتقينا بعد ذلك بمجموعة من الشباب الوطني الذين اكدوا لنا استعدادهم للتضحية في سبيل بقاء لبنان حرا والعمل على تحقيق المطالب الوطنية وعلى بقاء التلاحم اللبناني الفلسطيني في المعارك الوطنية التي تشهدها الساحة اللبنانية اعتداءات لا يفصم . لا الاعتداءات الاسرائيلية ولا اعتداءات القوى الرجعية العميلة والكتائب منها . وانهم لم يسمحوا لان تتحول المعركة الوطنية الى معركة طائفية ابدا .

وعن مشاكل المنطقة . اخبرونا ان المياه نطل مطبوخة بصورة دائمة اثناء الليل مع العلم ان كثافة السكان في المنطقة تتطلب عدم قطعها لتضي بحاجة السكان اليها .

اما المشكلة الملحة الان بالنسبة لتحركهم الى جانب المشاكل الاخرى هي ان بلدية الشياح التي تسيطر عليها عناصر الكتائب والتي تمنع عمال البلدية من تنظيف المنطقة التابعة لها في الشياح . وعندما يسأل المواطنون عن السبب يكون جواب عناصر الكتائب : « نخفي المقاومة نتظف لكم الزباله » . وعلينا انه من بداية الاحداث حتى الان وشباب المنطقة هم الذين ينقلون الاوساخ من شوارعهم ويحرقونها في اماكن بعيدة عن المساكن . وهم الان يسعون للحرك الجماهيري لمطالبة البلدية بتنظيف منطقتهم ووضع حد للتسلط الكتائبي . خاصة ان البرغش والذباب يغزوا المنطقة بكميات هائلة .

ان ما راينا في منطقة الشياح من حماس ومن اصرار على التصدي للمؤامرات الكتائبية يدعون للفخر والاعتزاز هذه الروح الوطنية التي يتمتع بها اهالي المنطقة الصامدة في وجه الارهاب الرجعي .

هل لعبت الطائفية دورها في تاجيح الاحداث ؟
اجاب اكثر من واحد . بما معناه . لا يعقل بنا ان نطلب من الأشخاص الذين لا يتدخلون بالسياسة او لم يخرطوا باي حزب . بعد ان راوا وخشيتهم الكتائب وتعميقهم للمواطنين اللبنانيين حسب تحركاتهم من ان لا ينزلوا للشارع ولكن كما ندر ان الكتائب كانت تهدف من وراء هذه الاعمال عدا الاقتصاد من المواطنين ، كانت تهدف الى جر المواطنين للاقتتال باسم الطائفية لتطمس حقيقة الصراع . وكنا دائما نحذر من مغية الانجرار وراء مآربها .
- وعندما سألناهم عن كيفية تمكثهم من طعن عيشهم خلال الاحداث وخاصة الاجراء الجاوبين

الاعتداءات

الكتائبية الاخيرة ومعنى المصالحة الوطنية

تحددت الاعتداءات الكتائبية من جديد على منطقة الشياح ، بعد ظهر الاثنين ٢٣ حزيران ١٩٧٥ . وأمّلت حتى صباح الاربعاء ٠٠٠ وهذا ما يؤكد ان الكتائب وبقيّة القوى الرجعية المشتركة في تنفيذ المخطط التامري ، لم تنته بعد من التنفيذ !

فعلى الرغم من اختفاء كافة المظاهر العسكرية من المناطق الوطنية . فقد بقيت المناطق الكتائبية تشهد اعمال التفشيش والملاحقة والتدقيق في تذاكر الهوية ، اضافة لاقامة الحواجز المسلحة وتسيير دوريات المسلحين في الشوارع ، واعتراض المواطنين ممن لا يدينون بسياسة الكتائب الفاشية ، ومن لا يدينون بسياساتهم الانفصالية الضيقة .
فبعد ظهر يوم الاثنين ٢٣ حزيران اعتدت مجموعة كتائبية مسلحة على مواطنين عرب ، كانوا يعمرون في منطقة عين الرمانة ، واشبعتم ضربا ، واذافتهم اشد انواع التعذيب الهجمي ، مما يؤكد ان هذه المجموعات الفاشية الارهابية مصرّة على مواصلة اعمال الارهاب ضد كافة المواطنين العرب واللبنانيين ، ممن لا يلتقون معهم في مجرى سياستهم الانفصالية .
ولقد تطور هذا الحادث فيما بعد نتيجة اصرار الرجعيين على توسيع رقعة الاعتداءات واستمرارها ، فشملت منطقة الشياح ، استعملت الكتائب الاسلحة الثقيلة في قصف منطقة الشياح .

ان هذه الاعتداءات تأتي في الوقت الذي يكثر فيه الحديث عن وسائل حل الازمة العالقة - التي خلفتها احداث نيسان وايار - لتؤكد حقيقة المصالحة التي يريدونها والتي يدعوا لها بعض المسؤوليين اللبنانيين والعرب . فماذا تعني المصالحة الوطنية ؟ هذه المصالحة التي يريدونها مقدمة لتشكيل حكومة « اتحاد وطني » ، غير ابهين بالاسباب الحقيقية للازمة الراهنة .

فكما ان حكومة « الاتحاد الوطني » تعني :
- جمع كل المتناقضات في تشكيلة حكومية واحدة ، وفق نظرية عفا الله عما مضى .
- جمع مسببي الازمة « الفتنة » مع الاطراف الاخرى من خلال « تصفية القلوب للمياة » .
- تطبيق رأي الكتائبين والرجعيين على رأي الاكثرية التي طالبت بعزل هذا الحزب الفاشي .
- ضرب مطالب الحركة الشعبية عرض الحائط .
- تعني استمرار سياسة العصا الطويلة التي رفعتها القوى الرجعية بوجه الجماهير الشعبية ...

- وتعني ايضا التخلي المباشر عن قرار العزل الذي اتخذ باجماع شعبي .
ومثلما قلنا عن حكومة الاتحاد الوطني ، يمكن ان نتحدث عن المصالحة الوطنية التي يريدونها من منطلق المصالحة العشائرية والقبلية ... وكان هذه الازمة ، هي ازمة علاقات بين عائلة فلان وفلان . وليس ازمة طبقية وطنية تمتد جذورها لتتطال النظام اللبناني القائم .

فان المصالحة الوطنية من منظار المصالحة العشائرية لا بد انه يعني ايضا ، ترك كل الاسباب الحقيقية للازمة جانبا ، والتعامل مع « الواقع » من خلال « تصفية القلوب » . وهذا ما عملت على تحقيقه وما تزال بعض الدول العربية التي تساهم بلطفة اسباب الازمة ، ان من خلال التدخل المباشر في الحل وان من خلال التصريحات التي ساهمت بتصليب موقف الكتائبين . ان « المصالحة الوطنية » التي يريدونها ، يريدون ان تأتي لتطمس كل الحقائق التي اكدتها الاحداث ، ولتخفي التناقضات القائمة بين مصالح القوى الوطنية التقدمية وجماهيرها من جهة وبين مصالح القوى الرجعية العميلة المرتبطة والمتآمرة من جهة ثانية .. فهذه المصالحة لا بد ان تأتي على حساب المطالب الوطنية وعلى حساب الجماهير الشعبية . فلذلك نؤكد على رفض « المصالحة الوطنية » انطلاقا من رفضنا لمصالحة القوى الرجعية الفاشية التي تهبط خيرات جهندا وتعمل على اذلالنا .. والاحداث الكتائبية الاخيرة تدل بشكل لا يقبل الشك ان هذه القوى ستبقى على موقفها في التحدي لحركة المقاومة الفلسطينية والجماهير الوطنية اللبنانية ...

((سهر صعب))



صيف لبنان بدون مياه

عند مطلع كل صيف ... يواجه الشعب اللبناني في جميع المناطق أزمة مياه قاتلة. على الرغم من وجود مصادر عديدة للمياه في «لبنان الأخضر» وتعود أسباب انقطاع المياه لعدة أسباب نذكر منها:

- 1 - عدم صلاحية شبكات الري الموجودة داخل المدن وقدمها - واصابة قسم كبير منهم بالاهتراء مما يسبب بتسرب الجزء الأكبر من المياه المتدفقة من بين الشقوق .
 - 2 - تحويل مياه الشرب المخصصة للمدن ، لري بعض البساتين المحسوبة لبعض الزعماء في الضواحي، دون ان تتخذ الإدارة اي اجراء بحق المخالفين .
 - 3 - سرقة مياه الشرب وتحويلها لمحطات البنزين بحيث تسحب هذه المحطات - وهي غالبا خارج المدن - كمية كبيرة من المياه بحيث يضعف معها ضغط المياه مما يحول دون وصولها للمناطق البعيدة نسبيا .
 - 4 - سوء الجهاز الإداري الذي لا يهتم باوضاع المناطق والأهالي .
- هذه بعض الاسباب التي تؤدي لانقطاع المياه عن البيوت بشكل خاص في « عز فصل الصيف » ، حيث الحاجة الى المياه بأشدها . وهي اسباب مشتركة لكل المدن والقرى اللبنانية .

أزمة مياه صور ! تتخذ شكلا آخر !

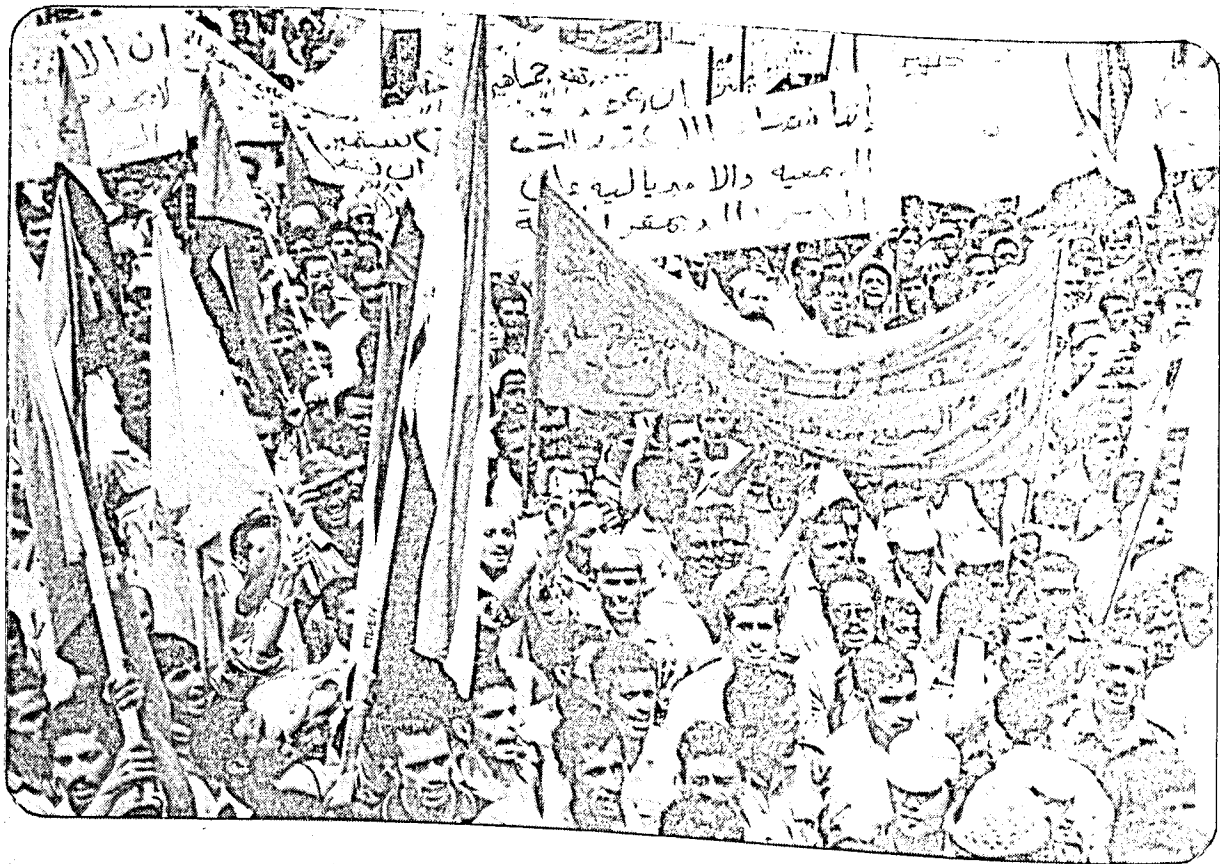
... ومدينة صور ككل المدن اللبنانية تعاني ندرة المياه ، خاصة في هذا الفصل الذي تزداد فيه حاجة الناس الى المياه . والاسباب نفسها - التي

«انصار» جسد

في الجنوب

تفيد بعض المعلومات التي وصلت الى «الهدف» ، ان بعض الأجهزة الرسمية، غير المدنية تسمى هذه الأيام وتتسلل جدي لتتسكل مجموعات مسلحة في الجنوب ، والقرى الحدودية بشكل خاص .

وتضيف هذه المعلومات ان اتصالات اجريت مع «مخاتير» هذه القرى ، حيث طلب منهم المسؤولون تأمين مجموعة لكل قرية ، يتراوح عددها بين ٧ - ١٢ شخصا ... على ان هذه المجموعة ستجهز بأسلحة عديدة متنوعة ، إضافة لسيارة جيب عسكرية فيها جهاز لاسلكي . ويطلقون على هذه القوات - الانصار - على ان هؤلاء الافراد سينتقاضون اجرا شهريا يتراوح بين ٢٠٠ - ٢١٠ ليرات . ويقول المصدر ان مهمة هؤلاء - مراقبة التحركات « الغريبة » في المنطقة ... من خلال قيامهم بدوريات متتابعة ليلا نهارا الى هنا ينتهي الخبر !!!



الخطوة التصحيحية اعادت لثورة أكتوبر وجهها الحقيقي

فشلت محاولات القوى الامبريالية في اسقاط النظام التمرد في اليمن الديمقراطية .. لكنها لن تكف عن التآمر لتحقيق ذلك ..

بمعية تظهر ذاتية تتخلص من خلالها من كل الطفيليات التي نمت او التصقت بجسم الثورة وتسقلت فضلات الجماهير ، وتعيد بالتالي ، لثورة أكتوبر وجهها الحقيقي المشرق ، وتنتشلها من المستنقع الذي ارادت تلك القيادات القاها فيه . ولم تحصر اثار تلك الخطوة في اطار الجبهة القومية فقط ، بل انها امتدت لتسد الطريق امام الاستعمار البريطاني، الذي كان يقف خلف القيادات، ويجند كل طاقاته من اجل الانقضاض على الثورة، واجهاض مسيرتها ، وتصفية مواقعها ، معتدا في ذلك على مجموعة من المرتكبات ، اهمها :

١ - العناصر اليمنية داخل الجبهة القومية :

لم تستطع الفترة القصيرة - نسيبا - التي مارست فيها ثورة أكتوبر الكفاح المسلح (٦٣ - ٦٧) ان تخلص التنظيم السياسي - الجبهة القومية - من كل العناصر الانتهازية او اليمنية التي ناضلت تحت رايته، والتي تميزت حجتها في الفترة التي سبقت الاستقلال مباشرة ، حيث التحقت بالثورة مجاميع

« ان الجبهة القومية ... تتقف اليوم امام قضايا الثورة ومشاكل الشعب ، بعد تجربة استمرت سنة ونصف منذ الاستقلال حتى اليوم ، وهي اذ تتقف بمسؤولية امام التجربة ومراجعتها ونقدها ، فانما تأكيدا منها على ان التضحيات والدماء التي قدمت في سبيل الثورة لا يمكن التفريط بها ... ولا بد لثورة شعبية كتورتنا ، الا ان تتقف بموضوعية امام اخطاء التجربة منذ استلامنا للسلطة وتصحيحها لما يكفل لقوى الثورة مصالحها واهدافها القومية والبعيدة .

... ان عملية التصحيح هذه ، قائمة من الفهم الطبيعي لمعنى السلطة الديمقراطية الشعبية ... السلطة التي تجند اوسع الجماهير صاحبة المصلحة في الثورة » .

فيه كل قواعد التنظيم وقيادته . فعلى امتداد السنة والنصف التي اعقبت الاستقلال واجهت ثورة أكتوبر اهم واخطر موقف كانت مطالبة باتخاذ قرار حياله . كانت الجبهة القومية امام اختيار صعب ودقيق فهي اما ان تقبل بوصاية القيادات اليمنية داخل التنظيم وعلى قمة السلطة في الدولة وبالتالي الارتقاء في احضان الاستعمار الجديد ، الذي كان يتحين الفرصة من اجل العودة ، واما ان تقوم

تلك كانت مقاطع من البيان الذي اصدرته القيادة العامة للتنظيم السياسي - الجبهة القومية - صبيحة يوم الثاني والعشرين من يونيو ١٩٦٩ . عندما قام النصار الميساري داخل واطرافه بخطوته التصحيحية ، واستلم السلطة .

داخل التنظيم ذاته ، والذي بات من المستحيل ان يستمر او ان يحل عبر حوار ديمقراطي واسع تشارك

امام هذه الازمة التي عمرها الجديد حتى الان شهرا ، تحرك شباب نادي النضال في صور ، والتقوا بمدير المصلحة الذي اعترف بكل الاخطاء والتقصيرات الموجودة ، وتذرع بقلّة وجود العمال في المصلحة رغم وجودهم « الاسمي » . مما نفهم للنزول للشوارع والعمل لايصال المياه الى البيوت . وقد اعطى المدير مهلة عشرة ايام لايصال المياه الى كل البيوت في كل المناطق ... لكن على الرغم من كل الجهود التي قدمها شباب النادي فقد بقيت الازمة بسبب :

- عدم صلاحية بعض اجزاء الشبكة وهو الجزء الموصل من المحطة - استراحة صور ... لانه مهترى ويعمل على تسرب قسم كبير من المياه .
- سحب قسم كبير من المياه لري بساتين «وجهاء» المنطقة ، بدون اذن من احد ، مما يؤثر على ضغط المياه فتصل ضعيفة الى صور .
- استخدام مياه الشرب في العديد من محطات البنزين بدون اشتراك مسبق من الإدارة ، ودون ان تتحمل الإدارة مسؤولية ملاحقة المخالفين نظرا لارتباطات هؤلاء باقطاعي المنطقة والمنفذين .

... والمطلوب

فصل شبكة المياه الموصلة الى صور عن خط البص - الشريحا - التي تستغل بشكل اساسي في ري بساتين عائدة لثابت صور - اضافة لتفخيخ الخط الرئيسي الممتد من المحطة الى استراحة صور لانه « تلفان » .

تشغيل ٢٩ عامل جديد للعمل بشكل جدي ، لان العمال الحاليين لا يعملون ، حيث يشغل عدد كبير منهم وظائف اخرى الى جانب عملهم في الشركة . ونذكر منهم :

- كمال حجازي موظف في شركة المياه ويملك محل بيع البرادات والفصالات في بيروت ويتقاضى حوالي ٦٠٠ ليرة لا يؤدي اي عمل نظرا لوجوده الدائم في بيروت .
- جوزيف فرحات موظف اخر ويملك محلا لبيع السيارات وقطع الغيار في صيدا ، ولا يؤدي اي عمل يتقاضى حوالي ٥٥٠ ليرة .
- اسماعيل حباله ، مسجل في الشركة ، له محل بيع برادات وموتورات ، ولف موتورات في صور يتقاضى حوالي ٥٠٠ ليرة ، ولا يؤدي اي عمل في الشركة .
- محمد طفلا ، موظف في الشركة ويملك قارب صيد يقضي وقته على المينا نظرا لكونه بحري .

ان هؤلاء العمال وغيرهم لا يؤدون اي عمل للمصلحة التي يعملون بها ... وهم محسوبون على بعض « النافذين من السلطة » حيث ينجون من اي اجراء يؤخذ بحقهم - مسجلون بالشركة ولا يؤدون المرتبات ... ولتبقى صور بدون مياه .

ان شباب نادي النضال يدعون كل الاهالي في المدينة للوقوف صفا واحدا للضغط على المسؤولين بكل الوسائل حتى تصل المياه لكل منازل المدينة .

شؤون عربية

عددا ضخما من السفن التي كانت ترسو فيه .

٣ - هزيمة حزيران :

لم يغب عن بال الاستعمار البريطاني حالة الانتصار التي عاشتها الساحة العربية ، والتراجع الرهيب الذي عانته حركة التحرر الوطني فيها على وجه الخصوص في اعقاب هزيمة حزيران ٦٧ . مما افقد النظام الثوري الناشئ في اليمن الديمقراطي امكانية الحصول على دعم عربي . ومن هنا كانت مراهنة بريطانيا على ان يشهد هذا التراجع العام (!) اليمن الديمقراطي ايضا ، فلا تجرؤ (!) على اقدامه على اتخاذ خطوة حاسمة في بحر التراجع الواسع الذي لم يكن يحتمل ، في تلك الفترة بالذات ، اية ملامح لراهصات ثورية .

٤ - السياج الرجعي المحيط باليمن الديمقراطية :

كانت اليمن جزيرة ثورية في محيط يجمع بارخيل من الانظمة الرجعية والمعيلة ، والتي كانت تنظر لليمن الديمقراطية على انها ابن غير شرعي (!) لا بد من التخلص منه ، وظاهرة نشاز خطيرة يجب الاجهاز عليها للحيلولة دون انتشارها . فلم يكن يرضى السعودية او سلطنة عمان او حتى الرجعية في الشمال السكوت عن هذا النظام الذي بات يهدد وجودها ومصالح اسباده الامبراليين . من هنا فقد كانت الفترة التي اعقبت الاستقلال مرحلة صراع اختلفت فيها الصراعات بين تيارين

الخطوة التصحيحية اعادت ثغرة أكتوبر وجهها الحقيقي ، فشلت محاولات الثورة الامبريالية في استئصال النظام التقدمي في اليمن الديمقراطية . لكنهما لم تكف عن التآمر لتفتيق ذلك...

واسعة تشكلت فيها بعد تيارا لا يستهان به داخل جسم الثورة ذاتها، عملت بريطانيا على نسج علاقات معها بانماط مختلفة - مباشرة وغير مباشرة - من اجل فتح الباب امامها للمودة .

٢ - العجز الاقتصادي :

كانت ميزانية الدولة تعاني من عجز رهيب ، فبينما كانت الموارد لجزائية (٦٨/٦٧) لا تتعدى ثمانية ملايين دينار يعني كانت المصروفات العامة في السنة ذاتها تتجاوز الـ ٢٤ مليون دينار ، معظمها لتلتهب المؤسسات العسكرية التي ضاعفت بريطانيا مرتبات موظفيها بحوالي ٢٥٪ ، وما يتبقى يكون من نصيب جيش جرار من الموظفين وجهاز الدولة الواسع الذي تعمدت بريطانيا زيادة حجمه في الفترة القريبة التي سبقت مغادرتها للبلاد .

هذا العجز كان من الصعب جدا تخطيه ، فالى جانب الهدم المتواصل الذي مارسه بريطانيا ضد الاقتصاد اليمني طيلة الـ ١٢٩ سنة ، فان المورد الاساسي الذي كان يشكل الدعامة الاساسية لاقتصاد البلاد قد فقد . فاغلاق قناة السويس افقد ميناء عدن

تحية الحشوات

ارسلت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين رسالة تحية وتهنئة الى رفاق السلاح والكفاح في الجبهة الشعبية لتحرير عمان في الذكرى العاشرة لانطلاقة رصاصاتهم التي فجرت ثورة شعبنا العربي في الخليج ..

وادناه نص الرسالة :

الرفاق اعضاء اللجنة التنفيذية المركزية - واهضاء القيادة المركزية الرفاق كوادر واهضاء الجبهة الشعبية لتحرير عمان تحية ثورية :

تمر في هذه الايام الذكرى العاشرة لانطلاقة الثورة المسلحة في عمان .. وانا في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين اذ نحني هذه الذكرى المحيطة ، نؤكد من جديد تضامننا المبني الصميم مع رفاقنا في الجبهة

الشعبية لتحرير عمان ، في نضالهم ضد الامبريالية الاميركية المتمثلة بعملائها وادواتها في ايران وضد الرجعية العميلة المرتبطة بعجلة هذه الامبريالية .

ان الثورة المسلحة في عمان تتعرض منذ اكثر من عامين ، وبالتحديد منذ دخول القوات الايرانية بشكل مكثف ومكشوف ، الى هجمة شرسة تتكالب فيها القوى الامبريالية وادواتها المحلطة الرجعية وتحت رعاية الصمت المشوه من قبل الانظمة الرجوازية المساومة .. في محاولة يائسة لايقاف مد الثورة ومنع انتشار لهيبتها الى هشم الكيانات المهترئة في منطقة الخليج العربي .. وان تظافر هذه القوى وتكالبها لم يات الا ادراكا منها لعمق وفعالية دور الكفاح المسلح حين تؤمن به

الشعوب المضطهدة المسحوقة حلا وحيدا في مجابهتها لاعدائها القوميين والظلميين .

ولم تكن الثورة المسلحة في عمان يوما بمفردها في حسابات التآمر ومحاولات التطويق والسحق ، بل انها كانت دوما تحسب في تلك الحسابات وقدرتها على التفجير القضيبي الفلسطينية .

ان التحول الاستسلامية التصوفية المطروحة على الساحة الفلسطينية ما هي الا جزءا من مخطط امبريالي يقابله على الساحة العمانية المزيد من التدخل العسكري الايراني والاردني والمزيد من « التضامن العربي » في طرح التورط العربي بدلا عن التورط الايراني في محاولة لشل يد الثورة المسلحة هناك من الاستمرار في مقاتلة عدوها الطبقى وتحقيق امانها مجتمعا الموحد . لقد جاءت الثورتان الفلسطينية



الرابع (٦٨/٢) مشروعا متكامل لرؤيته للاوضاع طارحا برامج عمل ثورية من اجل تحقيق اهداف الثورة وطموحات الجماهير . لكن الانقلاب العسكري الذي نفذته اليمن في ٦٨/٢/٢٠ من اجل الانتفا على نزوات المؤتمر واجهض النتائج الايجابية التي حققها اليسار من خلاله .. دفعت هذا الامر الى الكهولة دون وقوع اليمن الديمقراطي في برائن الاستعمار الجديد .

ماذا حققت حركة ٢٢ يونيو التصحيحية:

شكلت حركة ٢٢ يونيو التصحيحية منعطفا تاريخيا

والعمانية ردا على الطبيعة الطبقية والسواومة للانظمة العربية المتخاذلة والانظمة الرجعية المرتبطة مصالحها وتعميرا عن امانها وطموحات الجماهير العربية العربية في قتال اعدائها القوميين والظلميين .

ولهذا فان الثورتين - كتعبير مجسد عن التصاق الجماهير بالكفاح المسلح - مستهدفتين الان والمنطقة لصالح التسوية ، والاضاع ترتب للجماهير، هذه القوى المناهضة لحركة قتال الاف الجنود العرب الذين ضحوا بدمائهم في معركة ارادوها خطوة اولى على درب التحرير وارادها المتخادلون خطوة اولى لفتح الباب واسعا امام مصالح اعداء الامة العربية .

ان المرحلة الدقيقة التي تمر بها المنطقة العربية تحتم على كل القوى الديمقراطية والتقدمية والمناهضة للامبريالية والصهيونية ان تعلن

موافقتها المدنية ضد سلسلة التنازلات والتراجعات التي تتم لصالح اعدائها وضد مستقبل حركة جماهيرنا وان تنظم صفوفها وترص التفافها حول تعبها الجسد - حركة الكفاح المسلح في فلسطين وعمان - ذلك ان تضامن القوى الرجعية والمتخاذلة والمرتطة بالمصالح الامبريالية لا يمكن مواجهتها الا بالتضامن المدني الواعي والتضامن يوميا وباستمرار باتجاه ترسيخ مبدأ حرب الشعب والكفاح المسلح طريقا وحيدا وسلاحا لا بديل عنه للجماهير الفقيرة والمسحوقة في مواجهة قوى القمع والارهاب والردة على امتداد الساحة العربية .

المجد لحرب الشعب طريقا لتحرير الارض والانسان المجد لشهداء الامة العربية عاشت الجبهة الشعبية لتحرير عمان عاشت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

في مسيرة الجماهير اليمنية بشكل عام ، وفي حياة التنظيم السياسي - الجبهة القومية بشكل خاص . فعلى امتداد الست سنوات المنصرمة ، خطت اليمن الديمقراطية خطوات واسعة وثابتة على طريق تحرير الاقتصاد الوطني ، والرؤيا الثورية للسلطة الديمقراطية الشعبية . وفي سبيل القضاء على الفروقات بين الريف والدينة ... الخ من المعضلات الرئيسية التي تواجه اي نظام ثوري ينبثق من رحم المجتمعات المتخلفة .

وكانت الخطوة الاولى تأميم البنوك والشركات الاحتكارية ، من اجل الحد من سيطرة البرجوازية الكبريوارية وهيئة الراسمال الاجنبي على اقتصاد البلاد ، ثم استحدثت القطاع العام ، واقترت الخطة الثلاثية التي تعتبر اول خطوة على طريق برمجة الاقتصاد الوطني ، وبناء على اسس سليمة وعلمية . تعتمد التخطيط والاحصاء . وعلى الرغم من الرقم المتواضع الذي رصد لها ٤.٢٩٢.٧٠٠ دينار يعني، الا انها بالنسبة لليمن تعني الشيء الكثير الذي قد لا يدركه الا من عايش الجماهير اليمنية وشاركها اوضاعها التي تعاني منها .

واتبع ذلك باصدار قانون اصلاح الزراعي الذي جرى تطبيقه في ثلاث اتجاهات متوازية تصب كلها في قناة واحدة تحطم الاقطاع، وتك سيطرته السياسية، وتعطي السلطة للجماهير الفلاحية ، التي لم يكن ذلك القانون سوى الشرارة التي الهبت ثورتها ، فهبت تطبيقه من خلال انتفاضات عنيفة انتزعت بها حقوقها المسلوبة . ودعمت السلطة الثورية تلك الانتفاضات من خلال بناء المؤسسات الزراعية الجديدة التي اخذت الشكل التعاوني التي كانت تنمو باتساع رقعة الاراضي المستصلحة، والزيادة في تلك الصالحة للزراعة . وقد حققت بالثلاث خطوط تلك الانجازات ملموسة على صعيد تطوير الزراعة في اليمن الديمقراطية (انظر الجدول)

| السنة | عدد المزارع | عدد العمال الزراعيين |
|-------|-------------|----------------------|
| ٦٩/٦٨ | ٤ | ٦٠ |
| ٧٤/٧٣ | ١٨ | ٥٦٠ |

وبالنسبة للزراعة فقد حظت باهمية خاصة على صعيد التنمية في اليمن الديمقراطية وهذا يعود بالاساس الى الدور الذي يمكن ان تلعبه في تعزيز مسيرة الطموح من اجل الاكتفاء الذاتي ، وتعزيز الاقتصاد الوطني وتحريره .

ولم تكن خطوة التصحيح سوى اليد التي فتحت الباب امام طاقات الجماهير من اجل القيام بالتحولات والاجراءات الثورية لصالحها ، وايضاد الظروف المناسبة التي تمكن اوسع قطاعات الشعب من الانتعاش بالثورة ، والاسهام وبشكل جاد من اجل التحرر الوطني والاقتصادي . وتلك مسألة لا يمكن ان يتم بعيدا عن التحولات السياسية والاجتماعية التي بالطبع ستكون المردود الطبيعي للاولى .

وانى المؤتمر الخامس الذي عقد في مارس ٧٢ ليمثل وثقة جادة ومسؤولة امام التجربة منذ حركة



هل أنت

قناة السويس والمعاني السياسية المستفادة!!

بقلم عبد الهادي محفوظ



● كل الغزوات الهامة التي تعرضت لها مصر عبر التاريخ سلكت نفس الطريق تقريبا عبر شبه جزيرة سيناء وصولا الى وادي النيل الخصب ، ودوما كان الخطر يدهم مصر من جهة الشرق . « وعندما شقت قناة السويس وافتتحت للملاحة البحرية يوم ١٧ نوفمبر ١٨٦٩ ، اضفت على طريق الغزو أهمية جديدة ، اذ وضعت مجرى القناة في طريق العدو يستطيع ان يشل بها موقع مصر وان يخل امنها وسلامتها . »

● منذ شقت مصر القناة تحولت المنطقة الى بؤرة صراع والآن بعد ان تم فتح القناة ما هي المعاني الاقتصادية والسياسية التي يمكن الاستفادة منها وهل تأتي هذه الخطوة في سياق الترتيبات الدولية التي تتناول المنطقة العربية وما الذي ينتظر الحركة الثورية العربية في افق المستقبل الذي لم يأت بعد ؟

شكلك تلك الانجازات خطرا حقيقيا على الوجود الرجعي في الجزيرة العربية والمصالح الامبريالية في هذه المنطقة . لهذا فقد جندت تلك القوى كل طاقاتها من اجل واد هذه التجربة قبل ان تثبت نفسها وتنتشر . فبدأت في تجنيد العملاء والمرتبقة الذين فقدوا امتيازاتهم من جراء تلك التحولات الثورية ، وتسخرهم للقيام باعمال تخريبية ضد اليمين الديمقراطية وشهدت الفترة ما بين ٦٩ - ٧٢ سلسلة من الاعتداءات الواسعة ضد هذا النظام ان لم يكن من اجل اسقاطه ففي سبيل الحد من التوسع في الاجراءات الثورية .

الا ان الصمود الذي استمدته اليمين الديمقراطية من الاعتماد الكامل على الجماهير لعب دورا اساسيا في التصدي لتلك المحاولات وافشالها . وهذا ما جعل القوى التقدمية تلجأ الى تضيق الحصار الاقتصادي والعزل السياسي وعاشت اليمين الديمقراطية مرحلة حرجية من حياتها ...

منذ شقتها منه سوى المبادرات الجماهيرية التي خرجت مطالبة بتخفيض الرواتب وتاميم المساكن . ومن جديد اسقط في يد تلك القوى الحاكمة ، ولم تجلب امامها سوى محاولات الاحتواء ... وهذا ما منح به روجرز في زيارته لمنطقة الجزيرة والخليج العربي عام ٧٢ .. وحتى تلك فشلت ، فالتنظيم السياسي لم يلبث وراء المساعدات ، ولم يتخل عن مبادئه عندما لوح له باوراق المساومة .

واتى خطاب الرقيق سالمين في ٢٠ نوفمبر ٧٢ ليملأ ورقة عمل ثورية وردا جذريا على كل التحولات التي تشهدها ساحة الجزيرة والخليج العربي . فقد حدد العدو الرئيسي في هذه المرحلة بعمدة الايراني لعمان والتواجد الشاهنشاهي في مناطق مختلفة من الجزيرة والخليج العربي وطالب كل قوى التحرر الوطني العربية والمحبة للسلام بالوقوف في وجه هذا العدو الرئيسي المرتبط بالامبريالية الامريكية .

وبفضل اصرار الجماهير وصمودها ، وصلاية التنظيم السياسي ووضوح الرؤيا السياسية عنده ، استطاعت اليمين الديمقراطية ان تظل قلعة شامخة في وجه الاعتداءات ومحاولات التصفية التي تشنها ضد القوى الامبريالية والرجعية ، وفوق ذلك استطاعت ان تحقق انجازات واسعة على سبيل الانتاج والبناء الداخلي .

الا ان ذلك لا يعني ، مطلقا ، صمت تلك القوى وكفها عن محاولات التصفية ، فالامارات ما زالت مستمرة لكنها مبطنة ، وذات نمط مخفي وخبيث . وهذا ما يستدعي تضامن حركة التحرر العربية مع نضالات شعب اليمن والاستمرار في الوقوف المحي جانبيه .

ومن غير شك ان الذكرى السادسة لخطوة التصحيح ستكون بمثابة ناقوس جديد يدق في ارجاء اليمين الديمقراطي يستنهض الجماهير من اجل شط المزيد من المعزات في سبيل ارساء مقومات اليمين الديمقراطية الموحد . ومن اجل «الدفاع عن الثورة اليمنية وتنفيذ الخطة الخمسية» .

شؤون عربية

التصحيح ، وللمارس عملية نقد وتقييم ثورية يفوق من خلالها في اغوار المسيرة ، ويشق بناء على ذلك طرقا جديدة ، تمهد لعمليات التحول الاكثر جذرية .. الاكثر التصاقا بالجماهير وحرصا على تدعيم سلطتها .

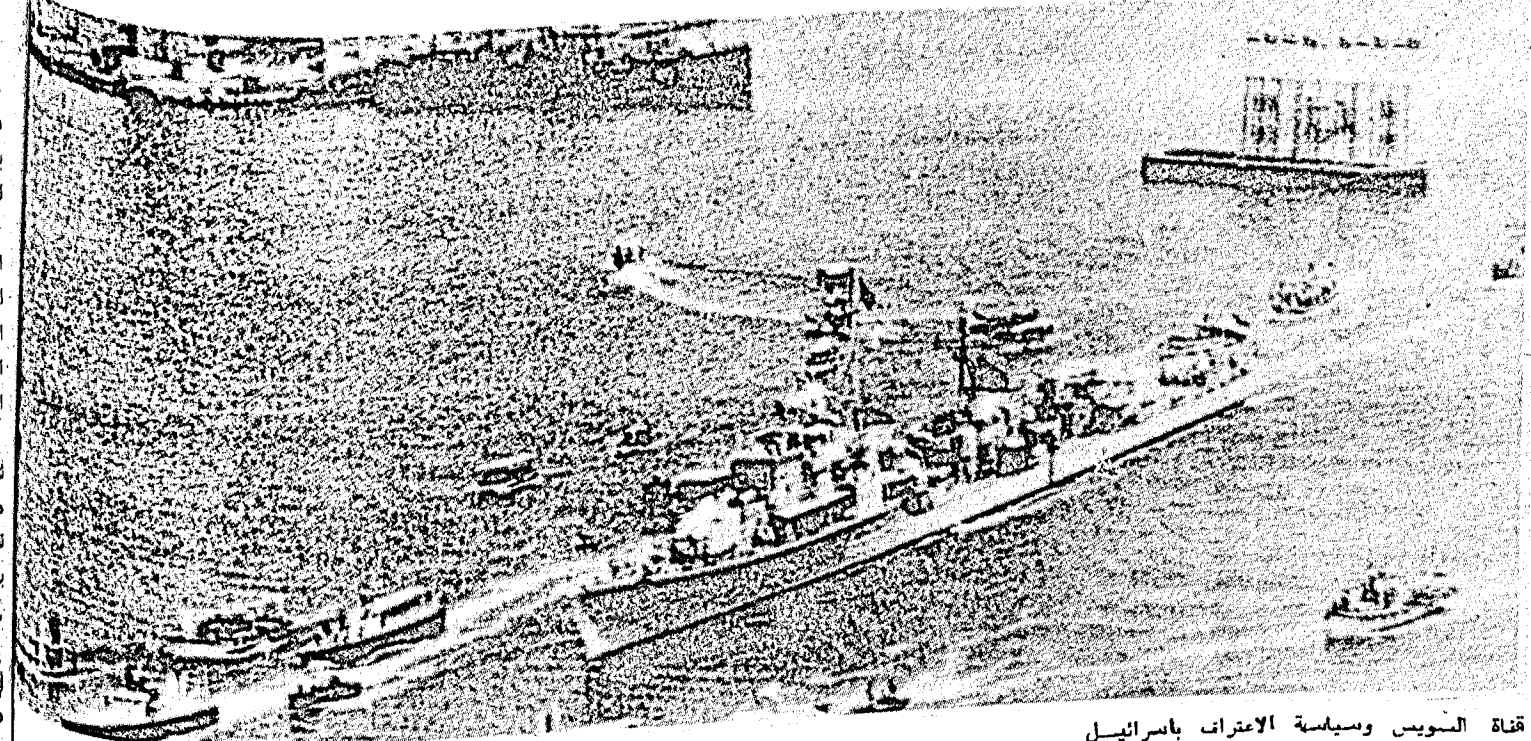
وطالما كانت الخطوة التصحيحية موجهة بالدرجة الاولى ضد سيطرة الفرد وكتاتوريته ، فقد كان من الطبيعي جدا ان تكون اقامة سلطة ديمقراطية شعبية هي حجر الزاوية في طبيعة النظام الذي تقبته . من هنا فقد باشر الفصيل اليساري باتشاء مجلس الشعب الاعلى الذي يعتبر وسيلة من اجل ممارسة الشعب حقوقه الديمقراطية في السلطة التشريعية والتنفيذية .

وامتدت الرؤيا الثورية عند خطوة التصحيح لتشمل كل جوانب الحياة السياسية والاجتماعية . فمن الحوار الديمقراطي الذي تم ببساطة من التنظيم السياسي - الجبهة القومية - والذي سوف تكون ثماره اقامة التنظيم السياسي الموحد حسبما اقر المؤتمر السادس (مارس ٧٥) مرورا باقامة المنظمات الجماهيرية والنقابية ، وبالذات العمالية التي تحظى باهتمام خاص بالنسبة للجبهة القومية التي حسبت موافقها على الصعيدين الايديولوجي والطبقي انتهاء بالنمط الجديد في اساليب التعليم ، والتمثل في مدارس البندو الرجل ، التي تعتبر تجربة ثورية هامة في مجال التربية ، والتي تستدعي الدراسة والتطوير .

وبالطبع ليس المهم ما انجز ، فبماكاننا استعراض قائمة طويلة من الانجازات الرائعة التي حققها اليمين الديمقراطية وعلى كافة الاصعدة منذ نجاح الخطوة التصحيحية ، لكن ما يجب الانتباه اليه هو هل استطاعت اليمين الديمقراطية ان تبعد الاخطار المحدقة بها ؟

بفضل اصرار الجماهير
وصمودها .. استطاعت
اليمن الديمقراطية
ان تظل قلعة شامخة
في وجه الاعتداءات
ومحاولات التصفية





قناة السويس وسياسة الاعتراف بإسرائيل

العمليات العسكرية الثمانية

« منذ ان حصل دي ليسيس على فرمان الاول بحق شق القناة في ٣٠ نوفمبر ١٨٥٤ . اشتمل التفاس مباشرة بين القوتين الكبيرتين وقتئذ . وتمكنت بريطانيا الخشية من ان تنفرد غريمته اللدود فرنسا بالسيطرة على هذا الممر الاستراتيجي الهام . وما ان تم تجهيز مجرى القناة حتى راحت بريطانيا تحزين الفرص لاحتلال مصر وانتزاع القناة لنفسها ... وكانت القناة بالنسبة للحملة الاولى التي زحفت عليها في صيف عام ١٨٨٢ وسيلة الى غاية نهائية هي سيطرة الامبراطورية - التي لم تكن تغرب عنها الشمس - على شريان مواصلاتها الرئيسي الذي مستعمراتها الكثيرة المنتشرة في انحاء المعمورة . اما الحملتان الثانية والثالثة اللتان جاءتا بعدها بثلاث قرن ، فقد كانت القناة بالنسبة لهما وسيلة وغاية في نفس الوقت ، وسيلة تركيا لاعادة مصر التي املك السلطان الجالس في قصر بلدر وغاية المانيا بخلق بريطانيا بحرا . فالحملة الثانية حصلت خلال الحرب العالمية الاولى في شهر فبراير من سنة ١٩١٥ وبلغ حجم القوات التركية والالمانية الغازية ما يجاوز الـ عشرين الفا . لم يحالف الحظ الحملة الثانية اذ لم يوفرا لتركيا لعملية الغزو الضمانات العسكرية الكافية يضاف الى ذلك اختلاف الهدف بين الالمان والترك في يخص القناة . فالالمان كانت القناة بالنسبة لهم غاية

شما في حملات عسكرية منذ شق قناة السويس

يهدفون من خلالها الى تخريب الملاحة في وجه البريطانيين بينما كانت القناة بالنسبة للترك وسيلة لاعادة مصر الى حظيرة الاملاك العثمانية . اما الحملة الثالثة فقد قادها الالمان كرسى نون كرسنشتاين في اوائل يوليو ١٩١٦ وكانت « قوات مشكلة من فرقة اناضولية ووحدة الباشا رقم ١ وكان مجموعها ١٦ الف مقاتل الا ان الهجوم التركي فشل وبذلك لم تتجح اهداف الحملة الالمانية التي تخريب القناة وتعطيلها ... »

وبعد ٢٦ عاما من الجيش الثامن البريطاني بهزيمة فاضحة على يد القائد الالمانى رومل بعد ان اندفعت جحافل المحور تطوي فيافي تونس وليبيا ولم يبق بينها وبين ابار البترول التي تبغى الاستيلاء عليها في الخليج العربي سوى الاستيلاء على قناة السويس . (وبينما كانت جحافل الالمان تتقدم من ان تصادف مقاومة تذكر كانت القيادة البريطانية والفرنسية تحرق وثائقها وتستعد حثيثا لاختلاء القاهرة والانتقال الى الخرطوم الا ان رومل صادف صعوبة في حربه اذ قابله القوات البريطانية المرتدة عند مضيق الميناء الذي كان الفريق عزيز المصري قد نصح عند بداية الحرب بتحسينه . وبفضل هذه التحسينات تمت الفلول المرتدة من ان تقيم دفاعا سريعا وان تصعد الالمان ... »

كادت اسرائيل بالحملة الخامسة سنة ١٩٥٦ والحملة السادسة ١٩٦٧ ان تحول البحر الاحمر الذي تقع على سواحه الشرقية والغربية ست دول عربية الى بحيرة اسرائيلية . ففي العدوان الثلاثي حاول الاستعمار الاتكليزي والفرنسي التواطؤ مع

اسرائيل ضرب الاتجاهات الوطنية التي يسر فيها النظام المصري وذلك تحت حجة ابعاد شبح الحرب عن القناة ! ففي بروتوكول سيفر الذي وقعه باتريك دين عن بريطانيا وكريستيان بينو عن فرنسا ودافيد بن غوريون عن اسرائيل تم رسم خريطة جديدة للمنطقة تضمن مصالح الاطراف الثلاثة .

الحملة السادسة ١٩٦٧ استعادت خطة الغزو الثلاثي بحذورها واستهلتها بضرية سريعة وجهتها لطائرات مصر الجائمة في المطارات واستطاعت قوات العدو ان تصل القناة بعد اربعة ايام على بدء القتال واقامت على ضفتها الشرقية خطها الدفاعي الذي عرف باسم خط بارليف .

بين الفترة الممتدة من سنة ١٩٦٧ الى سنة ١٩٧٠ شهدت القناة احدانا عسكرية اطلق عليها تسمية حرب الاستنزاف ، على هذه الفترة يمكن اطلاق تسمية الحملة السابعة اذ حاولت مصر تدمير حصن بارليف واغرقت المدمرة ايلات . وفي ٨ اغسطس ١٩٧٠ قتل مصر وقف اطلاق النار .

جاءت الحملة الثامنة هذه المرة من جانب العرب في اكتوبر ١٩٧٣ فاقتحمت قوات مصر القناة وحطمت الحصون بارليف واعادت الثقة للملايين من ابناء الامة العربية بحتية الانتصار على العدو الصهيوني الا ان الهجمات السياسية لم تجعل الانتصار العربي يأخذ بالشكل الحقيقي بمواصلته القتال وحشد القوى والمكانات الهائلة المتاحة للجبهة العربية فارتدت المفاوضات والحلول المشبوهة .

المناطق الحرة

رافق اعادة فتح قناة السويس في ه حزيران الاعلان عن المناطق الحرة التي انشئت في الاسكندرية بور سعيد والمنطقة الحرة بالقاهرة . وصدر قرار من لؤلؤ فتح مكتب عمل في بور سعيد مهتمه استقبال الشركات المستثمرة من العرب والاجانب لحجز اراضى للشروعات او المصانع الخاصة بالشروعات التي ستقام في المناطق الحرة ، وتشكلت لجنة من هيئة استثمار المال العربي والاجنبي والحكم المحلي لفحص الطلبات المقدمة لهذه الغاية ، كما تقرر انشاء مبنى لخدمات الشركات التي ستستقيم مشروعات في بور سعيد بالتعاون مع وزارة منطقة حرة وتمت الموافقة على اقامة فندقي «مصر» و«شيراتون» في بور سعيد وتم التوقيع على

المنطقة الحرة بالاسكندرية تقوم على مساحة ٧٨٠ فدان بمنطقة غرب الاسكندرية على الطريق الصحراوي الى العنبرية . ومن اهم الصناعات التي ستقام فيها مصنع للتبروكيمياويات يستوعب ٤ الاف عامل ومعمل لتكرير البترول الذي سيحتاج الى ٢٠٠٠ عامل .

اما المنطقة الحرة بالقاهرة فسقام على مساحة ٢٠٠ فدان بمدينة نصر واهم المصانع التي ستقام بها هي : مصانع للغزل والمنسوجات ومصانع لانتاج الملابس الداخلية ومصنع للتريكو ومصنع لانتاج الاحذية ومصنع لتجميع السيارات وقطع الغيار . اما المنطقة الحرة بالسويس فتقع في منطقة «الادبية» وسيتم تدعيم الميناء بحيث يسمح باستقبال ١٠ الاف طن بضائع يوميا واهم الصناعات التي ستقام بها صناعات تكرير البترول .

بور سعيد نالت « عطايا خاصا » من الرئيس السادات فاعلنها كلها منطقة حرة مخصصة للصناعات التي سيتم تصديرها للخارج . ومن اهم الشركات التي سيكون لها مشروعات بهذه المناطق هي شركة التنمية الاقتصادية ومؤسسة تنمية الخدمات البترولية ومصانع موبيلاي للغزل والنسيج والشركة المصرية - الإيطالية لصناعة الاحذية وشركة جيوفيزيكال سرفيس الامريكية لتحليل البيانات وشركة الاسكندرية للملاحة والاعمال البحرية والشركة الدولية العربية للتأمين .

ماذا يعني الاعلان عن المناطق الحرة التي رافق انشائها اعادة فتح القناة بوجه الملاحة الدولية ؟



تجيبنا عن هذا التساؤل الصحافية المصرية فنقلب الحقائق وتزور الامور فاذا المسألة حسب ما تراه صحيفة « الاخبار » القاهرية في عددها الصادر في ٧٥/٤/٢٥ لا يخرج عن كونه « تأمين ١٦ ألف فرصة عمل بالمناطق الحرة في الاسكندرية وبورسعيد والسويس بحيث يكون الحد الأدنى لاجر العامل في اليوم الواحد ٧٥ قرشا وبحيث تكون تراخيص العمل التي تصدرها ادارة المناطق الحرة شخصية ولا يجوز ان تصدر باسمه اننازل عنها ... وقد حددت ساعات العمل في المنطقة الحرة بـ ٨ ساعات وفي حالة تشغيل العامل ساعات تزيد عن الحد الأقصى تعتبر ساعات اضافية يستحق عنها اجرا اضافيا يوازي ٥٠٪ من اجره عن الساعة نهارا و ١٠٪ من اجره عن الساعة ليلا . كذلك يخضع جميع العاملين في المناطق الحرة لنظام التأمين الصحي .. كما يتمتع العامل باجازة ٢١ يوما باجر كامل تزداد الى شهر لمن ابقى في الخدمة عشر سنوات او بلغ سن الخمسين ... » . اذن انشاء المناطق الحرة في هذه الظروف بالذات ليس صفقة مع الراسمال الاجنبي يهدف فيما يهدف اليه احتواء انجازات « الفترة الناصرية » والدفع بمصر العربية نحو « الانفتاح » ! . ولكن اي انفتاح يتكلم عنه المسؤولون المصريون ؟ هل هو ذلك الذي يتبع لمصر الحرة في خياراتها الاقتصادية والسياسية ام ذلك الذي يدفع بها نحو الارتهان لشروط الامبريالية الامريكية على اعتبار انها « مفتاح السلم » في المنطقة . فالانفتاح الاقتصادي كما يقول احسان عبدالقدوس في صحيفة « الاهرام » عدد ٧٥/٤/٤ « ليس اتجاها اقتصاديا قائما بذاته ولا هو حتى فكرة جديدة ، ولكنه نتيجة طبيعية لما يمكن ان يكون الانفتاح السياسي والنتائج لا يمكن ان نلمسها او نعيش فيها الا بعد سنوات ! .. »

مشاريع على القناة

بعد ان تم تطهير القناة من المواد والاجسام والالغام المتفجرة تنج السياسة المصرية نحو توسيع وتعميق القناة . وفيما يتعلق بتطهير القناة فقد اعلن المهندس مشهور احمد مشهور رئيس هيئة قناة السويس ان : « قناة السويس اصبحت نظيفة تماما وانظف مما كانت قبل العام ١٩٦٧ لاننا اخرجنا اجساما كثيرة وعوائق كانت غارقة منذ الحرب العالمية الثانية ... » واتى المهندس على دور الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا كما اشد بدور السوفيات في تطهير خليج السويس من الالغام . وقد بلغت مجموعات الاجسام التي وجدت خلال اعمال التطهير في قناة السويس ٤١ الفا و ٩٠٠ جسم متفجر و ٢٢ الفا و ٨٠٠ طلقة مدفعية صغيرة و ١٧٥ طن ذخيرة داخل صندل بحري كان غارقا في القناة

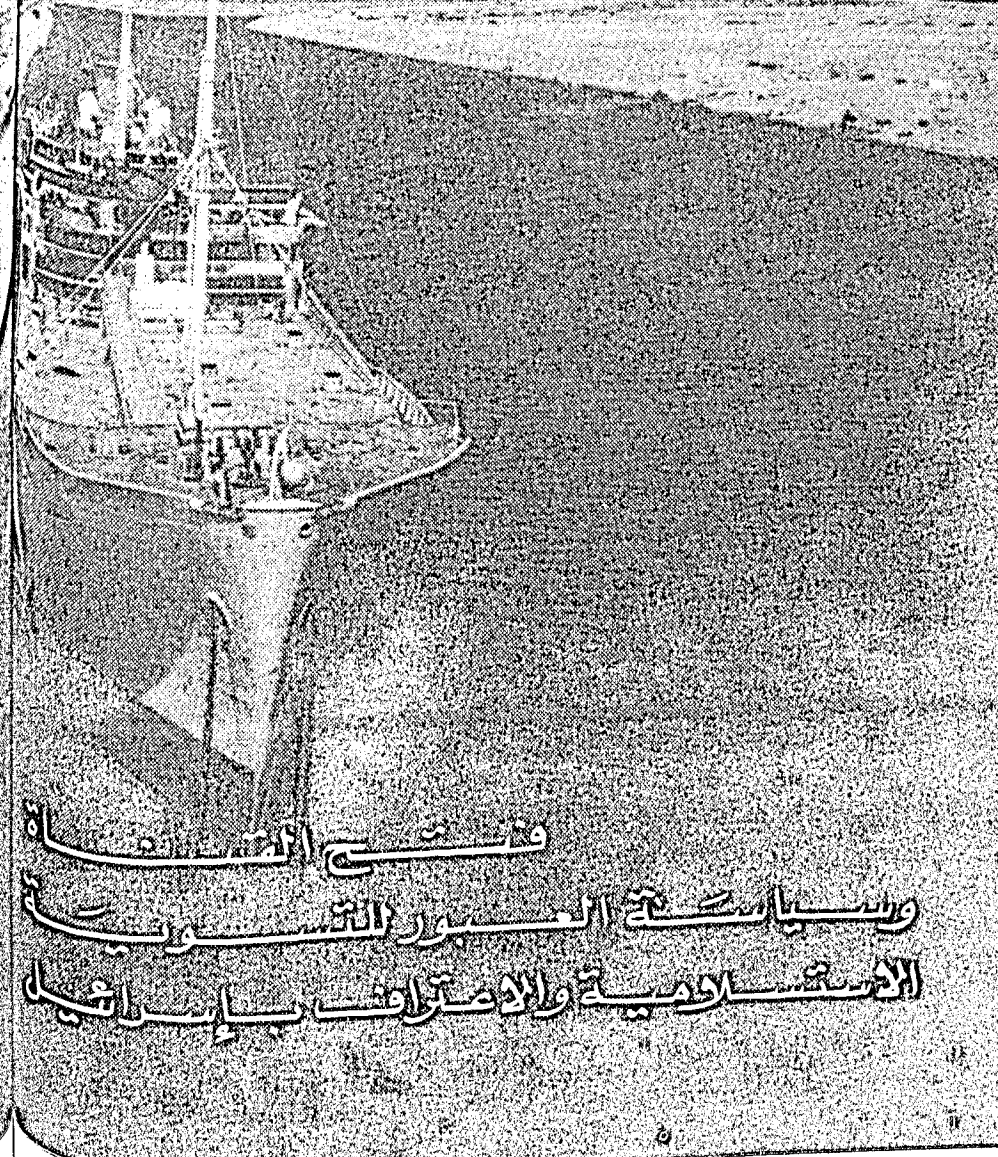
بالإضافة الى ٦٨٦ ألف لغم مضاد للأفراد والديابات. مشاريع توسيع القناة وتعميقها تهدف لجعلها صالحة لاستقبال السفن ذات الحمولة الضخمة . فالقناة الآن تستقبل فقط السفن ذات الحمولة ٦٠ ألف طن بتمام مشروع التطوير سنة ٨١ ستتضاعف سعة القناة ٤ مرات تقريبا . ومشاريع تطوير قناة السويس تمر في مرحلتين :

« المرحلة الأولى تهدف الى توسيع وتعميق القناة ليلبلغ قطاعها المائي ٢٢٠٠ متر مربع والقساطيس المسموح به ٥٢ ، بحيث تستطيع الناقلات حمولة ١٥٠ ألف طن العبور بكامل شحناتها ، وذلك ما يمثل حوالي ٥٠٪ من حمولة اسطول الناقلات العالمي حتى عام ٨٠ وتتضمن هذه المرحلة التي بدأت اعمال الحفر على الناشر وتقدر مساحتها بحوالي ٨٠ مليون متر مكعب وتحتاج لمدة ثلاثين شهرا ، كما تتضمن تعديل منحنيات القناة وبناء تسيكات جديدة بدل الحالية الموجودة على الضفة الشرقية واعمال اخرى .. » . اما المرحلة الثانية للمشروع فتهدف الى تعميق القناة ليلبلغ قطاعها المائي حوالي ٤٢٠٠ متر مكعب والقساطيس الى ٦٧ قدما . وهو الذي يسمح لمرور الناقلات الضخمة ذات الحمولة ٢٦٠ ألف طن . وتتضمن اعمال هذه المرحلة التي ستلزم الى بيوت عالية شق تفرعة جديدة للقناة تخصص لخروج الناقلات المحملة القادمة من الجنوب وانشاء حاجز امواج شرقي بورسعيد ، ومد حاجز امواج بورسعيد واعمال تطهير بالكراكات تبلغ ٣٥٠ مليون متر مكعب وتحتاج المرحلة لمدة ثلاث سنوات ...

• التكلفة الاجمالية لمشاريع تحسين القناة تتجاوز ٦٠٠ مليون جنيه واكثر من نصفها بالعملية الصعبة وتتوجه مصر للحصول عليها عن طريق القروض الدولية من اليابان واوروبا والولايات المتحدة والدول العربية . قد ساهمت اليابان ببلغ ١٤٠ مليون دولار ... وقبل ان تتم مشاريع التحسين فان قناة السويس لا تستطيع ان تستوعب من النقل البحري العالمي سوى ٣٠٪ فقط مع انها قبل عدوان ١٩٦٧ كانت تحتكر ٧٥٪ من نسبة النقل والسبب في ذلك يعود الى بناء الناقلات الضخمة التي تعجز القناة بوضعها الحالي عن استقبالها .

• من اهم مشاريع التعمير على قناة السويس الاتفاق التي ستمتد تحت قناة السويس متضمنة طرق مواصلات برية وحديدية وانابيب مياه حتى يتم اعمار سيناء ..

• المناطق الحرة وفتح الباب امام الرساميل الاجنبية ومشاريع التعمير على القناة ومد الاتفاق تجاه سيناء يتطلب « جوا من السلم غير عادي » فهل هذا يعني ان مرحلة الصراع انتهت مع العدو الاسرائيلي مقابل الرفاه الاقتصادي الذي تحاول الامبريالية الامريكية نشره على ضفاف السويس لتغيير وجهة مصر عن المعركة التي تستهدف اقتلاع الوجود الاستعماري في المنطقة العربية !.



فتح الممر التنسيقي الاستراتيجي والاقتصادي لبلدنا

الرسوم الجديدة

قامت هيئة قناة السويس بإبلاغ جميع التوكيلات الملاحية وغرف الملاحة الدولية وهيئة « اللويدز »

للتأمينات بقائمة الرسوم الجديدة لقناة السويس والتي طبقت فعلا مع بداية فتح القناة في ٥ يونيو ونسبة الزيادة في الرسوم زادت ٩٠٪ و ١٠٠٪ وبالرغم من هذه الزيادة فان توفيرها يبلغ ثلث قيمة كلفة شحن النفط من الخليج الى أوروبا والدوران حول جنوب افريقيا . وقد قدرت قيمة الشحن للتأمينات بقائمة الرسوم الجديدة لبلدنا يصل الى ٤٥٠ مليون دولار . وقد فرضت الرسوم على تلبية حقوق السحب الخاصة وهي عملة اصطناعية على حساب الملاحة . وقد ارتكزت عمليات دفع الرسوم على حساب يقوم على اساس دولار للطن . وقد

- ١ - بيت الخبرة النرويجي (شينغ كونسلتانسي).
- ٢ - بيت الخبرة الفرنسي « اسكو » بالاشتراك مع اكاديمية النقل البحري .
- ٣ - بيت الخبرة الانكليزي « ميكرو » .
- ٤ - بيت الخبرة الياباني « باسفيك كونسلتانسي انترناسيونال » .
- ٥ - بيت الخبرة المصري « المركز المصري للبحوث والادارة - اراك » .

• ارتفاع نسبة الرسوم لا يعبر عن زيادة حقيقية في الدخل اذا اخذ الاعتبار ارتفاع الاسعار العالمية وانخفاض قيمة العملات الدولية والارتفاع في اسعار البترول والذي حصل الى نحو ٢٠٠٪ ولقد روعي في تقدير قيمة الرسوم تكلفة نقل الطن من الخليج العربي الى روتردام في هولندا وليس الى البحر المتوسط وذلك حتى تحقق الرسوم الحالية حوافز اكثر لاكبر عدد من السفن . فتكلفة نقل الطن عن طريق رأس الرجاء الصالح من الخليج العربي الى روتردام تبلغ ١٥٤٤ دولار في حين ان تكلفة نقله عبر القناة ٩٤٢٢ دولار اي ان هناك حافزا حقيقيا لأصحاب السفن لاستخدام القناة لان ذلك سيحقق لهم وفرا قدره ٦٤١٢ دولار في تكلفة نقل الطن .

عودة بطيئة للحياة في القناة

يرى الخبراء البحريون البريطانيون ان حركة المرور في قناة السويس ستتشط تدريجيا ويبطئ شديد وينتقون في الرأي على ان اعادة فتح القناة جاءت في ظروف غير مواتية على الصعيد التجاري حيث بطئ التجارة العالمية وخاصة البترول وزيادة عدد السفن في العالم والضعف العام في اسعار تاجر السفن الذي يضر بقدرة القناة على المنافسة حتى ولو وافقت شركات التأمين على تخفيض تعريفاتها بعد ان خفضتها الى النصف قبلا . والى جانب هذه الاعتبارات التجارية الخالصة يتردد اصحاب السفن بصفة عامة في المبادرة الى عبور قناة السويس بسبب النزاع العربي الاسرائيلي الذي لا يزال كامنا رغم ان دلائل الوفاق الاخر قد بددت بعض الشيء من مخاوفهم في هذا الصدد ثم لخشيتهم من ان يصطدم غاطس السفينة او جسمها بالفام او بمشغرات تكون قد افلنت من عملية التطهير .

ومن الواضح ان الملاحة في قناة السويس سوف تقتصر في البداية على السفن التي تربط منطقة البحر المتوسط والخليج العربي وجنوب شرقي اسيا ولكن حتى في هذا النطاق سيكون على القناة ان تواجه العديد من محطات الطرق البرية التي اقيمت على اثر اغلاق القناة الذي استمر فترة طويلة وعلى رغم ارتفاع نفقات هذه المحطات الا انها تتميز بسرعة النقل الذي يصر عليه المتحجون لانها تتفادي عمليات

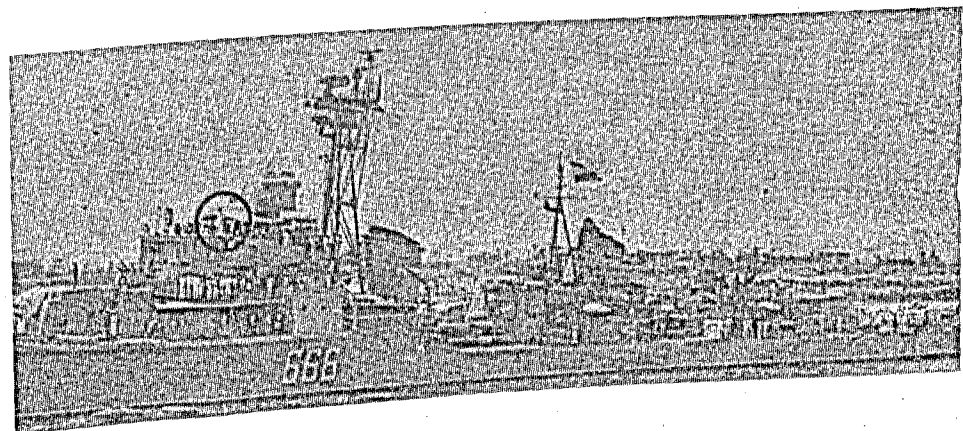
وصف ممثل الشركات الشحن العالمية هذه الزيادات بانها « مقبولة نوعا ما بالنسبة الى زيادة الاسعار التي عرفها العالم . بقي امر لم يحدد بعد وهو رسوم التأمين على السفن التي ستعبر القناة لان مصر آثرت الاتصال والحصول على رأي الخبراء العالميين في خمسة بيوت معتمدة دوليا وهي :

قناة السويس بالشروط المذلة التي حصلت ضمنها ؟ هنا نترك للصحافة المصرية بشخص احسان عيبد القدوس مهمة الاجابة فهو يعتبر « ان « علاوة » اغلاق القناة يفقد الدخل الليبي ٢٠ سنفا عن كل برمبل بترول اي ما يوازي الملايين وبذلك يكون الموقف الليبي موقفا غير عاقل لانه تحد لكل الاحداث العربية التي تؤثر في الاقتصاد الليبي ، حتى لو كانت احدانا في صالح الكيان العربي والكيان المصري بالذات ... وكل الذين يتكلمون باسم ليبيا كانوا يعتمدون على كيسنجر اعتمادا كبيرا لاستمرار اغلاق قناة السويس ... انها العقلية التي تحاول وتصر على ان تفرض المصالح الخاصة على المصالح العامة حتى لو كانت هذه المصالح الخاصة هي مصالح شخصية وليست مصالح وطنية ، وحتى ولو كانت المصالح العامة هي مصالح الامة العربية كلها والامة المصرية على الاخص !! » .

لا يتوقف احسان عبدالقدوس عند هذا الحد بل يندفع اكثر فينصح الانظمة العربية ومنها مصر بالاستفادة من تجربة الراسمالية اللبنانية الثلاثة في الحقل التجاري !

« فالفكر اللبناني فكر منقذ اقتصاديا ، ثقافة واقعية تصونه من التحدي والاعتداء .. » .

ليس من حاجة لتناول ما جاء على لسان عبدالقدوس فليبيا التي يتهمها بتقسيم مصالحها الخاصة على المصالح العامة يتفائل عنكون المصلحة الوطنية الاولى للامة العربية هي بابقاء مصر في الخط الوطني من خلال التاكيد على ان استرداد الارض وتصفية « امتدادات الامبريالية » لن يتم الا من خلال الصراع وتوظيف الطاقات المادية والبشرية لمواجهة العدو المقتصب . فمصلحة الامة العربية ومنها الشعب المصري تكمن بمواجهة التناقض الاساسي اسرائيل وحليفها الامبريالية الامريكية وهذا لا يتم في لقاء سالزبورغ او وساطات كيسنجر او في مؤتمر جنيف . انه في موقف الرفض لهذا الكيان المصطنع ولكل المؤامرات الدولية التي تستهدف - باشكال موهنة حيناً ومكشوفة حيناً آخر - تصفية حقوق الشعب الفلسطيني .



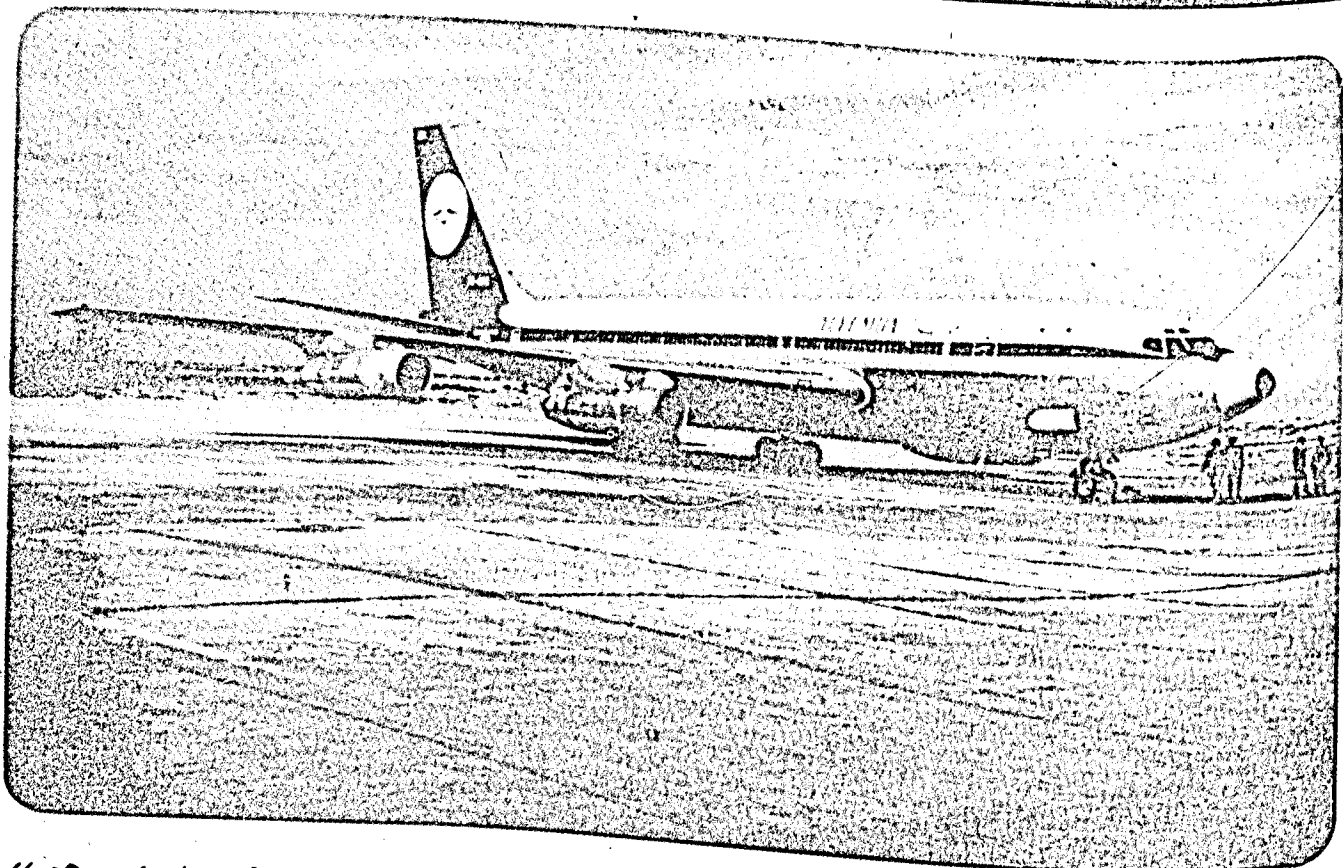
مسؤولية الثورة الفلسطينية

لا شك ان غياب تحديد الاهداف الاستراتيجية العربية من جانب بعض فصائل الثورة الفلسطينية يسهم في عملية الاربك الفكري ويزيد الموقف بلبلة. لذلك فالقاومة الفلسطينية مطالبة الان بان تحدد موقفها بوضوح من مؤتمرات جنيف وكل الحلول التصفوية المشبوهة . وهنا لا بد من ان تحدد بوضوح ايضا من هم اعداؤها ومن هم اصداقها فتقيم تحالفاتها على ضوء ذلك . فالحلول التصفوية لا تقتصر - كما يحاول البعض ان يصور - على الحل الاميركي وبذلك يرى جانبنا من الصور ويغيب الجانب الاخر . فالامبريالية تريد اقتناص الثورة الفلسطينية لما تحمله من عناصر التفجير للمتناقضات العربية ولما تحمله من امكانية كسر كل المخططات الامبريالية التي تستهدف المنطقة العربية وقواها الثورية . ومن هنا يمكن فهم « الهجمة السلبية » على منطقة السويس « وهجمة القتال والتآمر » على الثورة الفلسطينية في لبنان . فالامبريالية الامريكية تريد ان توظف المعطيات المحلية اللبنانية لضرب الثورة وتصفيها بحيث تستخدم « عناصر محلية » ولفة لبنانية لانجاز هذه المهمة . والمطلوب في هذه المرحلة احباط المخططات التصفوية وذلك بالتوجه نحو الجماهير العربية عموما واللبنانية خصوصا لان ساحة التصفية المفترضة ستكون الارض اللبنانية .

البعض يعتبر ان حماية الثورة واستمرارها وافشال المخططات الاستسلامية يمكن ان يتم فيما لو اقامت الثورة الفلسطينية تحالفاتها بشكل صحيح مع الجماهير اللبنانية المحرومة في الريف والمدينة . هذا الرأي المتفائل بدأ يلقي كل التجاوب مع قطاعات شعبية واسعة في الاحياء الفقيرة . فهل تستفيد الثورة الفلسطينية من التناقضات التي فجرها الصراع مؤخرا على الساحة اللبنانية لتوسيع دائرة دعم المقاومة وتوظيف هذا الدعم باتجاه مواصلة القتال ورفض المؤتمرات المشبوهة واحباط كل التسويات المطروحة اذا كان انعكاس هذه التسويات لثمن واحد هو اغتيال الحركة الثورية في الوطن العربي وطلاعتها الثورة الفلسطينية ؟

المراجع

- ١ - الانوار عدد ٢٦/٥/٧٥
- ٢ - السفير ٦/٥/٧٥
- ٣ - النهار ٥/٥/٧٥
- ٤ - النهار ٢٨/٥/٧٥
- ٥ - الاخبار القاهرية ٢٥/٧٥
- ٦ - الدكتور دريد المفتي - مقال في الحوادث
- ٧ - مركز التخطيط الفلسطيني
- ٨ - الاحرام ٢/٦/٧٥



سافروا على طيران "اليمن الديمقراطية"

اليوم

الاوقات: الاشياء
الساعة العاشرة صباحا

بيروت - القاهرة - عدن
على طائراتها البوينج

٧٤٠

خلال رحلاتنا ستنموا بالضيفات اليمينية
ورعاية واهتمام مضيفاتنا

للا حجز والاستعلامات اتصلوا بوكيلكم المعتمد او تليفون: ٣٥٤٤٨٥



في ذكرى ٥ حزيران:

الجماهير الإيرانية تؤكد اصالتها القوى الثورية في إيران تصدّق نضالها الثوري

شاه إيران يعترف لأول مرة بالانتفاضة الشعبية! حقيقة دور السفير الإيراني في لبنان وعلاقته بالكتائب!

« حزب الجماهير » الديني ، وكذلك أعلن عن مقتل رئيس الدرك في منطقة (قم) ، كما اعتقل رجال السواك (جهاز المخابرات الإيراني) مجموعة من الأشخاص ، بينهم ابن أخ الشاه بنهمة الانتماء لمجموعة دينية كانت تعيش في الجبال !

وبتاريخ ٧/٧/٧٥ ، اشتبكت الجماهير الكادحة مع رجال البلدية قرب طهران ، اسفر عن مقتل المواطن صفر علي تك وجرح زوجته واخرين ، وذلك عندما حاول رجال البلدية ازالة الاكواخ التي يسكنها الفقراء بواسطة البلدوزرات ، فتصدى لهم فقراء المنطقة ليدافعوا عن بيوتهم !

هذا واعلنت شرطة طهران انها اعتقلت كافة المتظاهرين الذين قاموا باعمال الشغب في ذكرى يوم ٥ حزيران ..!

فعلام تدل هذه الاحداث ؟

لا شك انها مؤشر قوي على ان الجماهير بدأت باستعادة نفسها الثوري وشرعت قواها الوطنية تتحرك لتوجيه ضرباتها نحو النظام واجهزته القمعية انها تدل ايضا على ان تحولا مهما في بنية المجتمع الإيراني يدفع مزيدا من الجماهير للنضال ضد هذا الحكم التختم فسادا وقسوة ، ولا ريب فما جرى وسيجري ما هو الا البداية ..

الدم بالدم جواب الشعب على أعدائه !

ومعلوم ان عدة عمليات ثورية قامت بها منظمة فدائي الشعب ومنظمات ثورية اخرى افترعت نظام الشاه وشلت الكثير من عناصر قمعه .. هذا وقد اصدرت منظمة فدائي الشعب بيانا بمناسبة الذكرى السنوية لتنفيذ حكم الاعدام رميا بالرصاص بكونية من ابناء الشعب ، ومما جاء فيه: تعرض اثنان من مراكز منظمة البوليس السري

« ان الشغب في إيران عائد لوجود بعض المنشقين ، نحو المثبتين ، يسعون لاقامة الماركسية بتوجيه من الخارج . ولان إيران اختارت ان تكون مجتمعا منفتحا على العالم فان وجود هؤلاء امر لا مفر منه ، ولكن اذا استطعنا الامسالكبهم ، فلا ينتظروا منا ان نقدم لهم الكافيير والقوقدا !!!

(من تصريحات هويدا رئيس وزراء إيران بتاريخ ١٠/٧/٧٥ الى مندوب وكالة الصحافة الفرنسية)

وجاءت تصريحات هويدا الاخيرة في اعقاب المظاهرات العنيفة ضد نظام الشاه التي جرت في عدد من المدن الإيرانية وتجددت عدة مرات (كما ذكرت ذلك الصحف الرسمية الإيرانية) بمناسبة يوم ٥ حزيران ، احياءا للذكرى الانتفاضة التي حدثت في عام ١٩٦٤ وقد اشترك في هذه المظاهرات طلبة الجامعات والكليات الدينية في طهران ومدينة (قم) وعلق الشاه عليها قائلا :

« نحن في مواجهة مع الرجعيين السود والحمر الذين لا وطن لهم » ، كذلك قال :
« في محيط الجامعات الإيرانية ومنها جامعة طهران راينا شعارات عجيبة رفعتها العناصر الحمراء التي لا وطن لها مع الرجعيين السود تقول عاشت ذكرى انتفاضة ٥ حزيران » .

لا شك انها المرة الاولى التي يضطر الشاه ورئيس وزرائه واجهزة اعلامه الى الاعلان عن هذا التحرك الجماهيري الجديد محاولا طمسه ، طمس نضال الشعوب الإيرانية بظلالها وفلاحها ، وعمالها ، هؤلاء الذين لم ينسوا تاريخهم ولا رفاههم الذين قدموا ذمهم في سبيل الحرية .. اذ كانت هذه الذكرى حافزا لهم لاستمرار النضال وتصعيده .. لقد أعلن عن حصول اشتباك قتل فيه ابنة رئيس

شعبنا ، انما هي دليل ناصع على دفاعنا الصارم عن الحقوق الشرعية للشعب الإيراني .

اننا نعلم بهذا ابناء شعبنا بانهم اذا اتحدوا ، فانه سيكون بمقدورهم تركيع لا فقط عدو مثل النظام بل اعداء اقوى منه ايضا ، وليستردوا بالقوة حقوقهم القصبة من قبل هذه الحكومة الفاسدة ، واننا نؤمن بهذا بأنه حتى منظمة الامن التي هي مركز نقل حكومة الشاه لن تبقى بعيدة عن ضربات قوى الشعب وستكون هدفا لضرباتها ... اننا الذين نفذنا هذه العمليات ، اناس بداننا النضال بايد فارة وبلااستناد الطلق الى قوة الايمان والعقيدة الثورية .. ونحن ايضا ، كأبناء شعبنا ، لم تكن نملك اية امكانية للنضال لكننا ، على اي حال ، تغلبنا على عامل النصف المتجسد في تمزق القوى الثورية وشكلنا قدر الامكان ، صفا موحدا مترابعا ... ان سر الكائناتنا يكمن في نفس هذه الوحدة والصف الترابي ... اذ من شان قوى الشعب الاخرى ان توحدت ودرست صفوفها ان تشكل قوة جبارة قادرة ان خلال النضال الطويل الامل على اسقاط حكومة الشاه والاتيان بحكومة تمثل الشعب الى دست الحكم » .

وفي الختام ادرج البيان عددا من العمليات التي قامت بها المنظمة الثورية ، فدائي الشعب في عام ١٩٧٥ :

- تفجير قاعدة وحدة الدرك في لاهيجان (مركز مفر درك سياهكل) خلال عملية ثورية ، وادت لشم من المخفر ، ولقد كانت هذه العملية واحدة في سلسلة عمليات فبراير التي نفذت تخليدا للذكرى السنوية لانتفاضة سياهكل .
- تفجير قبلة في مخفر درك (سليمانيه) الواقعة في طهران في ٨ فبراير ١٩٧٥ وكانت هذه العملية

ايضا واحدة من عمليات فبراير التي نفذت تخليدا لنفس الذكرى .

- تفجير قبلة في مبنى محافظة خراسان في ١٠ فبراير ١٩٧٥ تخليدا لنفس الذكرى ومن سلسلة نفس العمليات .
- انفجرت قبلة موقوتة في فبراير ١٩٧٥ كانت قد وضعت في مركز ادارة شرطة مدينة بابل وادت الى تدمير جزء من المبنى وجرح احد افراد العدو ، وكانت هذه العملية واحدة من سلسلة عمليات

وكانت هذه العملية واحدة من سلسلة عمليات (فبراير) المشار اليها آنفا .
- في ٢ مارس ١٩٧٥ نفذ حكم الاعدام الثوري في النقيب يد الله نوروزس فرد رئيس الحرس الخاص بقمع طلاب الجامعات الوطنيين واشتمعت النيران في سيارته وقد نفذت العملية انتقاما من هذا المرتزق على وحشيته وعدائه للطلبة المناضلين .

- في ٤ مارس ١٩٧٥ نفذ حكم الاعدام في عباس شهرياري نژاد احد اخطر جواسيس منظمة الامن الذي اشتهر باسم (الرجل ذو الالف وجه) . كان هذا الجرم يمارس لسنوات طوال اعمال الجاسوسية والخيانة ضد المناضلين الإيرانيين وسائر مكافحي المنظمة ، فلقى جزاءه العادل على يد الانصار الثوريين من افراد منظمة فدائي الشعب .

- في ١٧ مارس ١٩٧٥ انفجرت قبلة قوية في مبنى المركزي لمنظمة امن طهران والحقت خسائر جسيمة بالمبنى .
- في ١٧ مارس ١٩٧٥ تعرضت احدى المراكز الاخرى لمنظمة الامن ، اي المركز الواقع في شارع فيروز - شارع سب في القرب من مبنى مجلس الشيوخ - الى هجوم بالقبائل من جانب الشواد وبعد مضي ساعة انفجرت مقابل الباب الرئيسي للمركز قبلة قوية ادت الى الحال خسائر جسيمة بالمبنى ومن فيها .

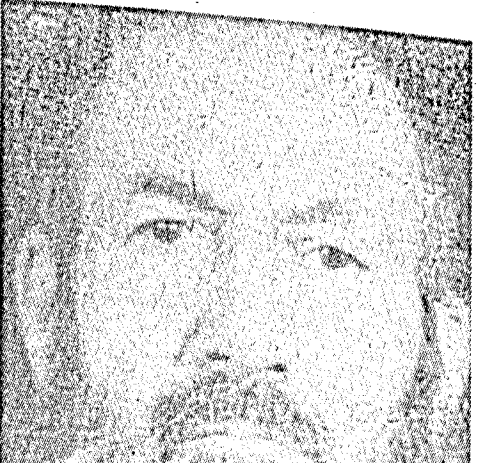
رجال الدين في إيران يشجبون نظام الشاه القمعي

اصدر رجال الدين الإيرانيين الوثائق بيانا حول المظاهرات الاخيرة في إيران وقد جاء في مقدمة البيان :

شعبنا يرفض ان يكون وطنه تحت الاحتلال الاميركي والصهيوني ، ونحن نحول بلده الى اداة لتكريس مطالب الامبريالية في المنطقة .

شعبنا تتور فيه مطالب الامام الثوري مجددا ، فيواجه اعداءه المتحالفين - الشاه ونظامه ، الامبريالية

ولا بد من الاشارة هنا الى اساليب نظام الشاه واتباعه العملاء بمعاملة ابنائنا الثوار في السجون فمذ اسابيع اغتال المجرمون العملاء سبعة من ثوارنا في السجون باطلاق الرصاص عليهم بتهمة محاولة الهرب من السجن كما تم استشهاده احد كبار رجال الدين سماحة الحجة الشيخ الففاري في احد سجون إيران وذلك تحت اشكال التعذيب الوحشية حيث مزقت شفاهه واحرقت رجلاه في الزيت المغلي ، علما بان عمره يتجاوز الستين عاما .



ويشير البيان فيقول : كلما يشد القمع والضغط والملاحقة البوليسية تضللت نضالات الجماهير ويكبر وعيها السياسي ،

ومعلوم ان نظام الشاه اضطر للاعلان ايضا عن استشهاده ثلاثة من المناضلين اثناء صدام مسلح وقع بتاريخ ٧٥/٥/٨ حيث اعلنت السلطات الإيرانية عن مسؤولية هؤلاء الشهداء عن اغتيال اثنين من كبار ضباط البوليس السري الإيراني (السواك) احدهما بنك طبع والاخر تورزي .

اما الشهداء الثلاثة فهم : علي اكبر جعفري ، سعيد جعفر ساداتي ، حبيب الله مؤمني .

وبتاريخ ٧٥/٥/٢١ اي بعد اقل من اسبوعين اعتم الثوار اثنين من كبار الضباط الاميركيين الذين يعملون في سلاح الجو الإيراني هما الكولونيل بول شافير والكولونيل جاك تيرنر .

هذا وجاء في نشرة « إيران الثورة » التي تصدرها منظمات الجبهة الوطنية الإيرانية في الشرق الاوسط، في عددها الاخير ما يلي :

تتمتع لدور النظام الإيراني في قمع الشعب الإيراني وحرركته ، يقوم النظام بدوره في مساعدة الرجعيين في المنظمة للقضاء على حركات وتورات الشعوب ، اذ قدم النظام الإيراني لعصابات الكتائب الفاشية الاسلحة والتدريبات لضرب حركة المقاومة في لبنان، ووصلت عدة شحنات من الاسلحة من إيران اثناء الحوادث الاخيرة عن طريق البحر للكتائب .

ومن الجدير بالذكر ان السفير الإيراني في لبنان الان (منصور قدر) هو ضابط في المخابرات الاميركية ، تلقى تدريباته في مدارس المخابرات الاميركية ، وكان سفيرا ليران ابان احداث ايلول في الاردن وساهم مع النظام الاردني في التخطيط والتنفيذ لضرب المقاومة وتقديم الاسلحة للنظام الاردني .

ويشير البيان الى شعارات المظاهرات فيقول : وبسبب كون المتظاهرين في مدينة قم على تعاطف مع الثورة الفلسطينية ، فقد اعلنت الشرطة ان المتظاهرين يتعاملون مع « المنظمات الارهابية الاجنبية » بعد ان ضبطت قوات الشاه منشائر وصورا واعلانات تنتصر للثورة الفلسطينية وقد حولت الشرطة لهذا السبب اغلبيه المتظاهرين للمؤل امام القضاء العسكري ..

وفي الختام يتوجه البيان بالنداء التالي : نحن رجال الدين الوطنيين نتوجه للرأي العام العالمي عامة والعربي وقواه التقدمية خاصة كي يتحركوا معنا لفضح مخططات نظام الشاه وجرائمه، ومن اجل الامراج عن المعتقلين السياسيين الذين يخضعون للتعذيب المتواصل .

اننا نعتبر ان ما يجري في إيران من مواجهة لنظام الشاه هو امتداد لنضالات اخواننا في الثورة الفلسطينية والثورة الاترية والثورة العمالية وثورات الشعوب المضطهدة واننا نعلن بظل الهجمة الامبريالية الشرسة التي تستهدف المنطقة . ان القوى الثورية مطالبة بان تهاجم وتتوحد لاحباط كل تطورات الاستعمار والصهيونية .

عمان

تقرير تفصيلي عن القوات الاردنية في عمان وعن نتائج ذلك على الصعيد الداخلي الأردني

ان الاصرار الأمريكي على اعطاء النظام الرجعي الأردني دورا كبيرا في عملية التسوية الاستسلامية ، والحاق قيادة منظمة التحرير به .. ذلك الاصرار الذي يبدو ان الانتظمة العربية المستسلمة قد استجابت له تمام الاستجابة .. ان هذا الاصرار لا ينبع من دور ذلك النظام الرجعي في قمع حركة التحرر الوطني الفلسطيني واستعماده الدائم للتفريط بحقوق شعب فلسطين ، بل وبالإضافة لذلك ، ينبع من الدور الأساسي الذي تعطيه الامبريالية الأمريكية لهذا النظام في عملية ترتيب اوضاع المنطقة لصالح احتكاراتها وعمليات النهب التي تقوم بها .. ولطالما كانت التسوية في نظر واشنطن مجرد بوابة لعملية الترتيب هذه ..

ومن هنا كان هذا التوافق بين الدعم العسكري والسياسي الأمريكي المتجدد للنظام الرجعي الأردني ، ودعم مواقفه ((العربية)) الرسمية ، وبين تصاعد دوره القومي في الخليج عامة ، وفي سلطنة عمان بشكل خاص ..

وفيما يلي تقدم ((الهدف)) تقريرا خاصا من الاردن حول ابعاد ونفاصل هذا الدور من الناحية العسكرية، ومن ناحية الآثار التي يخلفها على الصعيد الأردني الداخلي :

يقول التقرير :

١ - ان الجيش الأردني الموجود في سلطنة عمان يتوزع كما يلي :

- ١ - ثلاثة الاف جندي من القوات الخاصة ، التي كانت قد شاركت بفعالية في مجازر ابول ٧٠ ضد حركة المقاومة والجماهير الفلسطينية .
- ٢ - كتيبة من سلاح الهندسة .
- ٣ - كتيبة من سلاح المدرعات .
- ٤ - قسم من ميكانيكي سلاح الجو مع كامل المعدات اللازمة للإشراف على الطائرات الأردنية التي قدمت لنظام قابوس وصيانتها .

٢ - تم ارسال ٢١ طائرة (هوكو هنتر) ، بعد الاستفتاء عنها في خدمة سلاح الجو الأردني وفي اعقاب استلام ذلك السلاح طائرات امريكية جديدة من ايران . قدمت أثناء زيارة الشاه للاردن . كما تم ارسال ثلاث طائرات من طراز ((داكوتا)) مع كامل اطقمها .

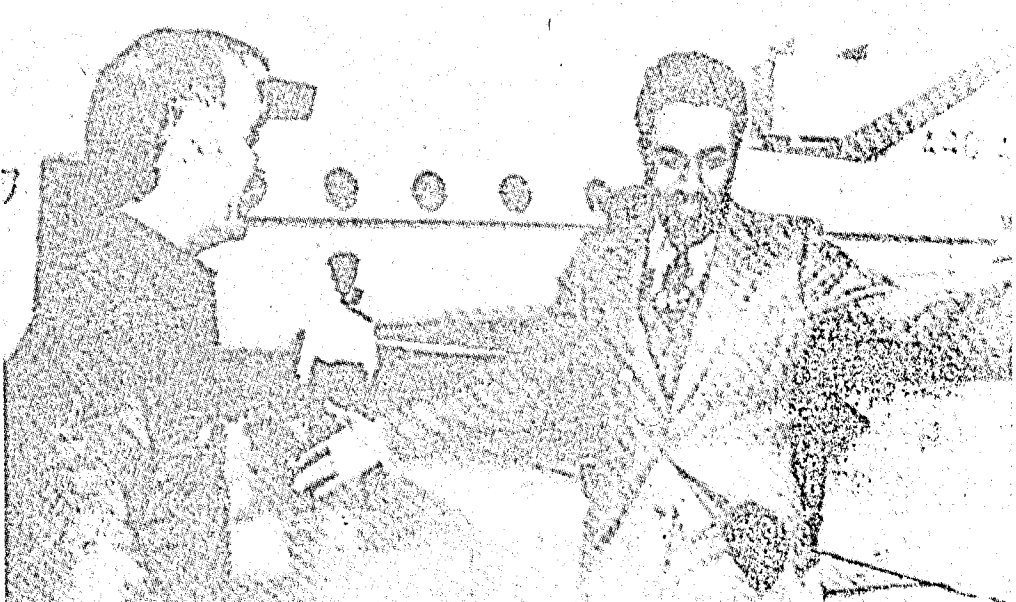
٣ - تقوم طائرات النقل العسكري التابعة لسلاح الجو الإيراني والعماني بنقل الجنود والمعدات الى عمان بشكل مستمر .. ويشرف على عملية ارسال الجنود والمعدات ضباط إيرانيون .. هذا ويجري نقل الجنود بدون ذخائر خوفا من عمليات تحويل مسار الطائرات وتحسبا لاي خطر ينجم عن ذلك ، في حين ترسل الذخائر والمعدات في طائرات اخرى إيرانية وعمانية .

٤ - عندما زار قابوس الاردن ، وصل معه ١١ مصابا من الجنود الأردنيين بين قتيل وجريح .. فنقل الجرحى الى المستشفى العسكري اما القتلى فقد سلموا الى ذويهم .. ويصل يوميا بين ٥ الى ١٠ جنود بين قتيل وجريح الى مطار عمان العسكري .

٥ - لقد طلب قابوس من الاردن مزيدا من الجنود، فتم ابلاغ مجموعات من ضباط الاحتياط الأردنيين وعرض عليهم الذهاب ، فذهب قسم منهم تحت ضغط وارهاب الاوامر العسكرية ، وقسم بفعل الإغراءات المادية التي تدفع للمشاركين في حرب الإبادة الرجعية، والقسم الآخر رفض الذهاب لعدم قناعته بهذه الحملة وباهدافها العدوانية .

٦ - تقلع ٣ طائرات يوميا باتجاه عمان في حدود الساعة السادسة ، والسادسة والنصف صباحا لدعم القوات الأردنية والعمانية في سلطنة عمان .

٧ - هناك حملة مراقبة شديدة على رسائل الجنود الى ذويهم ، فاي رسالة تحتوي على معلومات عن اوضاعهم لا تصل الى اصحابها ، اما الرسائل العادية فانها تصل وهي قليلة جدا ، وما



خلق توترا ونذرا لدى اهالي الجنود ، لان رسائل ابائهم لا تصل اليهم ولا يعرفون عن مصيرهم شيئا ، هل هم احياء ام اموات ؟ وهناك حالة من الغليان بين افراد الجيش الأردني حول قضية الذهاب الى عمان ، ويجري التساؤل لمصلحة من ذلك كله ؟ وما هو الهدف من وراء اشتراك الجيش في عمان بينما تترك حثوا الاردن مع اسرائيل مفتوحة وفارغة ؟! ويتساءل اهل الجنود بانهم وافقوا على دخول ابائهم في الجيش ليدافعوا عن الاردن ضد اسرائيل وللمشاركة في تحرير فلسطين وليس غير ذلك كالذي يحدث الآن ؟

٨ - ارسلت جثث بعض القتلى الى مدينة السلط برفقة بعض الجنود والضباط ووعاظ الكتائب الذين رفضوا الذهاب الى عمان بحجة ان عملهم يتوقف ، ولا فائدة من ذهابهم ، فاستقبلهم الاهل بسيل من الشقائق لانهم كانوا السبب في ارسال ابائهم الى الموت على ايد عربية بدلا من الموت في ارض فلسطين ، فكان رد الجنود والضباط بانهم لا يد لهم في ذلك كله ، وان مهمتهم هي توصيل الجثث الى اصحابها .

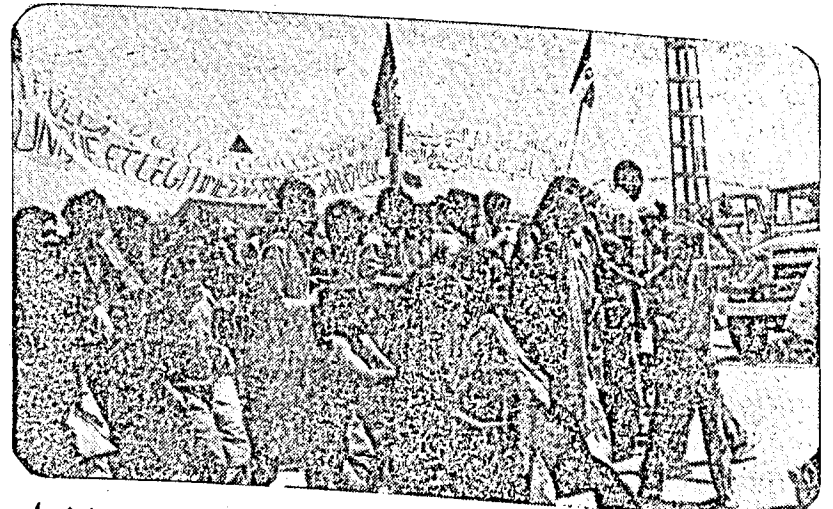
٩ - يتبع النظام الأردني وسائل عديدة لنفوس الجنود للذهاب الى عمان ، ووسائل الترتيب والترغيب ، ومن اساليب الترغيب هذه ، المادية ، فقد لجأ اهل النظام الى رفع رواتب الجنود الى ١٠٠ دينار أردني شهريا ، بالإضافة الى اضعاف هذا المبلغ شهريا تدفعه سلطة قابوس ، كما يتم صرف مبلغ ١٠٠ دينار فوري لكل جندي يوافق على استعداده للذهاب الى عمان وذلك لتأمين عائلته .

١٠ - يشاع الآن ان هناك ٩٠ جثة في المستشفى العسكري ، ولم يسلم منها الا عدد ضئيل تقريبا ردد الفعل الشعبية اذا ما تم تسليم الجثث الى ذويها ، وفي احدى الجنازات التي اقيمت في الباشا لجندي قتل في عمان ، ذكر ان معظم ضباط شارك بها خلق اهالي القليل ، كانوا عناصر ضباط وجنود الاستخبارات العسكرية باللباس المدني ولم يستطع احد من اهل القليل ان يتفوه بكلمة في سبب الوفاة نظرا للوجود المكثف لرجال الاستخبارات في الجنازة .

١١ - بعد انتهاء زيارة قابوس للاردن ، حضر الى معسكر طبربور الذي تتواجد فيه القوات الخاصة احد الضباط قال موجها كلامه للجنود : من يريد ان يذهب الى عمان لمحاربة الشيوعية هناك وحماية الاسلام ؟ فلم يجبه احد ، بل تصدى له احد الجنود وقال له : ((مالنا وعمان ، ليست القدس عسكرية)) فكان ان سبق الجندي مباشرة الى محكمة عسكرية ولا يزال في السجن العسكري في الزرقاء .

- ان حملة جماهيرية وعالمية لا بد ان تجرد الان والعماني ولا بد من محاكمة شعبية لهذين النظامين اذ اراء المجازر التي تم بحق شعبنا العربي في عمان ويحق شعبنا في الاردن الذي يساق ابناؤه للموت ويعادون في توابيت يوميا .

ان على الحركة الوطنية الأردنية دورا تاريخيا في التصدي لنظام العمالة الأردني ، ولاسقاطه واتخاذ النظام التقدمي الديمقراطي مكانه .



نريد الاستقلال التام

اهداف اللعبة الأخيرة لدى اسبانيا: امرار مشروع الاستقلال المزيف وشق الصف العربي

من ابناء المنطقة الى الدول المجاورة ومحاولة جلب الاف من الاسبان كمستوطنين ليصلحوا ادارة البلاد بعد تهينتهم لهذا الغرض سياسيا واداريا . كما وانارت اسبانيا صراعا بين المغرب وموريتانيا حول عائدة المنطقة لكل منهما ... كي تستفيد منه دوليا ومحليا ولتقتع السكان بان الهدف من مطالبة اي من البلدين بالمنطقة ، انها لغرض ضمها لاي منهما لا اكثر والذي كان من نتائجه توزع ولاء بعض القبائل بين المغرب وموريتانيا واخرى مع اسبانيا !

بعض المشكلة على محكمة لاهي الدولية والامم المتحدة رغم ان هذه الدعوة تميزت بصلاية ظاهرة نتجت في استعراض الاسبان لقوتهم البحرية امام السواحل المغربية او في تصريحات الحاكم العسكري العام للساقية الحمراء ووادي الذهب المحتلة الجنرال سالانار من ان اسبانيا قد اتخذت عدتها «لتمثيل الشعب الصحراوي» في التعبير عن ارادته في الاستقلال وتقرير المصير ، امام المحكمة الدولية وانها ستظل بعد منح الاستقلال تسير الشؤون الخارجية وشؤون الدفاع لتحمي حدود الدولة الفتية من الاطباع الاجنبية » . ومع هذا الموقف عملت اسبانيا على تهجير الاف

اما المرحلة الثالثة

فهي الاعلان الاخر عن الانسحاب نهائيا ودعوة كافة الدول المعنية لعقد مؤتمر حول تلك ((الصحراء)). والغريب في الامر ان اسبانيا طلبت ادراج الجزائر في الموضوع علما بان الأخيرة لم تطلب بالمنطقة رسميا ، حتى ان بومدين نفسه اكد لبعثة تقصي الحقائق الدولية ان ببلاده ليس لها اي مطلب ترابي في الصحراء ! ويتضح الهدف من وراء لعبة الاسبان هذه ، هو اشراك اكبر عدد من الدول العربية في الصراع الدائر حول المنطقة والتفرغ نحو اعطائها استقلالاً فورياً يضمن لها مصالحها الاحتكارية الكبرى والتي تدر مئات الملايين من الارياح سنويا لاسبانيا . المطلوب اذن تحرك عربي موحد ، وهذا لن يأتي الا من خلال جامعة الدول العربية ، التي يجب عليها ان تتحرك بهذا الاتجاه كطرف يقابل الطرف الاسباني وهي بذلك تحصل مسؤولية تاريخية ..

كما ويجب ان لا يغيب عن بالنا ، ان موضوع تابعة الصحراء (للمغرب او اسبانيا) ليس هو القضية المركزية الان ، بل ان الموضوع الاهم هو رفض لعبة الاستفتاء ودعوة جامعة الدول العربية للدخول في القضية مباشرة لانهاء الاستعمار الاسباني عليها ، وبذلك نستطيع ان نفوت على الاستعمار لعينته في تعميق الخلافات وتحويلها من خلافات بين انظمة الى خلافات بين شعب واحد !

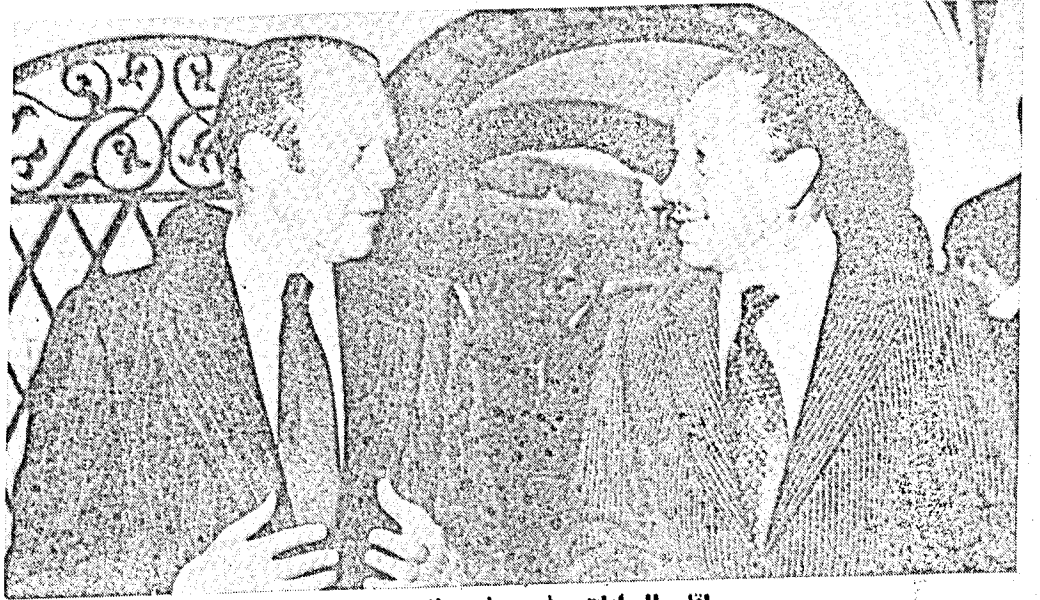
دعت اسبانيا دول المغرب والجزائر وموريتانيا للاشتراك معها في مؤتمر يعقد في المغرب مستقبل منطقة ((الصحراء)) والمسماة بالساقية الحمراء ووادي الذهب، وجاءت هذه الدعوة بعد ورود تأكيدات انظمة اسبانيا الى الامم المتحدة وعن طريق امينها العام (كورت فالدهايم) بانها ستستغنى عن المنطقة التي تحتلها ((بأسرع وقت ممكن)) (دون ان تحدد متى ؟!) والى ذلك غير مستعدة لخوض غمار حرب مع الدول العربية من اجلها ! وتأتي كل هذه الاقتراحات السلمية الاسبانية في اعقاب انتهاء الزيارة التي قامت بها بعثة تقصي الحقائق لاسبانيا والمنطقة المحتلة والمغرب وموريتانيا والجزائر، وكذلك زيارة فالدهايم لتلك الدول .

والمرحلة الاولى

وردت ابناء عن عمليات جديدة قام بها ثوار الساقية الحمراء ووادي الذهب بالقرب من الصدود الموريتانية ، اخرها مهاجمة احد المواقع التي تستخدمها القوات الاسبانية المحتلة ، وادى الهجوم الى اسر اثنين من الاسبان بينهم قائد الموقع نفسه، وقد تم الهجوم بمساعدة المحيذين من الاهالي انفسهم، كما غنم الثوار اسلحة ومعدات ومركبات ، وبعد العملية انضم تسعة من الجنود العرب الى الثوار ببخض ارادتهم ، ومعلوم انه في الشهر الماضي قامت الجبهة الشعبية بعملية جريئة اسرت فيها عشرة عسكريين اسبان بعد ان قتلت اربعة منهم بالقرب من الحدود الجزائرية .

والمرحلة الثانية

تميزت بمرور اسبانيا نسيبا ، بعد مطالبة موريتانيا بالمنطقة رسميا واضطرار النظام المغربي على ضغط الاحداث في الداخل الى تصعيد حملته من الوطن ولو بالقوة ، وازدياد نشاط القوى الوطنية الثورية هناك ! وتمثلت الدعوة الاسبانية الى الموافقة



لقاء السادات وفورد في ساوثيوج ..

الصورة الحقيقية لتحركات التسوية ومحاورها في إهدائك قادة التسوية الإسرائيليين والعرب بقلم: عدنان بدر

في العدد الماضي حاولنا استقراء الأحداث والتطورات الراهنة على امتداد الساحة العربية، وصولاً إلى تحدي المحاور التي تتحرك عليها مساعي التسوية حالياً .. وكانت الحصيلة أن تلك المساعي تتحرك وفق الاتجاهات التالية :

- التخصير لاتفاق جديد على الجبهة المصرية .
- بذل المزيد من الضغوط والجهود لتحقيق المصالحة بين قيادة منظمة التحرير وبين النظام الرجعي الأردني ... كخطوة رئيسية على طريق جر المنظمة إلى مفاوضات التسوية . واستخدام الأزمة اللبنانية كورقة ضغط في هذا السبيل .
- تصعيد سياسة العداء للعلاقات العربية السوفياتية ...
- الشروع بتوجيه الضربات الحادة للمقاطعة العربية ...



سليمان
بازين

وقد اُضيف لهذه الشروط الثلاثة أن تكون مدة الاتفاق الجديد طويلة نسبياً .
أما وزير الدفاع الإسرائيلي شمعون بيرس، فكان قد صرح في وقت سابق ، بأن التسوية تتطلب من الاتحاد السوفياتي أن يقبل « بتنازلات معينة في المنطقة » . وإذا أضفنا إلى ذلك تصريح رابين الشهير الذي يقول فيه بالموافقة على « وجود ممثل لمنظمة التحرير في الوفد الأردني إلى مفاوضات السلام » ... تكتمل لدينا الصورة الإسرائيلية لخريطة تحركات مساعي التسوية وتوجهاتها في المرحلة الراهنة .
أما إذا انتقلنا إلى الطرف العربي ، فإنا نجد

تصريحات رسمية مسؤولة تتلاقى مع هذه الصورة الإسرائيلية في نقاط متعددة ، وبشكل بارز جداً . ومن هذه التصريحات الحديث الذي أدلى به الرئيس السادات لصحيفة « الأنوار » والذي نشرته الصحبة بتاريخ ٢٢ حزيران .
● عن مرور البضائع الإسرائيلية في القناة يقول الرئيس السادات « لقد سئلت مراراً بهذا الشأن وأجبت عليه منبها إلى أن سياستي دائماً ذات وجه واحد ومعين ، قلت أن البضائع غير الاستراتيجية سيصرح لها بالمرور ، عندما تثبت إسرائيل نيتها نحو السلام بخطوات واضحة .. أما مرور البضائع الإسرائيلية فلن يسمح به إطلاقاً إلا ضمن التسوية الشاملة التي تشمل قضية فلسطين » .
إذا أضفنا إلى ذلك قوله في مقابلة سابقة حول تخفيف إسرائيل لقواتها في الخط الحالي على جبهة سيناء « المهم هو استمرار إسرائيل في عملية السلام . أن التحرك الإسرائيلي الآخر اعتبره بادرة مشجعة ، لأن العالم كله فهم مغزى فتح قناة السويس ، وقد اشترك معنا في احتفالنا الآخر والبادرة الإسرائيلية ليست مهمة بحد ذاتها، ولكن انظر إلى المعنى الذي وراءها » .
إذا أضفنا هذا القول إلى ما صرح به حول مراد البضائع يتضح لنا أن موقف النظام المصري من هذا الموضوع هو الاتجاه نحو قبول مراد البضائع الإسرائيلية في قناة السويس .

● أما عن المقاطعة العربية لبعض الشركات الأمريكية ، فقد بات واضحاً الآن أن العديد من الشركات الموضوع على القائمة السوداء ، قد بدأت تجري محادثات في مصر للمشاركة في عدة مشاريع وعلى رأس تلك الشركات شركة فورد ، التي يرأس مجلس إدارتها بزيارة رسمية للقاهرة لجزء فترة .
● أما عن فترة الاتفاق ، فإذا كان اتفاق «الصلح الأول» قد مر عليه حتى الآن ما يتأرب المستحيل فمن المؤكد أن « الفصل الثاني » سيحصل على زمنية طويلة نسبياً . كما يطالب اسحق رابين .
● النقطة الأخيرة الملفتة للنظر بشدة ، هي المصالحة بين المنظمة والنظام الأردني . فبعد سمي الرئيس السادات البرز الجديد للمنظمة الأردني على مسرح السياسة الرسمية « عودة إلى الجبهة » ويرحب بذلك العودة إلى « دعوات الملك حسين إلى هنا وكان هدفي أن أصل إلى أرضية مشتركة بين الفلسطينيين والملك حسين لكي نستطيع أن نوزع الأدوار علينا عربياً في جبهة فلا تكون إسرائيل جبهة واحدة ، ونحن اربع جبهة في مواجهة جبهة .. »
« عودة الأردن لا تتناقى إطلاقاً مع مقدرات الرباط بل أنا أقول أكثر من هذا ، أنا أقول لكل جبهة الأردن ، وما تم بينه وبين سوريا ، فرصة لحد توحيد الأرضية المشتركة بين الأردن والفلسطينية ... وهذا أمر حيوي لقضية فلسطين قبل كل شيء .. هذا ما أؤمن .. على أن يتم برغبة الفلسطينيين ، لا أحد يجبرهم على ذلك ولكن عليهم أن يعلموا ضرورة وجود أرضية مشتركة بينهم وبين حسين ، لصالح قضيتهم ولصالح القضية العربية » .

● أما حول الاعتراف بإسرائيل فيؤكد الرئيس السادات أن القرار ٢٤٢ ينص على الاعتراف بإسرائيل ، وعلى أن إسرائيل قد غدت حقيقة واقعة في حدودها عام ١٩٦٧ .
● وبعد ذلك كله .. يتوج الرئيس السادات حديثه هذا بتصعيد للهجوم على الاتحاد السوفياتي وليبيا ، ويهدد بشكل مبطن قليلاً بإلغاء المعاهدة المصرية - السوفياتية .. وقد ورد تهديده هذا ضمن السياق التالي :
الأنوار : ما هي الأسباب التي جعلتكم تنتقدون سلاح الاتحاد السوفياتي لليبيا ، مع انكم ايديتم سليحه لسوريا ، واعتبرتكم ذلك قوة للعرب ؟
الأنوار : أنا بالنسبة لصقعة السلاح هذه ، أير عدة أسئلة .
التساؤل الأول حول هذه الكمية الضخمة من السلاح الحديثة ، وما ستجره معها من الألف التشرين .
سؤالي : كم سيكون عددهم وكم سيقيمون ؟ والجواب في تقديري ليس أقل من عشرين إلى خمسين سنة .
سؤال آخر : من تشتري ليبيا قاذفات بعيدة المدى مجهزة بصواريخ ؟
سؤال آخر : من تشتري ليبيا قاذفات بعيدة المدى مجهزة بصواريخ ؟
سؤال آخر : من تشتري ليبيا قاذفات بعيدة المدى مجهزة بصواريخ ؟

لقد سحب القذافي « الميراج » من عندي ، وكذلك كمية المدفعية التي كانت عندنا ، وقال أنا بريء من الحركة . وكلمة بريء مسجلة بلسانه ، في إذاعته ، والأدلة صوت العرب ، لأنه طلب ضم إذاعة صوت العرب ، يوم ٧ أكتوبر فضممتها له ، والعركة دائرة ، وقال أنا بريء من الحركة .. قالها قبل هذا وأثناء الحركة .
● أشكال السلاح ، لا يأتي لخدمة قضية عربية وهو في وقت من الأوقات قال معمر لا نستطيع الاتحاد مع مصر لأن بينها وبين الاتحاد السوفياتي معاهدة .. الآن عنده وجود سوفياتي سيبقى من عشرين إلى خمسين سنة ..
● هناك سؤال آخر .. أنا وسوريا على الجبهة ، لأن الأنواع المتطورة من السلاح ، لم نعلم بوجودها في أي من الصنقة الليبية ، لماذا لم تبع لنا ؟ هل لأنهم يطمعون نقداً وبالذول ؟
● لقد خرجت من الحرب وظللت ١٤ شهراً اطالب بالستراف ما فقدته ، ورفض الاتحاد السوفياتي ، بعد ١٤ شهراً بدأ يعطيني بقية العقود المزملة من ١٩٧٢ - ٧٤ .. هل من أجل الدفع بالدولار ..
● هناك سؤال آخر .. أنا وسوريا على الجبهة ، لأن الأنواع المتطورة من السلاح ، لم نعلم بوجودها في أي من الصنقة الليبية ، لماذا لم تبع لنا ؟ هل لأنهم يطمعون نقداً وبالذول ؟
● لقد خرجت من الحرب وظللت ١٤ شهراً اطالب بالستراف ما فقدته ، ورفض الاتحاد السوفياتي ، بعد ١٤ شهراً بدأ يعطيني بقية العقود المزملة من ١٩٧٢ - ٧٤ .. هل من أجل الدفع بالدولار ..

● هذه هي التساؤلات ، ولكن أياك ان تأخذ هذا على أنه خائف من هذا السلاح ، إطلاقاً .. ليبيا لا تستطيع أن تستوعب هذا القدر من السلاح ، ولا بد من أن يأتي من يشغل هذا السلاح ؟
● السؤال هو لماذا تبذل أموال الشعب الليبي ؟
● هذه أسئلة موجهة للاتحاد السوفياتي وليس إلى ليبيا .. لأن ليبيا لا تشكل الا وسيلة لأم ما يجري في ليبيا ..
● السؤال : وكان من الطبيعي ، وهذه مشاعر

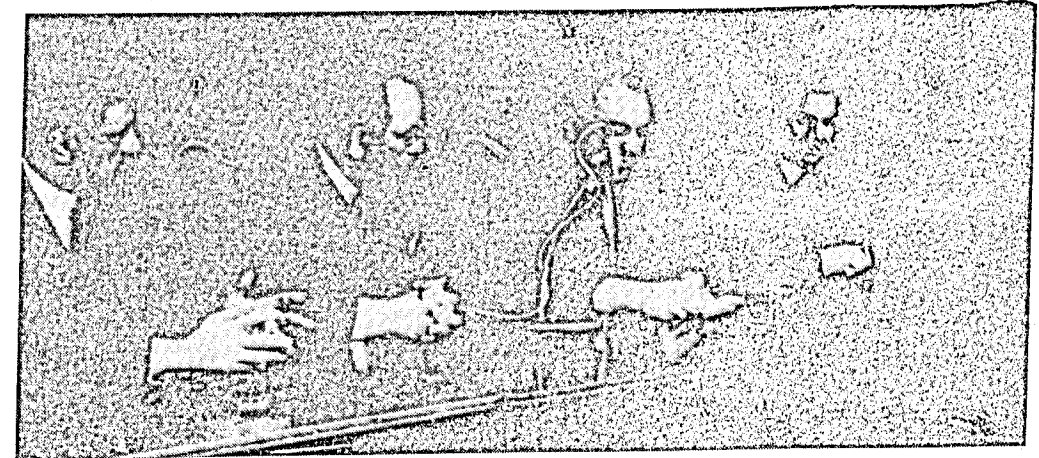
الرئيس نحو السوفيات ، ان اسأل لماذا تبقى المعاهدة المصرية السوفياتية ..
قال الرئيس :
« أنا قلت يا بسام ، وساقول دائماً ، انه لا مصلحة لنا في معاهدة اي من الدولتين الكبار ، ومن ناحية أخرى ليس من مصلحتنا استمرار التوتر بيننا وبين الاتحاد السوفياتي ، ولن ننسى له انه في ١٩٦٧ وقف معنا وارسل لنا الأسلحة التي نمكنا بها من الوقوف على قدمينا ، ثم استمر إلى ان قامت معركة ١٩٧٢ بالرغم من كل ما شاب علاقتنا . فلا مصلحة لنا ان نبدا من جانبنا عملية قد تكون استفزازية .
ولكن (بالتحديد) اذا استمر موقف الاقتصاد السوفياتي ، في تفضيل الآخرين واهمال مطالبنا ،

اختتمت في نهاية الاسبوع الماضي اجتماعات الحوار العربي الاوروبي التي عقدت في مقر جامعة الدول العربية . على مستوى الخبراء من الدول العربية ومجموعة الدول التسع الأعضاء في السوق الأوروبية المشتركة .
وحدد بيان مشترك صدر عن هذه الاجتماعات ، أهداف الحوار في مجالات الزراعة والتنمية الريفية والتصنيع والتعاون العلمي والتقني والتعاون المالي والتجاري . والمسائل الثقافية والاجتماعية والعملية . وقد وافق الجانبان على أن يكون اجتماع الخبراء الحالي اجتماعاً يعقد على هيئة لجنة توجيهية للخبراء . وأن يعقد أول اجتماع لهذه اللجنة في إحدى المدن الأوروبية في تموز المقبل .

وقد تم اعداد مذكرة مشتركة تضمنت الاطار السياسي العام للحوار العربي - الاوروبي الذي يتلخص في تأكيد انه ينطلق من ارادة مشتركة تهدف الى اقامة علاقات خاصة بين العرب واوروبا ، والتفهم بينان ٦ تشرين الثاني عام ١٩٧٢ الصادر عن المجموعة الأوروبية ، والذي يطالب بالانسحاب من الأراضي العربية المحتلة ، والاعتراف بالحقوق المشروعة لشعب فلسطين ، وتأكيد قرارات مؤتمر القمة العربي السادس في الجزائر عام ١٩٧٢ ، مواصلة الحوار العربي - الاوروبي .
ويتضح من هذا البيان المشترك نجاح المجموعة الاقتصادية الأوروبية على فرض شروطها في الحوار العربي - الاوروبي ، بفرض اسس هذا الحوار الذي يمكنها من ان تتبع سياسة مساندة لإسرائيل ،

وتفاضي عن حالتنا الاقتصادية بالنسبة لفترة السماح التي طلبتها ، والله سيكون لنا كلام معاه ، وايضا بالاسلوب الهادي ، اذ ليس هناك مبرر لغضب او لانفعال ، انتهى الوقت الذي كنا فيه ممزقين قبل ٦ أكتوبر .. نحن الآن هادئون ونملك ارادتنا ، ونعرف اهدافنا ، فلا داعي للغضب .. والانفعال .. بهدوء سننكلم في الوقت المناسب مع الاتحاد السوفياتي .. وسنساله عن اسباب هذا السلوك وعندئذ سيكون لكل منا قوله » .
هذه هي محاور التسوية في مرحلتها الراهنة ، من خلال احاديث وتصريحات قادة التحرك التسويي على الجانبين الإسرائيلي والعربي . وهي بدون شك صورة واضحة تشكل الخلفية الحقيقية لكل التطورات الراهنة المحيطة بالقضية الفلسطينية .

وان تكون مقبولة من العرب ولا تهدد مصالحها الحيوية معه ، كما هو الحال بالنسبة للولايات المتحدة . باختصار ، تتضح عملية اجهاض بيان تشرين الثاني الاوروبي الذي حددت فيه الاسرة موقفها السياسي من قضية الشرق الاوسط ، واعتبر في حينه مكسباً عربياً . وليس من الصعب على المراقب السياسي العادي ، ان يربط بين هذا « التحول » الاوروبي اليوم ، وكنتيجة ، وبين التوجه العربي الاجهاضي ، ما تحقق من حرب تشرين ١٩٧٢ ، وبالتحديد ارتداء نظام الحكم في مصر المضطرب ، في احضان الامبريالية الامريكية ، الذي يعكس في التنازلات السياسية المتوالية ، وفي ما تسميه الردة اليمينية ب « الانفتاح الاقتصادي » .
فقد كانت حماية المصالح الأوروبية الحيوية في الوطن العربي هي الدافع الأول والرئيسي ، لاصدار المجموعة بيانها السياسي الشهير في خريف ١٩٧٢ ، الايجابي بالمقارنة . ولكن المجموعة الأوروبية لم تعد تجد ضميراً في التراجع عن ذلك الموقف العلبس ، والعودة إلى ما يسمى بسياسة « التوازن » بين العرب واسرائيل ، وهي ترطب الولايات المتحدة ، الحليف الأول للجوي لإسرائيل ، تجني المكاسب في الوطن العربي ، وتعيد بسط نفوذها الامبريالي في تلك المناطق التي انحسرت عنها في فترة من الفترات ، وتغززه .
وقد انعقدت اجتماعات الحوار العربي - الاوروبي الاخيرة ، بعدما كانت قد واجهت ما حال دون انعقادها ، ويعود الفضل في ذلك إلى التنازلات العربية المتواصلة فيما يتعلق بالقضايا - العقد ، وبرزها مشكلة اشراك منظمة التحرير الفلسطينية ، في هذه الاجتماعات ، ومشكلة الاتفاق التفاضلي الذي عقدته السوق المشتركة مع اسرائيل ،



أحد مظاهر الحوار العربي الأوروبي، الذي تم في كوبنهاغن

البيان المشترك يوضح نجاح المجموعة الأوروبية بفرض أسس الحوار الذي يمكنها من ان يتبع سياسة مساندة إسرائيل..

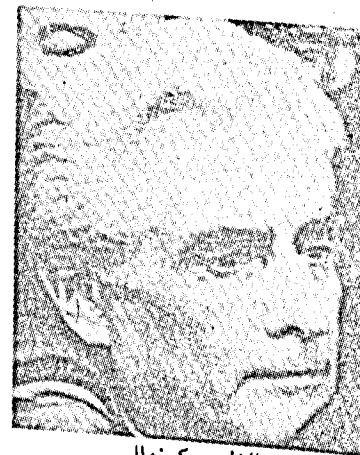
السياسية يجنب الأوروبيون الخوض في المسائل التي كانوا يخشون النهوض بها ، وكانت من أسباب رفضهم السابق لاشتراك منظمة التحرير ، كما أنهم ضمنوا عدم الخوض في مناقشة وبحسب اتفاقهم التفاضلي مع إسرائيل ، ذو الغرض السياسي الخطير .

ان الاتفاق الذي أبرمته السوق الأوروبية المشتركة مع إسرائيل في ايار الماضي يعطي السلع الاسرائيلية تسهيلات ضخمة لدخول اسواق الاسرة الاقتصادية الأوروبية ويحافظ في الوقت ذاته ، على الاسعار الجمركية التي تفرضها إسرائيل لحماية سلعتها المحلية من منافسة السلع الواردة من دول هذه الاسرة . اي ان الاتفاقية ان تمس سياسة التنمية الاسرائيلية قبل اربعة عشر سنة ، بينما تمنحها المخرج الذي تحتاج اليه من متاعها الاقتصادية . فالاتفاق كما وصفته مصادر عربية في حينه ، « هو برنامج مساعدة سخى من أوروبا لإسرائيل لبعث اقتصادها المحتضر » . فهو يتيح لإسرائيل بان تسد الجزء الأكبر من العجز الهائل الذي يعانيه ميزان مدفوعاتها . وهذا التعزيز السخي لقدراتها الاقتصادية هو تعزيز لقدرتها السياسية والعسكرية . لقد حاولت الاسرة الأوروبية قبل انعقاد اجتماعات الحوار ، اقناع العرب بان لا قيمة سياسية خطيرة للاتفاقية التفاضلية مع إسرائيل . ولكن المراقب العادي لا يجد صعوبة في لس المخادعة الأوروبية . فالاتفاق هذا يتنافى مع المبادئ التي تضمنها بيان تشرين الثاني للدول التسع . فقد ابرم في الوقت الذي تواصل فيه إسرائيل احتلالها للأراضي العربية وتكرها للحقوق المشروعة لشعب فلسطين . وحاجة إسرائيل الماسة لإبرام مثل هذا الاتفاق ، كانت تعطي الاسرة الأوروبية لو ارادت ، وسيلة ضغط على إسرائيل من أجل تحقيق المبادئ التي تضمنتها بيانها . ولكن الاسرة الأوروبية تجاهلت هذه الوسيلة ورفضت استخدامها عندما أبرمت تلك الاتفاقية ، رغم استمرار التعارض الاساسي بين موقفها السياسي المعلن سابقا ، وبين الموقف الاسرائيلي...

ومشكلة مسا اذا كان الحوار سيتناول القضايا السياسية ، ام سيقصر على كافة المجالات الأخرى باستثناء المجال السياسي . فقد « تطوع » الطرف العربي بحل هذه المشاكل ، العقد ، بالتنازل عما كان موقفا عربيا واحدا اتسم بالصلابة في كل وقت من الاوقات - عدم امكانية فصل القضايا السياسية عن القضايا الاقتصادية والتكنيكية والروابط الثقافية في الحوار العربي - الأوروبي ، لان الموقف السياسي يستتبع سياسة اقتصادية ، ولان المصالح الاقتصادية تستتبع موقفا سياسيا .

فقد تبين من طبيعة الاجتماعات التي عقدت ، ومن ثم من البيان المشترك الصادر حولها ، ان الجانب العربي قد تنازل عن ذلك الموقف ، وقبل بالفصل الذي اشترطته المجموعة الاقتصادية الأوروبية . اذ رغم عدم الاعلان رسميا عن هذا الفصل ، فان المحادثات التي جرت في مقر الجامعة العربية ، تناولت القضايا الاقتصادية والتجارية والتكنيكية وغيرها ، الا القضايا السياسية . ولا يمكن النظر الى الذكرى المشتركة التي اعدت ، وتؤكد فيما توكده ، التمسك ببيان ٦ تشرين الثاني ١٩٧٣ ، الأوروبي ، الطالب بانسحاب إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة ، والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، سوى استرضاء للجانب العربي لتغطية حقيقة الغاية من استبعاد الحوار للقضايا السياسية ، بعد التراجع الأوروبي العملي عن موقفه الإيجابي السابق .

فهوافة الجانب العربي على اصرار أوروبا ان تقتصر المحادثات على الجوانب الاقتصادية والتكنيكية والروابط الثقافية ، قد حل المشاكل الأخرى التي كانت تعرقل عقد اجتماعات الحوار . فبتجنب القضايا السياسية ، حلت مشكلة الاتفاق التجاري التفاضلي الخطير الذي عقدته السوق المشتركة مع إسرائيل ومشكلة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها عضوا في الجامعة العربية ، في تلك المحادثات . اذ ان اشتراك المنظمة ضمن الوفد العربي الواحد ، مع استبعاد الخوض في المسائل



الغارو كونهال



كوسنا غوميش

نمو الصراع السياسي في البرتغال: المعتدلون يتراجعون

الحركة الجماهيرية الثورية تطالب بتغيير الثوري

الثوري » . وكان هذا الحزب والاف من انصاره قد قاموا بسيرة الى مقر الجمعية يهتفون بهذين المثلين ، وبحكومة مؤلفة « من الذين يعملون » . وكان العديد من المتظاهرين هم من عمال الموانئ ، حيث نجح « الحزب البروليتاري الثوري » في بناء لجان عمالية ثورية كثوية لحركة جماهيرية ثورية غير حزبية ، يدعمها الجنرال كارفايو والاميرال روسا كوفينو .

وقد تبين من الاجتماعات الطويلة التي استمرت اكثر من اسبوع في المجلس الثوري الاعلى لحركة القوات المسلحة البرتغالية ، ان صراعا داخل هذا المجلس يجري حول هذه القضايا المطروحة جماهيريا ، وان الصراع انفجر مجددا خلال المناقشات حول المسائل السياسية العامة ، وبين الحفاظ على الجمعية التأسيسية ، او الاخذ بمطلب الحركة الثورية

بالمغائها . وفي خلال انعقاد هذه الجلسات الطويلة للمجلس الثوري الاعلى للقوات المسلحة ، كان الشارع في العاصمة يشهد مسيرات شعبية صاخبة ، تطالب بانشاء « حكومة من غير الحزبيين » ، « وانشاء ديكتاتورية البروليتاريا » ، وحل الجمعية التأسيسية وتشكيل « اللجان العمالية والفلاحية الثورية ولجان الجنود الثوريين » . وقد ظهر منها بوضوح ان انصار توير حركة التغيير الثورية في البرتغال يكتبون تاييدا جماهيريا متزايدا . وهذا ما جعل الصراع داخل المجلس الثوري الاعلى يأخذ شكلا اكثر حدة ، انعكس في صعوبة التي لاقاها من أجل التوصل الى اتفاق اكثرية ، ومشيئا الى وجود تعادل تقريبي في ميزان القوى داخل المجلس ، وان كانت الكفة ترجح لصالح التيار الثوري فيه ، على تيار المعتدلين .

في الواقع يمكن قراءة مستوى ميزان القوى في هذه المرحلة من الصراع ، في الوثيقة التي صدرت

يمكن القول بان الصراع للسيطرة على صحيفة الحزب الاشتراكي « ريبوبليكا » في لشبونة ، بين التيار للصراع السياسي الحاد والمتنامي يتتبع تطور الداعي للاعتدال والتيار المطالب للصراع الذي نشب بين عمال الصحيفة الاشتراكية الحزبية للسيطرة عليها كوسيلة اعلامية فاعلة بمثابة امتحان على مستوى محدود ، للصراع الاوسع الدائر .

وقد تجسد ذلك بوضوح في موقف الحكومة من الازمة ومن مسألة احتلال العمال الشيوعيين لمحطة سارت الى قصر اسقف لشبونة تنديدا بمحاولته منع الشيوعيين من استخدام الاذاعة بقطع الكهرباء عنها لوقت الليث . فقد اعادت الحكومة مفاتيح مكاتب « ريبوبليكا » من بعد ان كانت قد اغلقتها وختمتها للشمس الاحمر ، ولكنها اعطت مفاتيح مماثلة لمكاتب الصحيفة ورفضوا رئيس تحريرها الاشتراكي « كويكون » كما تدخلت قوات الامن العسكرية المعروف بصلابته الثورية ، وذلك لتفريق المتظاهرين من الاشتراكيين .

الصراع انفجرت مظاهر الصراع في الوقت الذي كان جديدة حول دور السياسيين في البلاد ، وذلك بين التيار المطالب بوضع حد للجمعية التأسيسية ، والجنرال كارفايو ، المنتمي للحزب « البروليتاري

عن المجلس الثوري اثر انتهاء اجتماعاته في اوائل هذا الاسبوع ، ان كان من الموقف الذي حدده من القضايا المطروحة او من القضايا التي لم يحدد موقفه منها . فقد انطلقت وثيقة المجلس من التعبير عن القلق الكبير من تدهور الوضع الاقتصادي والسياسي لتؤكد « ضرورة اعادة تثبيت السلطة الثورية الصلبة بواسطة القوات المسلحة » ، ولكن رفضها الوسائل العنيفة او الديكتاتورية لتحقيق الهدف « بالوصول الى مجتمع لا طبقي » .

ولكن المجلس اوضح بانه وان كان يريد وجود الاحزاب وحرية التعبير عن اراء متنوعة ، فانه ما يزال يعتبر بان الاحزاب لا تزال تحت التجربة . كما اعلن بان البرنامج الاقتصادي الذي سيصاغ خلال شهر سيكون شديدا الهامة ، ويان لجماهير الشعب الحق في مطالبة الاحزاب مواجهة « واجبا التاريخي » . ولكنه حرص في الوقت ذاته ، على التحديد بان حرية التعبير وتعايش المفاهيم المختلفة للاشتراكية ووجود الاحزاب المختلفة والتيارات المختلفة - حتى تلك التي لا تدافع عن الخيارات الاشتراكية - تكون مفيدة (اي مقبولة) فقط اذا لم تتعارض وعملية بناء المجتمع الاشتراكي بالوسائل الديمقراطية . وفي هذا الاستدراك ، تصيم واضح على المضي في هذا النهج واستبعاد وسائل العنف فقط في حال عدم اقدم القوى المعارضة للتطوير ، على اعاقه هذه العملية ومحاولة تقييدها . واللا حظ ان المجلس قد تجاهل في الوثيقة قضيتين : استيلاء الشيوعيين على صحيفة الحزب الاشتراكي ، وعلى محطة الاذاعة الكاثوليكية . وهذا التجاهل المتعمد يشير الى فشل التيار المعتدل داخل المجلس الاعلى ، في استصدار قرار بالاكثية ضد تسليم العمال الشيوعيين للصحيفة ولدار الاذاعة ، كوسائل اعلامية تروج لتجميد حركة التغيير الثورية . واللا حظ ايضا ، ان المجلس قد حسم قضية الجمعية التأسيسية ، فنجنبه قرار الحل ، ولكنه حدد دورها عندما طلب اليها - وهي مؤلفة من اكثرية معتدلة - بحصر دورها في صياغة دستور البلاد فحسب ، ومحرمها عليها التدخل الرسمي في شؤون السياسة الوطنية والشؤون الادارية .

ويتبين من هذه الوثيقة ان التيار الشيوعي قد تغلب على التيار المعتدل الليبرالي الذي يدعو الى نهج يتعارض وعملية التغيير الجذري في المؤسسات القائمة لارساء اسس المجتمع الاشتراكي ، في الوقت الذي يعتبر فيه هذا التغيير الجذري احدى الضمانات الاساسية لحماية العملية الثورية في البرتغال والتي تتعرض لتآمرات الثورة المضادة المتوقعة . ورغم تغلب التيار الشيوعي في المجلس الاعلى ، على هذا التيار المعتدل ، الا انه في موقفه الثوري ، والذي يمثل فيه الحركة الجماهيرية الثورية ، عدد من العسكريين ، ما زالوا يشكلون اقلية داخل المجلس الثوري الاعلى ، ورغم ان تغلب التيار الشيوعي قد جاء مكسبا لتوجههم بالتاكيد .

في وقت من الاوقات - على مصالحتها الحيوية في الوطن العربي ، فيما لو واصلت التماثل بالسياسة الاميركية تجاه الشرق الاوسط ، وكان بيانها السياسي الشهير آنذاك ترجيحاً لتلك الخشية ، ومحاولة منها كتمل اميرالي صيانة هذه المصالح . ولكن التراجع العربي وتحقيق العدو الاميرالي الاميرالي مكاسب ضخمة في الوطن العربي ، ورغم كونه اليد التي تلمس الانقراض الاسرائيلي والسيف في الفهد الاسرائيلي المناهض باحشاء الوطن العربي ، قد اظهر الاسرة الاقتصادية الأوروبية ان مخاوفها ليست في محلها ، على الأقل في هذه المرحلة ، وان باستطاعتها العودة السلي سياسيـة ((التوازن)) الاميركية في المنطقة ، بهواملة التأييد العملي المادي لإسرائيل دون ان تتأثر مصالحتها في العالم العربي . والتماثلات العربية الأخيرة امام الشروط الأوروبية لعقد اجتماعات الحوار العربي - الأوروبي ستشجع الاسرة الأوروبية على الامعان في هذه السياسة المادية للعرب ، ولن نجني منها بالتالي ، افضل مما ((نجنيه)) اليوم من السقوط المضطرب في احضان الامبريالية الاميركية ...

في وقت من الاوقات - على مصالحتها الحيوية في الوطن العربي ، فيما لو واصلت التماثل بالسياسة الاميركية تجاه الشرق الاوسط ، وكان بيانها السياسي الشهير آنذاك ترجيحاً لتلك الخشية ، ومحاولة منها كتمل اميرالي صيانة هذه المصالح . ولكن التراجع العربي وتحقيق العدو الاميرالي الاميرالي مكاسب ضخمة في الوطن العربي ، ورغم كونه اليد التي تلمس الانقراض الاسرائيلي والسيف في الفهد الاسرائيلي المناهض باحشاء الوطن العربي ، قد اظهر الاسرة الاقتصادية الأوروبية ان مخاوفها ليست في محلها ، على الأقل في هذه المرحلة ، وان باستطاعتها العودة السلي سياسيـة ((التوازن)) الاميركية في المنطقة ، بهواملة التأييد العملي المادي لإسرائيل دون ان تتأثر مصالحتها في العالم العربي . والتماثلات العربية الأخيرة أمام الشروط الأوروبية لعقد اجتماعات الحوار العربي - الأوروبي ستشجع الاسرة الأوروبية على الامعان في هذه السياسة المادية للعرب ، ولن نجني منها بالتالي ، افضل مما ((نجنيه)) اليوم من السقوط المضطرب في احضان الامبريالية الاميركية ...

في وقت من الاوقات - على مصالحتها الحيوية في الوطن العربي ، فيما لو واصلت التماثل بالسياسة الاميركية تجاه الشرق الاوسط ، وكان بيانها السياسي الشهير آنذاك ترجيحاً لتلك الخشية ، ومحاولة منها كتمل اميرالي صيانة هذه المصالح . ولكن التراجع العربي وتحقيق العدو الاميرالي الاميرالي مكاسب ضخمة في الوطن العربي ، ورغم كونه اليد التي تلمس الانقراض الاسرائيلي والسيف في الفهد الاسرائيلي المناهض باحشاء الوطن العربي ، قد اظهر الاسرة الاقتصادية الأوروبية ان مخاوفها ليست في محلها ، على الأقل في هذه المرحلة ، وان باستطاعتها العودة السلي سياسيـة ((التوازن)) الاميركية في المنطقة ، بهواملة التأييد العملي المادي لإسرائيل دون ان تتأثر مصالحتها في العالم العربي . والتماثلات العربية الأخيرة أمام الشروط الأوروبية لعقد اجتماعات الحوار العربي - الأوروبي ستشجع الاسرة الأوروبية على الامعان في هذه السياسة المادية للعرب ، ولن نجني منها بالتالي ، افضل مما ((نجنيه)) اليوم من السقوط المضطرب في احضان الامبريالية الاميركية ...

في وقت من الاوقات - على مصالحتها الحيوية في الوطن العربي ، فيما لو واصلت التماثل بالسياسة الاميركية تجاه الشرق الاوسط ، وكان بيانها السياسي الشهير آنذاك ترجيحاً لتلك الخشية ، ومحاولة منها كتمل اميرالي صيانة هذه المصالح . ولكن التراجع العربي وتحقيق العدو الاميرالي الاميرالي مكاسب ضخمة في الوطن العربي ، ورغم كونه اليد التي تلمس الانقراض الاسرائيلي والسيف في الفهد الاسرائيلي المناهض باحشاء الوطن العربي ، قد اظهر الاسرة الاقتصادية الأوروبية ان مخاوفها ليست في محلها ، على الأقل في هذه المرحلة ، وان باستطاعتها العودة السلي سياسيـة ((التوازن)) الاميركية في المنطقة ، بهواملة التأييد العملي المادي لإسرائيل دون ان تتأثر مصالحتها في العالم العربي . والتماثلات العربية الأخيرة أمام الشروط الأوروبية لعقد اجتماعات الحوار العربي - الأوروبي ستشجع الاسرة الأوروبية على الامعان في هذه السياسة المادية للعرب ، ولن نجني منها بالتالي ، افضل مما ((نجنيه)) اليوم من السقوط المضطرب في احضان الامبريالية الاميركية ...



ارنيكو برلينفور : خطوة ، خطوة ...



الجماهير تهتف : « روما حمراء »

ايطاليا امام خيارين: اليمين الرجعي المشلول والبديل اليساري الشيوعي

ان المكاسب الضخمة التي حققها الحزب الشيوعي الايطالي في الانتخابات الادارية في الاسبوع الماضي ، قد اكدت بصورة درامية ، عمق التغيرات السياسية الجارية في هذا البلد الاوروبي الغربي ، الذي تصفه الامبريالية الأمريكية من خلفه اضعف حلقات النظام الرأسمالي العالمي . ومما لا شك فيه ان ما تتضمنه هذه النتائج الانتخابية الاخيرة من احتمالات سياسية هامة وخطيرة ، ستجعل ايطاليا نقطة تركيز كبير من بعد البرتغال واسبانيا في أوروبا الرأسمالية ، فالحزب الشيوعي الايطالي سيركز على الاستعداد لامتحان القادم بعد سنتين في الانتخابات العامة المنتظرة ، بينما ستركز قوى اليمين والفائسية المحلية ، بالإضافة الى الولايات المتحدة والتحالف الاطلسي ككل على العمل المكثف لدرء « الخطر الشيوعي » عن هذا البلد الاوروبي الرئيسي واحدى ركائز التحالف الاطلسي الاساسية !

حيث اصبح الحزب الشيوعي هو الحزب الاقوى فيها . ولو ان هذه الانتخابات كانت اقليمية وبلدية اقليمية برئاسة الدومورو ، فان نتائجها قد حملت الحزب الشيوعي خطوة واسعة اخرى باتجاه السلطة ، او المشاركة في السلطة كما تؤكد القيادة . فقد بات من الصعب حتى على المسيحيين الديمقراطيين استبعاد احتمال ان يتمكن هذا الحزب الذي طرد من الحكومة الائتلافية في سنة ١٩٤٧ ، من ان يصبح اكبر حزب في ايطاليا مع قدوم موعد الانتخابات العامة في سنة ١٩٧٧ .

في الواقع كان باستطاعة اي كان ان يرى مثل هذا التطور انيا ، فقد كان يكفي مراقبة اتجاه البلاد الى تغير الهاوية ، وسلوك الحزب المسيحي الديمقراطي الحاكم ، وعجزه الصارخ عن معالجة المشاكل الحادة ومنع التدهور الحاصل اذ يقول مراقبون سياسيون بسخرية تتم عن مرارة خبيثهم من النتائج ، ان الزعماء الذين تالخوا على الحكم في البلاد خلال السنوات العشر الماضية ، ان نجحوا في شيء ففي « المساهمة ببناء حزب شيوعي هائل » (!)

عدا عن المعاناة من التضخم وارتفاع الاسعار وانتشار الارهاب الفاشي اليميني . وتجدد الاشارة هنا الى عاملين بارزين ساهما في اخراج هذه النتيجة لصالح الشيوعيين من صناديق الاقتراع . الاول ، تخفيض سن الاقتراع من ١٨ سنة ، وقد ثبت بان ميل الاكثية الحزبية الطالع هو لجهة التغيير الجذري ، وبمعارض نظام الحكم القائم . والثاني انبات الشيوعيين بالمشاورات « الحزب ذو الابدبي التنظيمية » ، وهو احد سمات الحزب التي تستند الى تجربة الشيوعيين في الحكم من اصل ٢٠ اقليم يتمتع بشبه حكم ذاتي - رومانيا ، توكسكاني ، واومبريا - وفي سويسرا على الثالث من المدن والمدن الصغيرة . فقد انبأ بانهم اذاريون على مستوى من الامانة والقياس والكفاءة في الواقع ان ادارتهم لمدينة بولونجا يمثل نموذجا للشيوعيين في أوروبا الغربية . وفي الظروف العميقة الراهنة ، التي يعيشها الايطالي فان لهذا النموذج اغراء كبير ، يحمس الكهنة على تنفيذ مصلحتهم في اقليمهم ومدنهم ، امام عجز الحزب الحاكم وعوده الكاذبة .

ومن غير المتوقع الان ان يجد الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم نفسه امام لحظة الخيار التي مفر منها ، بل ان امامه سنتين ليستعد لهذه اللحظة الحرجة . فهو قد رفض ، واكد رفضه حذرا « التسوية التاريخية » التي اقترحتها الحزب الشيوعي من اجل تحقيق « التحالف التاريخي » الذي يدعو اليه . ولكن من المؤكد ان هذه التغيرات الجديدة التي حققها الشيوعيون منذ سنة ١٩٤٥ كان المسيحيون الوسطة الى مزق والى المزيد من الانقسام ، بين الوسط مزيدا الى اليمين ويسار الوسط تماما الى اليسار .

وفي الواقع بدأت بوادر هذه الضغوط ، لعمل الاستقطاب المرتقبة ، من الاشتراكيين ، الذين حققوا تقدما في هذه الانتخابات بحصولهم على ١٠٠٠٠٠٠ في انتخابات سنة ١٩٧٠ . فمنذ اعلان النتيجة القادة الاشتراكيون يلحون بانهم لن يعيدوا الى الاشتراك في حكومة ائتلافية ما لم يتعهد المسيحيون



لقد جاءت نتيجة الانتخابات اقليمية والبلدية لتشير الى ارتفاع قوة الحزب الشيوعي والى تقلص قوة الحزب الديمقراطي المسيحي الذي يحكم ايطاليا منذ ٣٠ سنة ، وقد اصبح الشيوعيون ثاني اقوى حزب سياسي في البلاد . فقد حققوا ٣٢٠٤٠٠٠٠ بالماة من عدد الاصوات - مقابل ٢٧٠٤٠٠٠٠ بالماة في الانتخابات المحلية ، الماضية في سنة ١٩٧٠ - وحقق المسيحيون الديمقراطيون ٣٥٠٣٠٠٠٠ بالماة - مقابل ٢٧٠٤٠٠٠٠ بالماة في سنة ١٩٧٠ .

وفي روما ، عندما كانت الجماهير تهتف « روما حمراء » ، تحتفل بكون الحزب الشيوعي قد حصل على اغلبية الاصوات في انتخابات اقليمية في العاصمة وللمرة الاولى ، كان الشيء نفسه يتكرر في ميلانو ، في نابولي وجنوى ، البندقية ، فلورنسا وتورين ،

مضاعفات الانتصار الثوري في الهند - الصينية : الفيلبين تبحث عن أمن النظام اينما تجده

« اننا اسيويون ، نعيش في آسيا . مستقلا في آسيا ، وعلينا اعادة تشكيل افكارنا وسياساتنا بحسب هذه الحقيقة غير المشكوك فيها » . هذا ما اعلنه الرئيس الفلبيني ماركوس ، في بكين ، في آخر مكان كان يمكن ان يتصور نفسه فيه ، قبل عدة اشهر . ولكن الكثير والهام والتاريخي ، حصل خلال هذه الاشهر الماضية ، وادى الى بدء عملية اعادة نظر في التحالفات التي كانت قائمة في جنوب آسيا . وما نشهه هناك اليوم هو مجرد بداية لمضاعفات هزيمة الولايات المتحدة الامبريالية في الهند - الصينية وانتصار ثورة شعوب هذه المنطقة ، التاريخي .

استقلال هذا التحول ، لاستدراج الولايات المتحدة الى تعزيز العلاقات التي تضمن له مساعدات اكبر وشروط افضل ، خاصة من بعد ان شهد السلوك الاميريكي تجاه حكومتها نوم - بنه وسايغون في اخر لحظات انهيارها . ولكن موقف الكونغرس الاميريكي منه ، من نظامه الديكتاتوري المفضوح والحظر الذي فرض على المساعدات العسكرية الاميريكية (بقيمة ٢٤٤٥ مليون دولار) دفعه الى مطالبة واشنطن باعادة التفاوض حول المعاهدات الموقوفة بينهما ، والتي تشمل القواعد العسكرية الاميريكية في الفيلبين ، وبوضع حد للحق الاميريكي بتملك الارض ، وبالحفاظ باكثرية الاسهم في الشركات الفيليبينية .

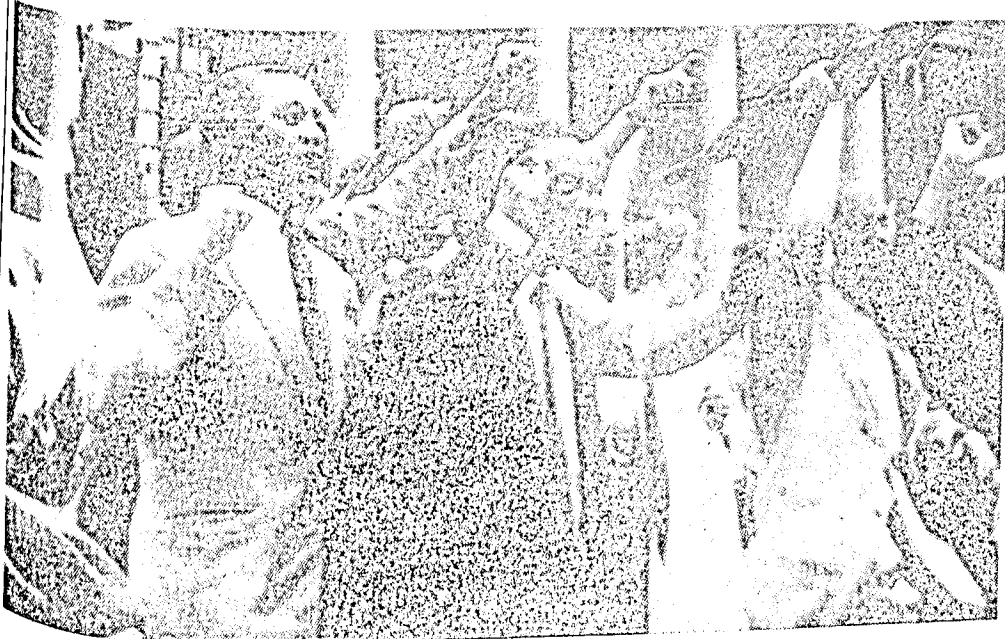
ان في الفيلبين اكبر قاعدة عسكرية جوية للولايات المتحدة في الخارج ، وتشكل ثالث اكبر بعثة عسكرية اميريكية في الخارج ، وتبلغ قيمة الاستثمارات الاميريكية هناك حوالي ٢٠٠٠ مليون دولار . ويبلغ عدد العسكريين هناك ١٧ الف عسكري يديرون القواعد ويعملون كمستشارين وخبراء للقوات القمعية المحلية في مكافحة الثورتين الناشئتين فيها . واذا كانت دوافع الديكتاتور ماركوس لانشاء علاقات مع الصين واضحة ، فان دافع بكين لا يشوبه الغموض ايضا . فاهتمام القيادة الصينية بانشاء العلاقات الدبلوماسية مع الفيلبين ثاني دولة عضو في الحلف الاسيوي الرجعي ، التي تعترف بكين ، يعود الى اهتمامها بتشجيع عملية تحييد جنوب شرقي اسيا ، حتى الاضمحلال النهائي لحلف جنوب شرق اسيا ، كتجمع معاد للشيوعية ، لانظمة الحكم الاسيوية العميلة للامبريالية الاميريكية .

الديمقراطيون تمهدوا اكيدا بالانقضاء بكل وعود الاصلاح التي داوبوا على انتهاكها طوال الاثنتي عشر سنة الاخيرة . وكان المسيحيون الديمقراطيون قد لحوا قد حققوا تقدما في هذه الانتخابات . وقد فهم هذا التلميح على انه اشارة باستعدادهم لاعادة اشراك الحزب معهم في حكومة ائتلافية . ولكن رفض قيادة الحزب الحاكم للمشاركة المشروطة ، دفعت الاشتراكيين الى التهديد بانهم قد يتوجهون الى صفوف المعارضة ما لم يشارك الحزب الشيوعي في تشكيل حكومة ائتلافية . وقد ارفقوا هذا الشرط بالمطالبة باستقالة فانفاني الامين العام للحزب المسيحي الديمقراطي . كما ان رئيس دائرة الصحافة والاطلاع اعلن بان الحزب (الاشتراكي) سيطلب تغيير في سياسات الحكومة على ضوء الانتصار اليساري الاخير ، وقال بان هناك احتمالين لا ثالث لهما « فاما ان يشترك الحزبان اليساريان في عملية الحكم مع المسيحيين الديمقراطييين - وبشرط ان يحدث هؤلاء تغييرا عميقا في موقفهم السياسي - واما ان يقف الاشتراكيون مع الشيوعيين في جبهة المعارضة ، والعمل من اجل بديل ديمقراطي لنظام الحكم مع المسيحيين الديمقراطييين » .

ان مبادرة الحزب الاشتراكي الذي طالما كان الطرف السياسي المناهض بانتظار استعدادات مشاركة في حكومة ائتلافية هزيلة لم تلتفت لواقع اكثر من عدة اشهر ، تنبئ ببداية عملية الاستقطاب الجديدة الهامة ، التي ستحدد حكم الحزب الديمقراطي المسيحي طوال العقود الثلاثة الماضية ، يمكن المراقب العادي من رسم الخط ، او المقترب الذي سيكون على الناخب الايطالي ان يختار منه اتجاهه . فالخيار سيكون بين يمين مشلول يروج لنفسه بالواجهة الديمقراطية ، وتحقيق اهدافه ، بواسطة « المؤسسات الديمقراطية للقوة » .

« التسوية التاريخية » في ما سماه « تسوية الاحزاب » ، ويقبل حكم صناديق الاقتراع ، واستمرار استمرار عضوية ايطاليا في حلف شمال الاطلسي ، وتبني السياسات الاجتماعية والاقتصادية الجماعية « (الغربي) . ولكن رفض الحزب الحاكم ان يشارك في المشاركة العامة ، عندما لا يعود من الممكن المشاركة في الحكم حسب اصول اللعبة الاعتيادية ، وعندما لا يعود من الممكن حكم البلاد على اساس التعاون بين دون الشيوعيين ، وهم لا يستطيعون ان يشاركوا في الحكم ، القبول بالحزب الشيوعي الوسطة الى مزق والى المزيد من الانقسام ، بين الوسط مزيدا الى اليمين ويسار الوسط تماما الى اليسار .

وفي الواقع بدأت بوادر هذه الضغوط ، لعمل الاستقطاب المرتقبة ، من الاشتراكيين ، الذين حققوا تقدما في هذه الانتخابات بحصولهم على ١٠٠٠٠٠٠ في انتخابات سنة ١٩٧٠ . فمنذ اعلان النتيجة القادة الاشتراكيون يلحون بانهم لن يعيدوا الى الاشتراك في حكومة ائتلافية ما لم يتعهد المسيحيون



جنوب افريقيا وحلف الاطلسي:

شبكة عسكرية متصلة هياكلية بواشنطن ولندن

هذه المعدات في «مشروع ادفوكات» ، وهو مشروع من اجل بناء نظام كومبيوتر في سيلفرمان ، الذي تقع على مقربة من قاعدة سيمونساون البحرية ، وفي محطات فرعية اخرى في جنوب غرب افريقيا (ناميبيا) . وهذا المشروع يجمع ويسنخ المعلومات حول الحركة البحرية والجوية ، في المنطقة الممتدة من منطقة القطب الجنوبي الى شمال افريقيا ومن امريكا الجنوبية الى بنغلادش شرقا . ومن المتوقع ان تثير هذه الوثائق غضب وحرع تلك البلدان التي تزعم اشتمالها من التمييز العنصري الابيض في جنوب افريقيا ، وتتبع سياستها «المعلقة» القاضية بالقاطعة الطوعية ، لشحن السلاح والمعدات العسكرية الى جنوب افريقيا . ان هذه الوثائق تكثف زيف مزاعمها وسياسة الخداع بين ما هو معلن وما هو قائم فعلا .

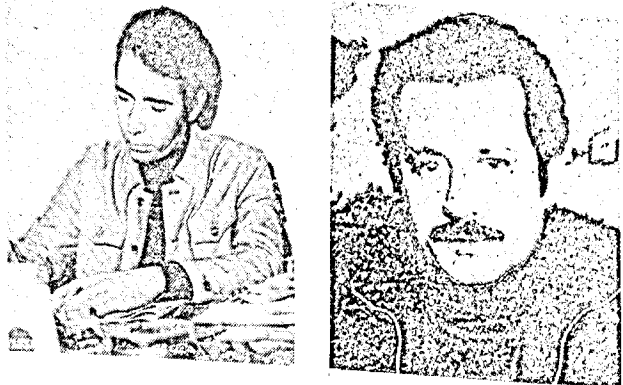
والمعروف بان حدود معاهدة حلف شمال الاطلسي تتوقف عند مدار السرطان ، وبان التعاون بين الحلف وبين جنوب افريقيا مستبعد في العنان على الاقل ، من بعض الحلفاء الاطلسيين . ولكن الوثائق تؤكد بان هذا لم يشكل ابدا ، مانعا حقيقيا للقيادة الاطلسية المشتركة في اقامة هذا التعاون الطبيعي بين التحالف الامبريالي العسكري وبين جنوب افريقيا كقاعدة امبريالية امنية في تلك المنطقة .

ان «مشروع ادفوكات» السري والذي لم يعد سرا ، يسند دورا جديدا هاما ، لجنوب افريقيا العنصرية في الاستراتيجية الدفاعية الامبريالية . فهو يوسع دور جنوب افريقيا العسكرية في جنوب الاطلسي ، والمحيط الهندي ، ويستهدف تعزيز تحالف عسكري اوثق بينها وبين القوى الامبريالية الرئيسية . وقد وردت تقارير لم تؤكد رسميا ، ذلك في بعض

ان الوثائق التي كتبت العلاقة الرسمية عمليا ، بين حلف شمال الاطلسي وبين جنوب افريقيا العنصرية ، وادبعت في الاسبوع الماضي ، لم تجيء كمفاجأة ، بل كانت تأكيدا حاسما لما كان يعتقد لوقت طويل ، على ضوء العلاقة العضوية بين نظام الحكم العنصري الابيض شبه الامبريالي في القارة الافريقية ، وبين المصالح العليا الاستراتيجية للامبريالية العالمية ، وحيث يلعب عنصريو جنوب افريقيا دورا مشابهها للدور الذي يلعبه الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة ، في خدمة هذه المصالح .

لقد بينت الوثائق بان جنوب افريقيا قد زودت بمعدات خاصة بحلف شمال الاطلسي ، بنظام الشيفرة ، وبمواد الاتصالات العسكرية المتقدمة من عدد من البلدان الاعضاء في الحلف ، بما فيها بريطانيا ، الولايات المتحدة ، ألمانيا الغربية ، فرنسا ، هولندا والدانمارك . وقد اصبحت النسخ المصورة لهذه الوثائق في حوزة الحركة البريطانية المعادية لنظام التمييز العنصري في جنوب افريقيا ، وفي حوزة «اللجنة الخاصة ضد التمييز العنصري» التابعة للامم المتحدة .

ونشرت هذه الوثائق بان دائرة التزويدات التابعة للقوات المسلحة الألمانية الغربية ، مشتركة الى حد بعيد في هذه الصفقة ، وربما كانت هي التي زودت جنوب افريقيا بنظام الشيفرة الخاص بحلف الاطلسي . وهناك ايضا نسخا مصورة لاوراق خاصة بالشيفرة ، ويقطع الفبار الخاصة المصنوعة في بلدان اطلسية ، التي زودت بها حكومة جنوب افريقيا . وتستخدم



الحلقة الثانية

في هذه الحلقة يتحدث «محمد الأسعد» عن ظاهرة مهمة في تراجم غسان هي ظاهرة العطاء ، بمعنى ان غسان استطاع ان يصل الى اعماق المأساة النابضة بالحس للارض - للمعاول - للشمس فكان الانسان ، وكان الايصال مولعا بالعشق اذ لا تعقيد في الخوف - ولا حياة في الموت - ولكن غسان استطاع ان يقرب الخوف - والموت الى شيء يبعث في اعماقنا عن بقية فكانت الثورة

غسان كنفاني والتراجم الفاسطينية

محمد الأسعد

لقد قلنا : كان على الفلسطيني ان يحمل عبء الوجود العربي ، وما هو يبدأ بالتوجه في صورة الفدائي .

وإذا كانت قصة «العروس» قد حملت هذه البشارة معها ، فهي لم تخرج بذلك عما يختلج في الوجدان الفلسطيني منذ ان كان افتقاره للسلاح اعنف تعبير عن العجز واللافعالية . فصورة السلاح ارتبطت بالوجدان الفلسطيني ارتباطا عميقا ، فلم تعد فلسطين تعني الا نشيدا للسلاح .

وفي اعتقادنا ان تبني اسلوب الكفاح المسلح الذي انخرط فيه «غسان» واعطاه الكثير لم يكن خروجاً على تقاليد الشعب الفلسطيني ، بل هو التعبير الامين عن عظمة الماضي بكل شموخه . هذا الماضي الذي تعرض للاهانة . وللذل ، واعاد له الحاضر صفاءه .

وإذا كان للمنى وانعكاساته في الوجدان مستوياته المتنوعة ، فان لهذه الحيوية الجديدة ايضا مستوياتها المتنوعة ، الا ان الصورة الاكثر شمولا والتي تجمع تجارب هذه المرحلة هي ان القتال اعاد الفلسطيني الى نفسه ، او بكلمة اخرى اعاده الى الوطن الذي استيقظ مرة اخرى في الاعمال .

ولكن .. اذا كان صحيحا ان رحلة الجحيم لمشارفت نهايتها ، وخرج الفلسطيني من جيبه الخاص لينظر في ظلال الثورة ، ان غسان اعتبر ان هذا الدفء الذي توفره العلاقات التي عادت بالعالم دليلا على انتهاء التجربة ؟ في الحقيقة لا نستطيع ان نقول الا انها بدأت . وان التحول البارز الذي حدث يمكن الاشارة اليه بهذا الرمز البسيط يكشف الصغر ان مضاع البيت يشبه الفلسطيني . ان له شكله . هذا التحول في علاقة نظر الانتماء بالاشياء يمكن فهمه ايضا ضمن بعد من ابعاد الفاعلية . ان حالة الذبول التي زلزلت تقطع الطريق على اية حركة في اي اتجاه . وسجنت كل البواعث الوجودية ضمن سوار الفردوس المفقود . فكيف انتقل هذا الفردوس الى رفيق للحاضر يلهمه ، ويشكل لنا تجربة جديدا ؟ هذا هو الخط الذي سارت في اعماقه غسان الحياتية مجسدة في اشكاله الغريبة . فاذا اصبحت اشكالها شبيها بالفاس ، فبمعنى ذلك ان علاقة ما حدثت مع الماضي . فلم يعد هو ذلك الماضي المنبوذ الذي لا يستحق الا اللعنة . ومعنى ذلك ان علاقة الغيب . وتكاد شخصية فضل الفلاح الذي طلع الى الجبل في ثورة ١٩٣٦ ، وشخصية عبد المولى الذي اصابه طيب نوبة ١٩٣٦ ، ان تصبحا اضافة الى الكرامة وبالاعظمة . فالماضي البطولي يستمر الان في ان يوقف تياره في زحمة اختلاط كل شيء . وبعد ان انصهرت الصورة الواقعية لما حدث تهبها الفلسطيني الى الفتح الذي اصبح فاسا هو نذير بسمه هذه المرحلة من الزمن ، فالفاس ، هذا السلاح الاليف والحاضر . الماضي يطالب ويلج على تجسده ، فالاب والحق الصغير ان يعرفون ان الفتح يشبه الفاس ، ويكشف هذا ايضا . انها شعلة الجحيم تعود للتوقد . وهذه هي التجربة الجديدة التي تشكل ملامح النضال .

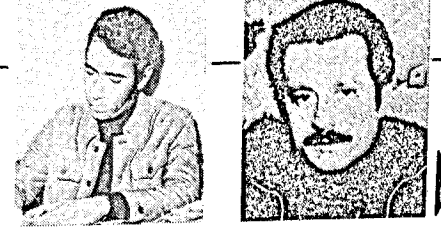
ان اهداف الكاتب في هذه المرحلة تتجاوز العمل الفني ، وان مثل هذا العمل مواكبا لمسار الحياة . فوضع الفكر في التطبيق وتحويله الى شخصيات وادوات يقتضي تنظيمها وعملا يوميا بين الجماهير . ويقتضي ادوات اخرى : المقال السياسي .. الكتاب السياسي .. الخ .. اي يقتضي عملا دائما من اجل تحقيق العمل الجماعي . ولئن كان الفلسطيني قد عاد الى نفسه والى وطنه ، فان هذه الصودة الجديدة - الانتماء - قد وجدت تعبيرها في العمل الجماعي . فالثورة ليست عمل افراد منعزلين بقدر ما هي بناء مجتمع جديد . وهنا ايضا نجد «غسان» الفنان يجد علاقة من نوع جديد بين الثقافة والفنية . ان هذه المشكلة «المستعصية» تعالج هنا بدون صحيح ، ليس لان المرحلة تتطلب ذلك ، بل لان الوصول باعتبارنا الى نهايتها المنطقية يقتضي ذلك . فالثقافة تفهم دائما ضمن اطار تاريخي ، وضمن مشكلة الانسان في هذا الاطار .

وقد وجدت الاجيال العربية نفسها امام اختيار وحيد منذ ان تردت حركة النهضة الاولى على يد الطبقات الاقطاعية ، والطبقات الطفيلية التي انشأها الانتداب . وهذا الاختيار هو صنع ثقافة جديدة في اطار مشكلة التخلف الرهيبة التي يعاني منها الوطن العربي .

ان صنع الثقافة لا يضي بالفروقة البداية من الصفر - فالتحول التاريخي لا يقبل هذه الفترات في الهواء - وانما هو تمكن الانسان في هذه المرحلة من صنع مصيره . وذلك بوضع يده على الوسائل الممثلة الكفيلة بذلك . وهذا يقتضي منه فهما كاملا لوضعيته التاريخية .

الثقافة بهذا المفهوم تعني الانجاز الفعلي وحل المشكلات الاجتماعية والسياسية ، ولا تعني فن صياغة الشعارات والاهداف ، وهي قبل كل شيء وضع الانسان امام مسؤولياته في الواقع العيني للمموس .

ان هذه التمدات البسيطة لموضوع الثقافة تجعلنا نؤكد على ان التفرقة المصطنع بين التقريبات المعترسة ليس الا سداجة تؤكد ان اصحابها لم يصلوا بعد الى فهم الدور الكبير الذي يلعبه الفكر في الحياة .



يمثل صورة للكاتب مختلفة عن صورته في مرحلة الغياب .

وهنا يجدر بنا ان نتمثل وان نفهم هذا الاختلاف الذي اشار اليه انسان بسيط بقوله : لم تكن تعرف غسان - لقد كان الاسرائيليون وحدهم يعرفونه . وبعقائدنا ان هذه المعرفة ستحل « اشكال المثقفين » . كان غسان كاتباً .. هذا صحيح وكان مقالاً ايضاً ولكن .. ولنطرح السؤال من جديد : هل هناك فروق فعلا بين الانسان الكاتب والمقاتل ؟ ونحدد هذا السؤال ضمن الاطار التاريخي لهذه المرحلة ، فنرى ان الفرق يكمن في نوعية ثقافة الكاتب وليس في أي شيء آخر .

فغسان الملتزم بالفكر العلمي ينطلق من ايمانه بقيمة الفكر في صياغة الحياة . ومن ايمانه ان هذه الصياغة ترتكز على الفكر وعلى تحويل الشروط الواقعية لهزيمة انساننا امام التحديات . وهذا الالتزام هو ما نستطيع ان نعره بانه التزام لا يعرفه الانسان المهزوم سواء اكان كاتباً ام مقاتلاً ام طبيباً .. ام أي شيء آخر . وانما يعرفه انسان جديد هو انسان الثورة .

فالنضال الثوري ضمن هذا المفهوم ليس صفة مضافة الى صفات اخرى للانسان مثل صفة الكاتب . لان الكتابة نفسها اذا وضعناها في مستوى القيمة الاجتماعية والفعالية - وهي قيمتها الوحيدة - تصبح نصلاً حقيقياً . فمن الممكن الحديث عن الكتابة كفضائل . ونستطيع ان نقيس على ذلك مختلف النشاطات البشرية بصفتها نصلاً ضد شروط بؤس الواقع الانساني .

وفي اعتقادنا ان ما يجعل للفكر قيمته هذه هو الدور الذي يؤديه في الربط العضوي بين ارادة الانسان وقدراته . في احداث الانسجام التام بين الوسائل المتوفرة والاهداف المرجوة . فالسلاح بهذا المفهوم او المشاركة في حركة ثورية بالاصح هو وضع اليد على القدرات المادية لتحقيق الارادة ، وصياغة المجتمع الجديد . وهذه الحقيقة هي التي تعلمها الاسرائيليون جيداً ، فادركوا المغزى الكامن وراء صورة الكاتب حينما يقوم بدوره كاتسان من هذا المجتمع يتخطى حواجز واسوار العجز والانحطاط .

وبذلك كانوا يعرفون غسان اكثر مما تعرفه الملايين العربية المضطهدة بين الماء والماء . ورغم ان غسان كتب لهذه الملايين . وناضل من اجل ان تصل الى ادراك انسانيتها الحقيقية في التمرد والثورة . فهي لم تبدأ بتحسس صورة هذا النموذج الجديد لانسانها القبل الا ببطء شديد .

فصورة البطل - النموذج التي تلهب الوجدان الجماهيري لا يمكن ان تتخذ مكانها الحقيقي كحافز على النضال والاستمرار هكذا بصورة عفوية ، انها تحتاج الى ترسيخ متواصل . ووصول الجماهير الى مستوى الوعي الفاعل والدائم - لا الوعي السطحي والاني - ينتظر نصلاً اكثر شدة مما كان .

ان بروميشيوني الذي استيقظ وعرف مهمته الحقيقية لا بد ان يصل بشعته الى الملايين في سجود ملوك الطوائف .

وقد تعرضت الثورة الفلسطينية فعلا الى هذا المتزلق في اتجاهين :

فمن ناحية جرى استغلال الوجدان الفلسطيني وتعلقه بالسلاح ، ومن ناحية اخرى جرى الهروب من هذا الوجدان ومحاولة افراغه من علاقته بالاشياء . وقد جسدت « غسان كنفاني » في حياته الخروج على هذا المتزلق حين مارس نضاله ، وفي خياله صورة « فضل » الذي تمزقت رجلاه في شعاب الجبل ، وصورة « عبد المولى » الذي جعلته هزيمة « فضل » مناضلاً في عين الناس .

والقضية التي اعيد قلبها لتقف على راسها ، ليست ندم « فضل » لانه ضيع عمره في الكفاح الدامي ، بل هي : كيف يجب ان يفهم « فضل » هذا الواقع الذي حول كفاحه الى خبطة ؟!

فالمقاتل عند « غسان » ليس مخطئاً لانه يستخدم السلاح ، بل الخطا يكمن في البعد الاخر المطموس ، في فكرة المعطل اذا ما ظل يدور في حلقة الشعارات الفامضة العامة . التي تساوي بين الثوريين وبين تجار الثورة . وحينما تبدأ الثورة بتكوين طبقة التجار نحس اكثر بحاجتنا الى الفكر وفعاليتيه .

كيف جرى النظر الى استشهاد « غسان » من قبل المعارفين والجاهلين به ؟ قرأنا شيئاً عن هذا الخلاف الذي يدور بين « المثقفين » الذين ما زالوا يتساءلون : لماذا استشهاد غسان ؟

وباستعراض ما قيل ستبدو لنا اشياء جديدة بالتأمل . فاحدهم يقول بان غسان استشهاد لانه « كاتب » ليخلص بالنتيجة الى ان الكتابة مهنة ذات خطر على الاعداء الذين يحيطون بهذه الامة . واحدهم يحاول ان يكون اكثر صراحة فيقول ان غسان استشهاد لانه مقاتل . وفي رأينا ان افتعال الخلاف حول هذه النقطة هو اسوأ تحية لذكرى استشهاد انسان .

فهل هناك فروق فعلا بين الانسان الكاتب والمقاتل؟ يبدو ان العملاء الذين اغتالوا غسان قد حلوا هذه القضية بسهولة ، بينما لا زلنا حتى الان نحاول فهمها .

وسوء الفهم هذا في النظر الى استشهاد غسان يكمن في الصورة التقليدية للكاتب التي لا زالت تسيطر على الأذهان . هذه الصورة التي مثلها واقع الهزيمة الحضارية منذ زمن طويل . وبالتأكيد : اذا كان الانسان في وضع الهزيمة والانهيار يمثل كما مهملاً ، فان الانسان في بداية البروز ، وبداية التفاعل مع الحياة سيمثل نوعية مختلفة تماماً . والخطا هو الاحتفاظ بصورة واحدة ساكنة لهذا الانسان . والكاتب بدوره لا يشد عن هذه القاعدة ، فصورته عبر الاستمرار التاريخي ستختلف من عصر الى عصر . ولا يمكن فهم غسان الكاتب بمعزل عن الوضعية التاريخية للثورة في العالم العربي . فهو

محمد علي شمس الدين في الحلقة الثانية من « حوار الهدف » : لماذا ازمة العطاء في الادب العربي المعاصر ؟

هناك قصص ثورية لا شعراء ثوريين ..

اعداد : خليل اليوسف

جنوبي هو وخارج من اللظى والموت والدمار ، تقع على راي زياد ، « يتحدى يتحدى الاشعار » ، وهم المعاناة ومعها حكايات الحزن ، وللحزن في شعرهم المرتع الحصب .

صدر للشاعر مؤخرًا ديوانه الاول « قصائد جنوبية الى جيبتي اسيا » ، وهو مجموعة من القصائد الالهة وراء الحزن الجنوبي غناء ، ورداء لقوافل الاديبي الجنوبي .

وحيث يحدثك يخرج عن التقليد ، يجب مرة واحدة ويتحدث بكل الصراحة وكل الوضوح ، احب « حصب على » عن سؤال واحد اغناه بالاسئلة والاجابات ..

س : ما هي الاسباب الرئيسية التي تشكل محاور ازمة العطاء في الادب العربي المعاصر ؟

ج : ١ - الاشكال لا يمكن حصره في الادب العربي المعاصر ، وبالتالي فصله عن حركة التاريخ العربي المعاصر بكل تجلياته وفصوله لذلك لا يمكننا دراسة الادب العربي المعاصر دون الاحاطة بكل ما يعصف بهذه المنطقة من تيارات اقتصادية واجتماعية وسياسية .

من حيث خصوصية صراعات هذه المنطقة بما يشهده على سطح العالم ، او في داخله من جهة ثانية . القضية ليست فنية ...

لناخذ امثلة عملية - الا تحس معي بان الثورة الفلسطينية هي اعمق واروع واشمل واكثر تعقيدا واكثر اضاءة وفرقا والتصاقا بالواقع باتجاه الحلم والتصاقا بالحلم كحاضن للواقع من كل ما كتب عنها من شعر في العالم العربي ؟ ..

الا تحس معي بان اكدياس الجثث في شوارع بيروت العابة المشوهة والمريية مع الفمسة او جثث الاطفال في « عيترون » هي النار وان ما قيل فيها وحولها فائر وبارد ؟ ..

من في العالم العربي الان يغني فرح الانسان الثوري من خلال الموت اليومي باتجاه بقاء الشعوب ومجدها؟ اعطني بابلو نيرودا واحدا او شبيها له ...

احس ان الشاعر العربي يتربص بالحدث . يمكن له لا يتبعه ولا يرهص به ولهذا فهو ثليلي هامشي .

« اذكر مرة اخرى اني اتحدث عن الخط العام للشعر العربي المعاصر ، وذلك لا يشمل الامتناءات التي تتمثل بقصائد لا شعراء والتي وصل اليها في العالم العربي قصائد ثورية لا شعراء ثوريين .. لماذا ؟

١ - مناخات النشأة والتكوين والسلوك للشعراء العرب المعاصرين طبقتهم انتماؤهم الى البرجوازية الصغيرة الزنبيقية

٢ - فكريا : تجميعهم او تداقهم ونادرا نادرا ان يكون للفكر الثوري الماركسي جزء في هذا الانتماء ...

٣ - سلوكيا : غرقهم في المهوم اللذية اليومية المباشرة . والاهم عدم الالتحام بالحركة الفعلية للتاريخ الثوري العربي عبر طلائعها المناضلة . « اي الوقوف متاملين والتحرك بعد « الحدث » .

٤ - الوضع التاريخي او الشرط التاريخي للعالم العربي الراهن المساعد من سنوات الكبت التركي والاستغلال الاستعماري العربي والامبريالي الامريكي « حاليا » ، مما ترك الاغلبية الكبرى عدديا للشعب العربي غارقة في امية او « شبه امية » .



لماذا ازمة العطاء في الادب العربي المعاصر ؟

اعداد : خليل اليوسف

باغنف اشكاله العسكرية القهوية الانتفاع (فلسطين) كما ان طبقة المرحلة التي تركز امتدادات الاستعمار الامبريالي في الوطن العربي بشكل احتكارات وشركات وقوى اقتصادية رأسمالية مسيطرة او كمبرادور للراسمالية ...

قوى السيطرة - الاستغلال - القمع ضد قوى الثورة والتحرر ..

ج : ١ - اذا كان الشعر العربي المعاصر المعادل الشعري للحياة العربية المعاصرة في واقعها ، وأرهاصات ، والتحام في عملية جدلية تحسس فيها الطبيعة في نبض الانسان في نبض

٢ - اذا كان الشعر العربي المعاصر هو الفن عامة وبالتالي فصله عن حركة التاريخ العربي المعاصر بكل تجلياته وفصوله لذلك لا يمكننا دراسة الادب العربي المعاصر دون الاحاطة بكل ما يعصف بهذه المنطقة من تيارات اقتصادية واجتماعية وسياسية .

من حيث خصوصية صراعات هذه المنطقة بما يشهده على سطح العالم ، او في داخله من جهة ثانية . القضية ليست فنية ...

لكنها سياسية اصلا بالمعنى الشمولي « اكمل العلوم علم هندسة الجماعات »

الحلقة الثانية



اسبوع نقد الافلام المشتركة

مرحان كان - من هيني سرور :

لقد كانت الافلام السياسييه ، وافلام بلدان العالم الثالث ، والافلام التجريبيه المتجهه الى الابداع الفني والجمالي ، كانت هذه الافلام عادة ، هي المحبذة من طرف « اسبوع النقد » الذي هو مظهر ، يجتذ من حيث اهميته بالنسبة للمهرجان المرتبة الثانية . وهذا يعني ان لجنة الانتقاء التابعة « لاسبوع النقد » كانت تختار افلاما تعكس وتوضح السينيما « كما يجب ان يكون » وذلك ضمن الافق الليبرالي على الاقل .

الا ان الاشياء تغيرت بالنسبة لهذه السنة ، ولجنة الانتقاء عرفت تدجرا اكيدا الى اليمين ، وهو راجع الى التغيير الذي طرا على تشكيلتها . وقد نتج عن هذا ، ان الاولوية في الانتقاء ، اعطيت الى نوع جديد من الافلام ، بدون الاستناد الى هئيات ومقاييس سياسية . او بالاحرى ، وقّع الاستناد في عملية الانتقاء الى مقاييس سياسية يمينية ، بقصد او بدون قصد . ان الافلام المنتقاة لاسبوع النقد هذه السنة ، كانت تافهة ومثيرة للفضب في نفس الوقت . وعلى وجه الخصوص :

« Vase de Noces »

للبلجيكي « Thierry Zeno » الذي يزينا شابا يهتم بشؤون خنزيرة ، الى ان تعطيه ثلاث خنازير ، فينشاهم ثم يقتلهم ، والاقرب من ذلك هو ان هذا الفيلم القائم المتشائم امام الانسان - وهذا ما يزعمه Zeno - هو من اخراج سينمائي ناشئ لا يتجاوز عمره الى ٢٤ سنة !

وفي النسخة الرسمية كما في اسبوع النقد ظهرت العسكرة القريبية بكل قدارتها . فانتعست في افلام ذات اساليب عقيمة مثل «Knots» لصاحبه البريطاني David Murro

وبالنسبة لهذه السنة ، سيطر على نخبة اسبوع النقد اثنين من الافلام وكان الاول فيلم الايطالي Fobio Capri ، الذي اختار له من الاسماء :

« L'état de Paix » (حالة السلام) ، والذي يصف فيه الشيخوخة - الجحيم التي عاشها عجوز. فهي شقته الفخمة ، كانت علاقة هذا الرجل مع اطفه سيئة ، الامع حفيدته : لانه لا وجود للزمان عند الاطفال . وكان يتهرب من الواقع ويحاول نسيانه ببناء عالم اخر ، هو عالم الذكريات ، عالم ماضيه عندما كان شابا يشارك في حرب اسبانيا .

وقد كان هذا ، اجمل فيلم في «الاسبوع» ، واكثر الافلام تقدمية . وقد كان فيلم Konfrontation للسويسري Rolf Lyssy ، هو الفيلم السياسي الوحيد في الاسبوع ، فهو الاكثر صهيونية في الافلام الصهيونية

عن نتاج الرفاق

صلاة الكهّان

جننا اليك ، اليك .
يا معابد الذهب
نطح في صحرائك الرحيبية
نعالنا الخصبية
تسير فوق الجمر - في شحن بلا حجاب
كانها سبيكة من معدن مذاب.
رؤوسنا حاسرة - اقدامنا عارية
وزادنا الرمال والسراب

جننا اليك اليك
يا معابد الذهب
تحركت في ارضنا عزائم الرجال
ونخوة الرجال
تريد ان تحمل في اكفها البنادق
وترفض البقاء في الخنادق
تريد ان تشارك
تريد ان تجدد المعارك
طوفانهم لا يعرف الحدود
قد يهدم السدود
وتغرقين يا معابد الذهب
في موجة من لاهب الفضب
وتنطفي اسطورة الربان
والمثارة
ولتسقوا الاقنعة المعارة
صلاتنا استنفار
وحجنا انذار
يا معابد الذهب

سلامة عبيد

التي قدمت في المهرجان . فـ Rolf Lyssy بنجح ويقدّر على الايحاء وطرح الابتكار التي تعجز عن طرحها الافلام الاسرائيلية ، وذلك بالاعتماد على موهبته ، وبعنه التجسد ، في ميدان الفكرة السينماتوغرافية فقد نجح هذا الفيلم بقوة في استرداد تراث «بريشت» Brecht المسرحي ، لسائدة الايديولوجية الصهيونية ، فاستعمال الرموز ، والسيمتوازي مع « Arthur Ui » لصاحبه بريشت ، جعل من الفيلم فيلم مكتمل «ومخدوم» . فيحكي Konfrontation قصة اغتيال زعيم الحزب النازي السويسري في 1939 من قبل شاب يهودي يوغوسلافي يدرس الطب . يتعمّن بطل الفيلم David Franfurter ، ثم يقرر الرحيل الى فلسطين بمد ان يتم العفو عنه في نهاية الحرب . وفي النهاية يظهر D. Franfurter ، كمواطن اسرائيلي يصرح بانه «سجل الام الشعوب مثل السيسموغراف» Sismographic . ومعلوم ان سجل الام الشعوب ، ما عدا الام شعب فلسطين ، لاذي سببه اسرائيل ، الذي هو مواطن دن مواطنيا الان . فالصهيوني Rolf Lyssy ، كان متناقضا مع نفسه ، وكاذبا في ارائه المضادة - الفاشستية ، الزعومة : لانه وان كان مضطهدا في الاول ، وهذا ما يركز عليه ، فقد صار مضطهدا بعد ذلك وهذا ما يتناساه .

وقد تعرض فيلم اخر للمشكلة اليهودية Histir Street لصاحبه Joan Michlin Silver الذي يتعرض فيه ، الى تلمي المهاجرين البولونيين اليهود في امريكا ، في مطلع القرن الماضي ، وهو فيلم صهيوني ، ولو بطريقة غير مباشرة . فكل ما يطرحه ، يصب الماء في طاحونة الوثائق الذين يحيون ويكادون عن «الخصوصية» اليهودية ، قصد تروير الصهيونية على الصعيد السياسي . واذا اخذنا بعين الاعتبار كل المقاييس التي راعتها لجنة الانتقاء فان هذا الفيلم لم يكن له مكانه في اسبوع النقد (وتذكر ان من واجب نقاد العالم الثالث رفضه) . وتذكر ان من الواضح ان هذا الفيلم مقم اقل ، خاصة وان فيلم «كفرقاسم» لصاحبه اللبناني برهان علو متر وقع رفضه ، كما وقع رفض عدة افلام اخرى عربية ، او من بلدان العالم الثالث ومن بينهم فيلم «هايتي» «Haïti» الرابع .

اما فيما يخص نصف شهر المخرجين ، فقد مكنتنا من رؤية عدة افلام مهمة ، وهي على هذا الاساس تستحق مقالا اخر .

مُجلَّة
الهدف
الاساس

لنصف سنة من
السطح الجديد
من العدد ٢٦٣
ولغاية ٢٨٧
تجليده ممتاز

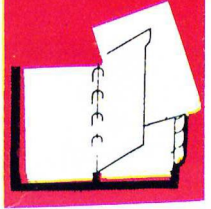


يطلب من ادارة
الهدف

بيروت - صندوق البريد : ٢١٢

بالإضافة لجمهور البريد للخارج

٢٦٥



اذا كان لك غناء الايات تترنح عند اول نسمة صباح ، تتفتح زهورك يا وطني الجميل ، تتفتح كما ، الحلم المائل امام هياكل الالهة - فلقضية حبنا وللامل شروق رصاصنا وغروب المؤامرة كما يأتي بحجم الدماء الطاهرة التي تروي اشعة الصباح تتفتح في عيون اطفال المخيمات :

ارادوك يا مخيمي الجميل هدوءاً كما حلم الصباح الجميل فوق حيفا - ويافا - ونريدك رصاصاً يثير آمال المتألمين ويقض مضاجعهم .

وارادوك نروحا آخر عن الحلم ونريدك بقاءً كالتراتيل التي تخترق الاساطير وترفع من هناك من اعماق « الزوق » يد الثوار الذين يكيلون للوجه المميت ضربات موجعة تجعله يعود الى الواقع . « نحن يا ارضنا باقون كم تتحول السنون وتتحول الامنيات والايام ، ولكن حبك يا وطني عندما يصبح زخات رصاص ، يصبح القصاص هو الشيء الرادع للمتألمين على نضال شعبنا واحلامه وامانيه في العودة الى الارض كل الارض . وارادوك يا من قاتلت في ايار يا مخيم الصمود مخيماً لا تنبجس شفتاه باي كلمة تعود بذاكرتنا الى الوطن وكنت في ايار سخوراً تقاتل ، واطفالاً يروضون السلاح ، ونساءً يصنعن من اكفانهن علماً يرتفع عالياً .

قالوا انك ثكنة عسكرية تعكر عليهم تنقلاتهم وعودتهم من امسياتهم الهادئة الجميلة ! وانت فعلاً كذلك ، فقمر الضياء لم يغب عن ذاكرتك ولا للحظة واحدة ، وامسية تل الزعتر جميلة كتاريخ كامل يعبر في ليلة واحدة ، الم تكن انت الذي قدمت في كل ليلة من ليالي « ايلول » شهيداً وبطلاً في عرس جديد ، اغفر لي الان ان خانتني كلمات الوصف . فاني حين اذكر « احداث ايار » اذكر انشودة الاطفال انشدوها في مدارسهم وهم ينظرون الى تاريخ الوطن الواقف في شمس رصاصك الموجه الى صدور الرجعية . كم كانت اناشيدهم جميلة .. جميلة كحب ذلك « الراوي العجوز » والذي كان يقول « فلسطين اجمل ما خلق الله - يحكي ان بطلاً من ابطال صفد » ويحكي ان طفلاً من تل الزعتر قد انشد وانشدت معه كل زهور المخيم .

ايار خبر ايلول

الليل عنا ما بطول

(فداثية وبنحمل سلاح) (...)

معقول .. مش معقول .. مش معقول .. مش معقول .. مش معقول .

غريب ان يقولوا انك قد تغادر تلك الصخرة التي استشهد عليها « محمود ونيازي » ، وهم يعرفون انك بحجم القضية عطاءً للزهور البرية تنبت في الربيع وتنبت في صفد في كل الفصول لانك اصبحت ذلك الجزء من دماء شهداءنا الذين اعطونا حبك واعطيناهم عهد الدفاع عن الارض التي لعبوا فوق بطاحتها صغاراً ، ورووها بدمائهم كباراً والآن فلك ان تبقى ان شئت في قلوبنا جزءاً من الذاكرة العظيمة للحلم العظيم ، وان شئت ان ترحل بعد عودتنا الى الوطن الام ، فاننا لا شك ذاكرون فيك ايام الكفاح وروايات العجوز ونشيد الاطفال -

خط تل الزعتر والحلم الجميل كأشجار البرتقال

